الأخبار
al-akhbar

الجمعة 4 تشرين الثاني 2011
العدد 1555 السنة السادسة
vendredi 4 novembre 2011 no 1555 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«لا عقوبات دوليّة على لبنان إن لم تموَّل المحكمة» [4]

مجازر طائفيّة في حمص [20]

اليسوعيّة عونيّة

[2 ـ 3]

نشوة النصر في هوفلان (مروان بو حيدر)

المقابلة

حيدر العطّاس
نريد دولة إتحاديّة بإقليمين

22

10
التلاعب بأسعار البيض: 3 منتجين يتحكّمون في السوق والمنافسة في الخارج

16
ويب دراما «فلاش سوري كتير» وفيلم «نخاع» قريباً في الصالات

24
الثورة المصريّة بين «متسلّطين»: صراع بين الجنرال وطالبان

26

«حرب أعصاب» بين تل أبيب وطهران وتهديدات إسرائيلية لبكين وموسكو

EID AL ADHA LUNCH BUFFET

Come and celebrate Eid al Adha on Sunday November 6, 2011
at Le Bristol over an exquisite lunch buffet

For your reservations, call Christy on **01/351400**

Le Bristol BEYROUTH HOTEL

على الغلاف

«اليسوعية» برتقالية:

سقوط معقل آخر للقوات

انتهت انتخابات جامعة القديس يوسف، أمس، بنتيجة لم يتوقعها كثيرون. هكذا، لم تعكس النتائج طبيعة المعركة «الحامية»، إذ فاز التيار بدعم واضح من حليفه الأقوى، حزب الله، بكبرى الكليّات، وأهمها، إدارة الأعمال. هناك في مبنى هوفلان بالحي البيروتي القديم، وضعت المعارك الجديدة أوزارها، وحزب الله صار قطباً في «اليسوعية»

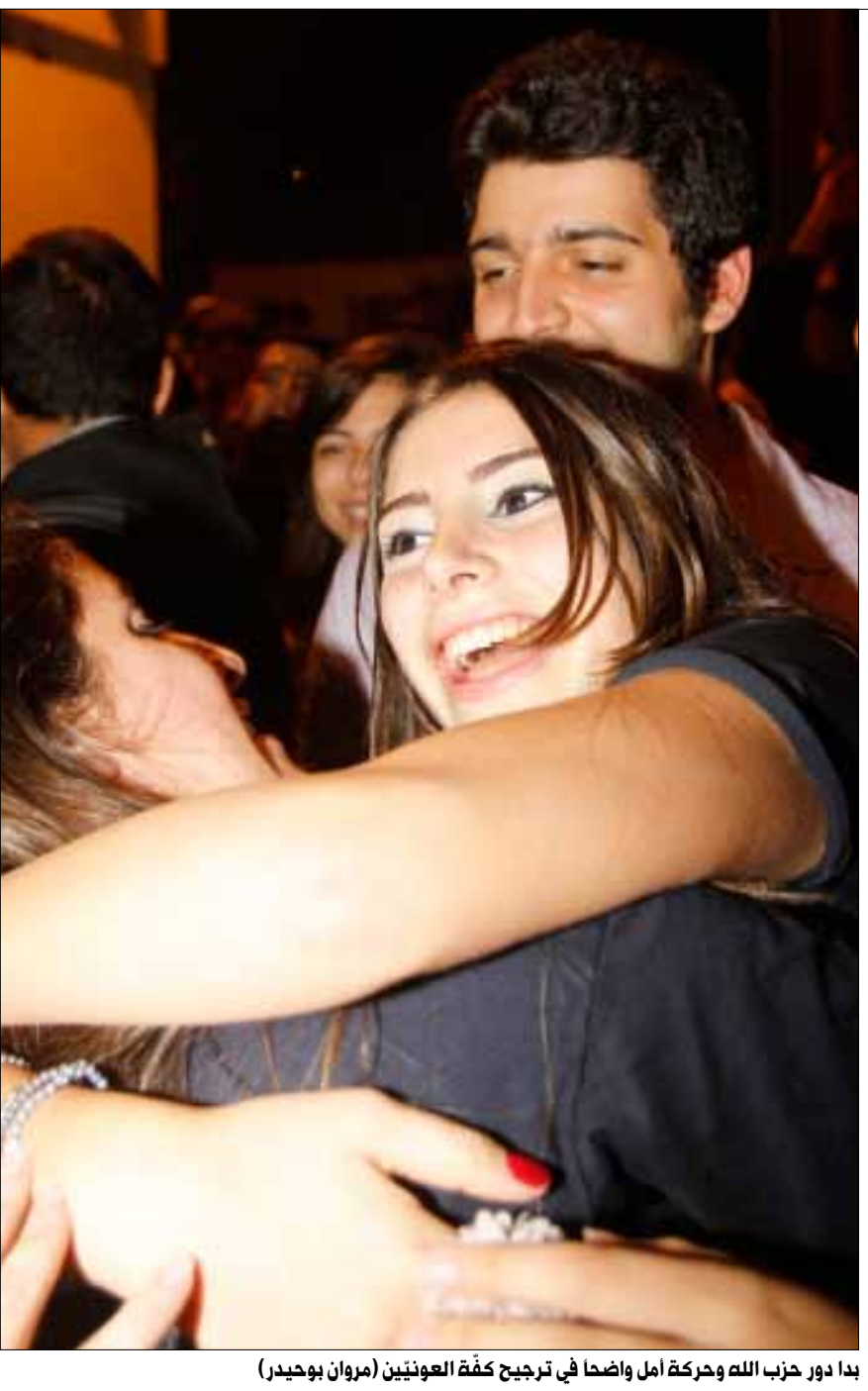

بدا دور حزب الله وحركة أمل واضحاً في ترجيح كفّة العونيّين (مروان بوحيدر)

14 كلية عونية

ترشح عن مقعد رئاسة الهيئة الطالبية، في كليّة إدارة الأعمال، الطالب العوني فوزي نحلة، وقد بدا «مشهوراً» بين زملائه، إذ مثّل في إعلان تلفزيوني معروف. ورفع نحلة على الأكتاف، في مشهد مجتزّ من الانتخابات النيابية العادية، كما عمت الاحتفالات في المنصورية، في مجمع العلوم والتكنولوجيا، إثر احتفالات أقامها طلاب التيار الوطني الحر وحزب الله احتفالاً بفوزهم، قبل أن يلتحقوا بزملائهم في موكب توجه إلى منزل النائب ميشال عون في الرابية. وفيما نوّه تميم أبو كرّوم، من الجمعية اللبنانيّة من أجل ديموقراطية الانتخابات بسير العملية الانتخابية في جامعة القديس يوسف، مثنياً «على خطوات الإدارة وتجربة التصويت الإلكتروني»، تضاربت النتائج المعلنة بين التيار الوطني الحر وحلفائه من جهة، والقوات اللبنانيّة وحلفائها من جهة أخرى. فرغم التوافق على فوز التيار في كليات كبرى، كإدارة الأعمال في مونو، والهندسة في المنصورية، إضافةً إلى كليتي الآداب والعلوم الإنسانيّة والطب في طريق الشام، فإن مسؤول التيار في الجامعات الخاصة، جان جاك مانانيان، أكد فوز حزبه بـ 14 كليّة وخسارة 4 وحصول التعادل في 2 وفوز المستقلين بـ 7، أكدت مصادر القوات فوز قوى 14 آذار بـ 8 كليّات، مقابل 14 لخصومها، وحصول التعادل في البقيّة.

أحمد محسن

قبل صدور النتائج بخمس دقائق فقط، كانت المعنويات مرتفعة في معسكر القوات اللبنانيّة. اهتز مجمع هوفلان الجامعي. صرخات «أوفلان قوات، قوات أوفلان» بدت أقوى من المعتاد. لهذا المجمع رمزية خاصة عند القواتيين. مركزه في الأشرفية وفيه صورة قديمة لمؤسس الحزب بشير الجميّل. وعملياً، تعدّ كلية إدارة الأعمال فيه أكبر كليّات الجامعة على الإطلاق عددياً. هنا، في إدارة الأعمال، المعركة الحقيقية بين التيار والقوات. معركة رمزية، و«عالمنخار». ولسنوات طويلة، حافظت القوات على هذه الكليّة. توقعوا أن يستمر الأمر هذا العام. وهناك، تجمع مناصرو الحزب الأقوى، على صعيد 14 آذار، لجهة المدخل القريب من كليّة الحقوق. تنظيم لافت، تخرقه بعض المشاهد العاطفية، إذ كانت طالبات يتبادلن الدعاء: «يا عدرا»، بينما راح طلاب آخرون، ضخام البنية، يصرخون هستيرياً: «الله حريري طريق الجديدة». تيار المستقبل موجود في الجامعة أيضاً، لكنه «أقل تنظيماً من الآخرين». وعلى سيرة التنظيم، تولى مسؤولو الأحزاب، جميعاً، إغلاق «المربعات الأمنية» بين الطلاب، تجنباً لحصول احتكاكات في ما بينهم. في السابعة مساءً، صدرت نتائج السنة الأولى في إدارة الأعمال. 3 ـ صفر لمصلحة القوات. ومن جديد، جُنّ جنون القواتيين. بعدها بخمس دقائق، انتهى كل شيء. انقلبت الصورة. حسم العونيون وحزب الله السنوات الأخرى. حاول مسؤول حزبي أن يحافظ على رباطة جأشه، فصاح غاضباً بالطلاب الباكين: «مهما صار، هوفلان إلنا». ثم غادر الجميع كما كان متفقاً. أي أن يغادر الخاسرون. انسحبت القوات من اليسوعية بلا ضوضاء. ورغم أنها تعادلت مع خصمها في كليّة الحقوق، وفازت في كليّة التأمين الصغيرة، وذهبت العلوم السياسيّة إلى المستقلين، فإنها خسرت «معركة هوفلان». الكليّة التي تمثل «الثقل» العددي في الجامعة ذهبت إلى العونيين، والأمرّ من ذلك، وفق قواتيين، أن «حزب الله فاز في اليسوعية». وهكذا، سقط معقل القوات الطالبي.

> **أكد مسؤول التيار في الجامعات الخاصة فوز حزبه بـ 14 كلية وخسارة 4 وحصول التعادل في 2**

الأقوى في «هوفلان»

في الضفة الأخرى، وعلى مقربة من صورة الجميّل أيضاً، حيث يتجمع البرتقاليون مع حزب الله وحركة أمل، دوى انفجار في السابعة وخمس دقائق. حُسمت النتيجة. فاز تحالف «التفاهم» بإدارة الأعمال بنتيجة 8 ـ 7، بفارق بضعة أصوات. المفاجأة، أن العونيين كانوا «متشائمين» إلى حدٍ بعيد، فقد سرت بلبلة نتيجة شائعة مفادها أن الإدارة ألغت صوتاً «عونياً» في الماستر 1. صوتٌ واحد أحدث أزمة. وفي قراءة أولى لنتائج الانتخابات في كبرى الكليّات، يبدو دور حزب الله وحركة أمل واضحاً، في ترجيح «النصر» العوني. 600 طالب من «تحالف المقاومة» صبّوا في مصلحة التحالف، بينما تظهر الأرقام أن «البلوك

البرتقالي» يقدر بنصف هذا الرقم، إذا قيس وحده، على نقيض المعطيات في الفريق الآخر. وبالأرقام أيضاً، 70% من أصوات الطلاب المسيحيين في السنة الأولى ذهبت إلى القوات اللبنانيّة، ودعمهم طلاب «المستقبل» الذي لا تُقارَن قوته بقوة «المقاومين». ذلك رغم أن القواتيين بذلوا مجهوداً خارقاً لـ«تعريف المستقلين على القوات».

منذ الصباح الباكر، نشطت «الماكينة» القواتية على بوابة الجامعة، لاستمالة «المحايدين»، لكن هؤلاء المحايدين هم موضع «التباس» دائم في جامعة القديس يوسف. وفي المحصلة، فاز التيار الوطني الحر بكليات كبرى أخرى، من دون الاعتماد على الأصوات المستقلة نهائياً، ولا على حلفائه إلا قليلاً. حافظ التيار على كليّة الهندسة في المنصورية، وطب الأسنان والصيدلة في المجمع الطبي، مسترداً كلية الطب هناك، ومضيفاً إلى الحصيلة النهائية كلية أخرى ذات ثقل، هي كلية العلوم، ومستمراً في السيطرة على أكبر كليّات العلوم الإنسانيّة، الآداب.

التضارب الصباحي

وفي قراءة أولى، النتائج لم تكن متوقعة من الفريقين اللذين كانا في الوقت عينه، واثقين من «فوز بفارق بسيط»، في معظم الكليّات الكبيرة. وعملياً، بدأ «جو» الانتخابات الحقيقي في التاسعة صباحاً، في «الطبيّة». تدافع طالبان قرب تمثال المسيح. والتمّ الشمل. عشرة من هنا وعشرة من هناك. صاروا مئة خلال دقيقتين. وفي اللحظات «الحامية» التي تُتلى فيها الشتائم، ويصدح الوعيد في الأرجاء، يصبح إحصاء عدد المتقاتلين أمراً مستحيلاً. استمر «المشكل» الصباحي ربع ساعة تقريباً. وبعدها، انصرف الجميع إلى «إحصاء الأصوات». حُسمت كلية التأمين للقوات اللبنانية، وفاز برئاسة المجلس الطالبي فيها، رئيس هيئة القوات جيلبير الأشقر. العونيون يتحفظون منذ سنوات على «أداء الإدارة في هذه الكليّة». لديهم اعتراضات على «سير الأمور فيها». في العلوم السياسيّة، فاز المستقلون. وفي الحقوق، شكا الأشقر صباحاً «من المستقلين». برأيه، «يسحب هؤلاء الأصوات من القوات». كان ذلك قبل إعلان نتيجة «التعادل». كيف يحدث ذلك وهم مستقلون؟ برأي الأشقر «هم مستقلون بس قوات». ولماذا لا يترشحون في لوائح القوات إذاً؟ يجد الأشقر جواباً هنا أيضاً: «هم قوات، لكنهم لا يحبون السياسة». وفقاً لمعطيات الأشقر، المستقلون هم قوات، لكنهم مستقلون. وهي معادلة تبقى غير مفهومة، تصب في النهاية في مصلحة التيار الوطني الحر في تلك الكليّة، أو في مصلحة «المستقلون» أنفسهم. العونيون لا يعترفون عموماً بوجود هؤلاء، وبرأي طالب منهم: «المستقل هو منزل فارغ لم يستأجره أحد بعد». ينسف بمعادلته غير المفهومة أيضاً، أي هامش طالبي، خارج الاصطفاف السياسي العام. تقاطعه صديقته، الموالية لـ 14 آذار . يتبادلان الاتهامات بحصول التهديدات على مناصري كل طرف. ثم يضحكان، ويعانقها.

«الطبيّة» برتقاليّة أيضاً

في مجمع العلوم الطبيّة والتمريضيّة، لم تتسم الانتخابات بحدة «هوفلان». كانت تشبه الطقس: باردة تماماً. القمصان العونية الموحدة أقل تأثيراً من الناحية البصرية هذه المرة، فالكحلي الداكن أقل لمعاناً من البرتقالي، على عكس اللون الأبيض النافر، الذي اختاره طلاب 14 آذار. وعموماً، طلاب الطب، عادةً، أقل حماسةً للانتخابات من الطلاب الآخرين. طبعاً لا يعني ذلك أنهم غير متورطين فيها «حتى العظم». فهنا، في «الطبيّة» الجميع يعرف التركيبة، ويفهم جيداً «مناطق النفوذ». ورغم كل شيء، الطلاب ــ غير المسيّسين عموماً ــ وضعوا في أجواء «معركة الطب». اللافت هو تداول مصطلح «معركة»، للتدليل على تساوي حضور الفريقين الأساسيين في الكلية، أي التيار الوطني الحر من جهة والقوات اللبنانية والكتائب من جهة أخرى. هناك مناصرون لحزب الله وتيار المستقبل في هذا المجمع، لكن «الثقل المسيحي» فيه يبدو طاغياً. في أية حال، مصطلح «المعركة» الحربي مسوغ انتخابياً، على مستوى «الكليّات الكبيرة». وعلى هذا الأساس، كان إيلي بستاني، رئيس هيئة التيار في الجامعة، يلاقي المسؤول الكتائبي فيها، جورج خوري، أن كليّة الطب هي أهم الكليّات في الجامعة، تليها كليّة الصيدلة. وللمناسبة، شهدت الكلية الأخيرة نزاعاً حاداً، بين التيار والكتائب، كون رئيسي الهيئتين في المجمع الطبي بأسره، يتنافسان على رئاسة مجلسها، أي بستاني وخوري. وحتى ساعة متأخرة من عصر أمس، تصرف كل من الفريقين تصرف المنتصر. معركة الصيدلة «راس براس». ولذلك تجنب الطرفان الحديث عنها كثيراً، قبل أن يحسمها بستاني. فضل الطلاب التركيز على الطب، وفاز فيها التيار هي الأخرى. وبالنسبة إلى كليّة طب الأسنان، الهامة أيضاً، كما يقول الطلاب الحزبيون، فقد كانت «محسومة للتيار الوطني الحر» بإجماع من الفريقين، وفعلاً حدث ذلك. وفي الكليّات الخمس الصغرى، لم يظهر المسؤولون الحزبيون اهتماماً جدياً. فتلك الكليّات، أي كلية التغذية ، ومدرسة التحضير المخبري الطبّي، وكلية العلوم التمريضية (حيث ينشط مناصرو تيار المستقبل على نحو لافت)، ومدرسة القبالة القانونية (عدد طلابها عشرون)، ومعهد الإدارة الصحيّة والرعاية الاجتماعيّة، تضم عدداً قليلاً من الطلاب، ولا تحظى بالثقل المعنوي ذاته لكبريات الكليّات. في كبريات الكليّات، كان فوز الحزب والتيار «واضحاً لا لبس فيه».

ابراهيم الأمين

جنون دمويّ لا حراك ثورة تغييري

مشاهد الموت الآتية من مناطق حمص وإدلب وحماة لا تشمل هذه المرة صوراً يبثّها محتجّون على مواقع إلكترونية عن تعرّضهم للملاحقة وإطلاق النار من قبل قوات الأمن السورية. حتى الجهات الحقوقية التي تتولى عادة إعلان إحصاءات عن القتلى والجرحى والمعتقلين، باتت تشير بالاسم وبالتوصيف المباشر إلى عمليات القتل الجارية على خلفية طائفية ومذهبية، بينما تورد وكالات الأنباء ما يناسب كلاً منها عن هذه التوترات. لكن ما ينقله الناس من هناك هو أفظع، ويدلّ على أن سوريا قد تُقبل على ما هو أكثر فظاعة إن لم يُتدارك الأمر.

> **لا ينفع الكلام على مسؤولية النظام أمام الفظائع التي تدخل سوريا في لعبة الموت المجاني**

أمس، دعت التنسيقيات إلى تظاهرات اليوم الجمعة، مشدّدة على الطابع السلمي. هي تدعو إلى ذلك منذ اليوم الأول لتشكّلها. لكن الإصرار على الطابع السلمي هذه المرة، يدلّ أيضاً على الخشية الموجودة عند هؤلاء من تعميم صورة العنف التي تسم حركة الاحتجاجات في مناطق عدة من سوريا على كل الحراك الشعبي السوري. والعنف هنا ليس عنفاً من النوع الذي يشير إلى مواجهة بين فئتين أو فئات معروفة الأسماء والوجوه والأهداف، بل هو عنف «الفوضى الدموية» التي يراد لسوريا أن تغرق فيها. وهي فوضى يعرفها العالم جيداً، ويعرفها العراقيون واللبنانيون أكثر من غيرهم من شعوب المنطقة ودولها.

وبينما يركز الكل في سوريا وخارجها على طبيعة المناخات التي ستسود خلال الأسبوعين المقبلين، ربطاً بإعلان التفاهم بين الحكومة والجامعة العربية على مبادرة تهدف إلى حل الأزمة من أساسها، فإن في قلب المشهد اليومي من لديه جدول أعمال آخر. وهذه الفئة لم يعد بالإمكان اعتبارها مجرد مجموعات صغيرة لجأت إلى «العنف الأهلي والعشوائي» رداً على ممارسات السلطات السورية بحق المحتجين، قتلاً واعتقالاً. بل تحولت هذه الفئة إلى حالة تقدر على تنظيم أمورها وعلى اختيار أهدافها وعلى معاينة من سوف تقتلهم، وتقدر على تنفيذ تهديداتها التي لا تصل إلى الفضائيات العربية، وتقوم بعمليات مجنونة من النوع الذي يمكن وصفه بالأعمال التدميرية للمجتمعات الأهلية، حيث يصار إلى عمليات التطهير الطوعي أو القسري لعدد من الأحياء والبلدات. كذلك يصار إلى تكريس فرز على أساس طائفي ومذهبي، بين من يرى نفسه في قلب ثورة تريد إسقاط النظام، وآخرين متهمين بأنهم يدافعون عن النظام. والروايات الآتية من سوريا تتحدث عن طلاب من طوائف معينة طُردوا أو أُبعدوا عن مدارسهم في قرى باتت ذات صفاء طائفي، وتتحدث عن عمليات نزوح من منطقة إلى منطقة هرباً من الانتقام الطائفي الدموي، إضافة إلى الأخبار الساخنة عن الكمائن التي تنصب لحافلات مدنية تقل مسافرين بين المدن، أو موظفين في إدارات رسمية، وحيث يصار إلى فرز الركاب وفق أساس طائفي بغيض، ليصار إلى إطلاق من يجب إطلاقه وقتل من يجب قتله. حتى عمليات القتل تحصل بطريقة وحشية، تعيد صورة القرون الوسطى، أو تلك التي عملت جماعات تكفيرية مجنونة على زرعها في الوعي العام في العراق قبل سنوات.

حتى اللحظة، ليس هناك ما يشير إلى قدرة لأي جهة، بما في ذلك النظام، على الإمساك بالأمور وضبطها بطريقة حاسمة. وكل المعلومات عن العمليات العسكرية أو الأمنية التي يقوم بها الجيش أو الأمن في سوريا، تشير إلى أنها تنتهي عملياً في إطار النزاع نفسه، لأن الناس منقسمون حول ما تقوم به السلطات. ومن هو معارض للنظام يرى في عناصر الجيش والأمن أعداءً له يجب التخلص منهم، وهو يطلق عليه صفات تمتّ إلى انتماء مناطقي أو طائفي أكثر من اعتبارهم خصوماً أو جيش الخصوم.

ولأن لا أحد يقدر على وضع تصوّر عملاني للتخلص من هذه الحالة، فإن النقاش بشأن ما يجب القيام به يعيد الأمور إلى نقطة الصفر، حيث لا يزال كثيرون يصرّون على اتهام النظام، ليس بالمسؤولية عن وصول الأمور الى هذا الحد، بل بالحديث عن أن مجموعات القتل هذه إنما تنتمي إلى النظام وأجهزته. وحجة أصحاب هذه الوجهة أن النظام يسعى إلى خلق فتنة طائفية تمدّ في عمره. لكن أصحاب هذا المنطق لا يملكون الحجج الكافية لإقناع الناس من حولهم بهذه الحكاية، وخصوصاً أن مجموعات كثيرة انسحبت من تحرك احتجاجي لامس حدّ الحرب الأهلية والمذهبية. وهي حرب لا تبقي بلداً حتى يُعمل على إصلاحه.

وبمعزل عن قدرة الإعلام العام المسيطر على معظمه من قبل خصوم النظام في سوريا، أو النشاط الدعائي لأجهزة استخبارات تابعة لحكومات تعارض بقاء النظام السوري، إلا أن المشهد الدموي على الأرض، والأنباء المتداولة بين الناس الموجودين هناك أو بالقرب من المسرح الدموي، إنما يؤديان عملياً إلى رفع مستوى التوتر بين السكان، ويدفعان إلى الاعتقاد بقوة أن الحراك الشعبي السوري الذي انطلق قبل بضعة شهور، إنما دخل في نفق الجنون، ما يعني أنه لم يعد بالإمكان الحديث عن سلميّته، ولا عن شرعيته، ولا عن استقلاليته، علماً بأن هذا الكلام لا يعني مطلقاً منح الشرعية، لا السياسية ولا الأخلاقية، لارتكابات قوى النظام ومسلّحيه ضد الخصوم.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان | فرنسا | إنكلترا | سويسرا | مصر | سورية | دبي | الشارقة | أبو ظبي | الأردن | رومانيا | قبرص | قطر | المملكة العربية السعودية

أفضل مصرف في الشرق الأوسط
أفضل إدارة مصرفية في الشرق الأوسط
أفضل مصرف تجزئة في الشرق الأوسط
أفضل مصرف في لبنان

نتائج أعمال الفصل الثالث من العام ٢٠١١

إرتفاع الأرباح الصافية إلى: ٢٣٦،٣ مليون دولار أميركي (خلال ٩ أشهر الأولى من العام ٢٠١١)

نمو قوي ومتّزن يراعي بالأولوية التحكّم بالمخاطر المصرفية

أعلى مردود على أموال المساهمين بين المصارف اللبنانية*:	١٨،٠٧٪
* المدرجة	
أدنى نسبة كلفة إلى الإيرادات (Cost to income ratio)	٣٧،٩٧٪
الموجودات	٢٣،٣٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ١،٣ مليار دولار (عنها في نهاية أيلول ٢٠١٠)
الودائع	٢٠،٣٠ مليار دولار أميركي، بزيادة ١،١ مليار دولار (عنها في نهاية أيلول ٢٠١٠)
التسليفات	٥،٦٤ مليار دولار أميركي، بزيادة ٧٦٨ مليون دولار (عنها في نهاية أيلول ٢٠١٠)
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها	٨٠،٨٤٪
مع إحتساب الضمانات العينية تصل إلى	١٣٣٪
نسبة الملاءة المرتفعة كما في أيلول ٢٠١١ (وفق بازل ٢) ١٣،٠٧٪ مقارنة مع ٨٪ المستوى المطلوب	
ونسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٤،٤٦٪

blombank.com

رسائل إلى المحرر

حبوس يوضح

تعليقاً على التحقيق الذي نشرته جريدتكم، على حلقتين حول العلويين وجبل محسن (28 و2011/10/29) ، يهمني توضيح ما يأتي:
حاول المقال إظهار طرابلس وكأنها مدينة منغلقة تتحكم فيها العصبية والتعصب والتطرف، وأن أهلها يتحينون الفرص لاستهداف العلويين، وأن أبناء هذه الطائفة يعيشون في «كانتون» جبل محسن، وهذا أمر بعيد عن الواقع، فطرابلس نموذج للتعايش بين سائر الطوائف، وفيها من كل التيارات، وجبل محسن جزء لا يتجزأ منها، إلا أن إهمال الدولة والحكومات المتعاقبة وتهميش السنة والعلويين دفع بهذه المنطقة الى هذه الحال السيئة. ولا بد من الاشارة إلى أن الصدامات المسلحة لم تكن في يوم من الأيام طائفية، بل على خلفيات سياسية، وأحدثت جرحاً طالبنا مراراً بإغلاقه، وكان آخرها ما عرف بالمصالحة التاريخية التي عقدت في منزل المفتي مالك الشعار، لكنها وللأسف لم تستكمل، حيث يبدو أن هذا الجرح مطلوب أن يبقى ليحركه المستفيدون عندما تدعو الحاجة إلى استثمار دماء الفقراء في التبانة وجبل محسن.
كذلك تطرق التحقيق الى المجلس الاسلامي العلوي والصعوبات التي واجهته، لكن كاتبه لم يذكر أننا بتاريخ 29 آذار عام 1972 وقّعنا كشخصيات علوية وثيقة مع الامام المغيب موسى الصدر بحضور نائبه الشيخ عبدالأمير قبلان لانشاء مجلس إسلامي علوي، وذلك بعدما طلب الامام الصدر من مجلس الخدمة المدنية احتساب حصة العلويين في الوظائف الرسمية والقوى الأمنية من حصة الطائفة الشيعية التي كانت تعاني أيضا من الحرمان. ولم يذكر التحقيق أن هذا المجلس أنشئ خلال الولاية النيابية للنائبين أحمد حبوس وعبد الرحمن عبد الرحمن وأبصر النور في العام 1999 ضمن ولايتهما، وقد أرادا أن يكون مقر هذا المجلس في قلب طرابلس، قبل أن ينتقل الى جبل محسن بسبب الاحداث الأخيرة.
أما السؤال عن ماذا يريد أحمد حبوس؟ فانني وبعد الاستغراب للسؤال، أقول: أريد مصلحة الطائفة العلوية، وهذه المصلحة جزء لا يتجزأ من مصلحة طرابلس ولبنان بكل طوائفه ومذاهبه وتياراته. وهنا لا بد من تأكيد جملة ثوابت وهي: إن الطائفة العلوية لا تستقوي بأحد، وهي موجودة منذ نشوء لبنان، وتعيش تحت سقف القانون، وتعد الجيش اللبناني ضمانة أمنها، وهي لن ترضى أن يهمشها أحد او أن يصادر حريتها او أن يستبعدها عن أي موقع لها الحق في ان تكون فيه.
النائب السابق أحمد حبوس

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

بين تمويل غير مؤكد وعقوبات

لا يزال الفريقان المتنازعان داخل الحكومة على المحكمة الدولية يحاذران الخوض في تمويلها، تفادياً لمزيد من الانقسام. لا يحملان كذلك خلافهما إلى مجلس الوزراء لمناقشته بين جدرانه. يختلفان كذلك على تقويم تداعيات رفض التمويل وردّ فعل المجتمع الدولي حياله: عقوبات أم لا؟

نقولا ناصيف

تتناقض مواقف الموالين والمعارضين من تداعيات احتمال عدم تمويل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المحكمة الدولية، بين مُغالٍ قائل بعقوبات حتمية ومواجهة مع المجتمع الدولي، وقائل باستبعادها مقلّلاً من جدوى التهويل بها. إلا أن الطرفين يصغيان إلى آراء سفراء دول كبرى تشدّد على دعم المحكمة وضرورة مضيها في مهمتها. وإذ يتفادى السفراء الاستفاضة في توقع موقف مجلس الأمن في حال تلكؤ لبنان في تسديد حصته في موازنة المحكمة، ويميّزون بين إجراءات يتخذها مجلس الأمن أو أخرى تتخذها حكوماتهم، يحضّون المسؤولين والسياسيين اللبنانيين باستمرار على تجنّب أي تصرّف يوحي بعرقلة عمل المحكمة أو عدم التعاون معها.
ويعرض بعض سفراء دول كبرى، وأخصّهم روسيا، وكذلك سفراء دول أوروبية سوى فرنسا، وجهة نظرهم من التمويل تبعاً لمعطيات من بينها:
1 ـ يتسم إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان بطابع استثنائي غير مسبوق، مستمد من طبيعة شراكة لبنان مع الأمم المتحدة في وضعها. فاختلفت عن محاكم دولية أخرى كراوندا ويوغوسلافيا. وتُعدّ بذلك خطوة متقدّمة على طريق العدالة الدولية وإصرار المجتمع الدولي على مواجهة الإرهاب، عندما يحدّد اختصاص هذه المحكمة بوضع اليد على جريمة إرهابية هي اغتيال الرئيس رفيق الحريري.
2 ـ من السهل على هؤلاء السفراء تقبّل فكرة التخلي عن المحكمة، سواء من جراء افتقارها إلى التمويل أو تأثراً بضغوط سياسية تتصل بحساسية الوضع اللبناني وخصوصيته. ومع أن اتفاق التعاون بين الأمم المتحدة ولبنان أخذ في الاعتبار هذا الواقع، إلا أن المحكمة باتت أمراً واقعاً يتصل بهيبة المجتمع الدولي ودفاعه عن العدالة الدولية. ويلاحظ السفراء إياهم، وأخصّهم الروسي، أمام مسؤولين وسياسيين لبنانيين، أن المآخذ والانتقادات تبقى سارية ومبرّرة ما دامت المناقشات مستمرة، إلى أن يصدر مجلس الأمن قراره. عندئذ يُسلّم به الأعضاء جميعاً، بمَن فيهم الذين تحفّظوا عنه أو امتنعوا عن التصويت، ويصبح تطبيقه ملزماً.
تعبّر عن هذا الموقف الدبلوماسية الروسية في بيروت التي تعتقد، أمام المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، أن صدور قرار عن مجلس الأمن يجعله مقيّداً للمجتمع الدولي ولا يُسمح بالتلاعب به.
3 ـ لا تشير الدبلوماسية الروسية في بيروت إلى إشكالية في العلاقة مع حزب الله، وكان قد بدأ حوار بين الطرفين أخيراً، بل تتعاطف موسكو مع هذا الفريق في مسائل محدّدة لا يدخل الموقف المبدئي من المحكمة في نطاقها. لذا يحرص الدبلوماسيون الروس، سفيراً بعد آخر، على إبراز موقف صارم هو تأكيد دعم المحكمة الدولية والتعاون معها، بما في ذلك تمويل لبنان حصته فيها. إلا أن هذا الموقف منفصل تماماً عن وجهة نظر موسكو من فرض عقوبات على لبنان بسبب امتناعه عن تمويل المحكمة.
4 ـ لا يمثل فرض مجلس الأمن عقوبات على لبنان بسبب امتناعه عن التمويل خطوة تلقائية وحتمية، بل هو إجراء لاحق يخضع لقرار آخر مستقل لمجلس الأمن. لا يشير القرار 1757، في متنه، إلى فرض عقوبات فورية في حال إخلال لبنان بتنفيذه، وإنما يحيل أي خطوة أخرى منفصلة على مرحلة جديدة من المناقشات والتفاوض في مجلس الأمن، قد تفضي إلى قرار فرض عقوبات، أو يقف دونها استخدام الفيتو.
يصحّ ذلك أيضاً على القرار 1559 الذي لم يُطبّق منذ عام 2004 إلا جزئياً، ولا يزال الجزء المتعلق بسلاح حزب الله فيه معلقاً بلا تنفيذ. ولا يُكتفى من هذا القرار سوى بتقرير دوري نصف سنوي يعرض تعثّر تطبيقه للأسباب نفسها، وأخصّها استمرار احتفاظ حزب الله

لا يوحي السفراء بعقوبات قد يتخذها مجلس الأمن ضد لبنان (أرشيف)

موسكو تفصل بين دعم المحكمة وطلب تمويلها وبين فرض عقوبات

القرار 1757 كالقرار 1559 لا يلحظ عقوبات فورية بسبب الإخلال به

تقرير

«سيتيغروب»: العقوبات على لبنان ستطال حلفاءنا

تزداد الضغوط الناتجة من مسألة تمويل المحكمة الدوليّة على المالية العامّة والاقتصاد، غير أنّ عدم مضيّ لبنان في تسديد التزاماته السنوية البالغة 33 مليون دولار والتي تستحقّ هذا الشهر، لن يعرّضه لعقوبات دوليّة، بحسب رأي جازم للمجموعة المصرفيّة «Citigroup» الأميركية توردّه في تقرير أصدرته أخيراً.
«نظرياً، قد يخضع لبنان لعقوبات نتيجة عدم احترامه قرار الأمم المتّحدة الرقم 1757» يقول تقرير شهري للبنك الأميركي عن منطقة الشرق الأوسط. وحتّى «السفيرة الأميركيّة مورا كونيلي قالت إنّ لبنان قد يواجه عواقب وخيمة إذا لم يُلاق التزاماته الدولية».
غير أنّ معدّي التقرير يستبعدون حدوث ذلك؛ ويقولون: «نعتقد أن من المستبعد جداً» أن تُفرض تلك العقوبات. ففي الواقع «ليس هناك أي طرف في لبنان يستفيد من تلك العقوبات، كما أنّ الدعم القوي الذي تمتع به لبنان من المجتمع الدولي، بما فيه الولايات المتّحدة وفرنسا والسعودية، تجعل خياراً كهذا صعباً جداً بنظرنا».
يُقارب المصرف الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان بالدرجة الأولى من قناة المحكمة الدوليّة، إذ إنّ «أزمة تمويلها تعمّقت منذ تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في كانون الثاني من هذا العام ووصلت إلى أوجها في تشرين الأوّل». ويؤكّد المحلّلون فيه أنّ ميقاتي نفسه والرئيس ميشال سليمان يؤيّدان التمويل، فيما «تحالف 8 آذار أوضح أنه لن يوافق على التمويل».
ولكن في إطار هذا الاختلاف السياسي، يحسم التقرير المسألة: «فيما قد يكون هناك مصلحة للمجتمع الدولي في ممارسة ضغوط على تحالف 8 آذار، فإنّ أي عقوبات ستؤذي على الأرجح مصالح حلفاء الغرب في لبنان والبلاد على نطاق أوسع». كذلك يُمكن أن «تفاقم العقوبات مستوى عدم الاستقرار الإقليمي في وقت يُسيطر فيه عدم اليقين في شأن سوريا».
ويُشير التقرير تحديداً إلى أنّ استقالة نجيب ميقاتي تبقى إمكانية قائمة رغم أنّ «مصادر السيد ميقاتي أكّدت أنّه لن يستقيل إذا هُزم في قضية المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ويبني اعتقاده على «الانقسامات الإيديولوجية العميقة الموجودة في الحكومة».
ومن الخيارات السياسية والإيديولوجية ينطلق التقرير لتحليل المعطيات المالية، ويقول إنّ «مشروع موازنة عام 2012 الذي اقترحته وزارة المال مثير للجدل؛ ونتوقّع ألّا يتحوّل إلى قانون... وهو وضع ليس بغريب، فالبرلمان اللبناني لم يُمرّر أي موازنة منذ عام 2005».
في هذا السياق يُركّز التقرير تحديداً على الإجراءات الضريبية المقترحة في المشروع ومنها زيادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA) إلى 12%، وزيادة الضريبة على فوائد الودائع المصرفية من 5% إلى 8%.
مالياً أيضاً، يقول التقرير إنّ «غياب الموازنات لم يؤذ المالية العامّة اللبنانية التي أظهرت تحسّناً ثابتاً خلال السنوات الأخيرة، على الرغم من أنّها تبقى ضعيفة مقارنة بالمعايير الدوليّة».
وإلى المعطيات الاقتصادية، «تبدو المؤشّرات مختلطة؛ فالاقتصاد الحقيقي تأثّر سلباً بالاضطرابات السياسية محلياً وفي المنطقة». فمن جهة، عانى القطاع السياحي من جراء عدم اليقين السائد في المنطقة. ومن جهة أخرى تراجعت الواردات على نحو ملحوظ «غير أنّ البيانات الأخيرة منذ آب تُظهر نمواً قوياً». أمّا في قطاع البناء فيُسجَّل تراجع مع هبوط المساحات قيد الإنشاء.
وبالنظر إلى الأمام، يرى التقرير «مخاطر جدية على أفق (اقتصاد) لبنان تنبع من (المعطيات) الجيوسياسيّة الإقليمية التي بإمكانها تشويش الاستقرار السياسي محلياً». وفي هذا الصدد، يشرح التقرير أنّ «الاضطرابات المستمرّة في سوريا على وجه التحديد قد تؤثّر على الاستقرار المحلّي، وخصوصاً إذا تدهور الوضع هناك إلى صراع طائفي بالأسلحة».
(الأخبار)

آخر السنة في باريس
مع سهرة رأس السنة في بروج
من ٢٧ ك١ الى ٢ ك٢
فندق ٤ نجوم مع الفطور + زيارات باريس، فيرساي، ديزنيلاند وبروج
البرنامج موجود على موقعنا
www.nakhal.com
او في مكتبنا
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، بناية غريّب،
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩

غير مؤكدة

اللتان ترفعان النبرة الأعلى والأكثر ضجيجاً في الإصرار على التمويل، وفي التهويل بعقوبات أو إجراءات.
لكن معطيات السفراء هؤلاء تفضي إلى بضعة استنتاجات:
أولها، إعادة تثبيت الاعتقاد بأن الحكومة الحالية هي حكومة حزب الله. وهو، بفرضه عليها عدم التمويل، يتجاوز مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة وتعهّداتهما أمام المجتمع الدولي باحترام القرارات الدولية بما فيها التمويل، وكذلك فريق عريض من اللبنانيين يؤيدون تمويل المحكمة.
وإذ يستخلص الحزب من عدم التمويل قاعدة أولى لنقض الاعتراف بشرعية المحكمة الدولية والطعن في صدقيتها، يمسي موقفا الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي الأكثر إرباكاً، ما دام الامتناع عن التمويل سيفصح عن موقف حكومي رسمي، لا عن حزب الله كتنظيم على نحو حاله الآن.
ثانيها، أن حزب الله لا يكتفي بأن لا ينأى بنفسه عن القرار الاتهامي، بل أقحم نفسه فيه وتبنّى المتهمين الأربعة الذين وصفهم بأنهم مقاومون. لم يسلّم المتهمين إلى المحكمة، ويسعى إلى عرقلة عملها.
ثالثها، لا يعني رفض التمويل إلا تأكيد سيطرة حزب الله على حكومة ميقاتي وإرغامها على خياراته. وهو سيكون عندئذ عرضة لأكثر من انتقاد تجنّب معظم الغرب توجيهه له في المرحلة السابقة عندما كان يتمثّل في الحكومات المتعاقبة. بعد صدور قرار اتهامي يحمّل أفراداً فيه مسؤولية اغتيال الحريري، لا يسع حكومة يمسك حزب الله بنصابها إلا أن تكون حكومته.
يستعيد هؤلاء، في أحاديثهم إلى المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، ما اتهمت به الغالبية النيابية الحالية في مرحلة تأليف الحكومة، وتحذيرها من حكومة يسيطر عليها حزب الله، حاول سليمان وميقاتي آنذاك توفير أكثر من حجّة لدحض هذه الشبهة بالتأكيد أن الحكومة ائتلاف قوى.

بسلاحه. مع ذلك لم يُدعَ مجلس الأمن إلى فرض عقوبات على لبنان، ولا هوّل بذلك، ولا كذلك دول أخرى ربطت بين سلاح الحزب الذي يحول دون تنفيذ القرار وبين التضييق على مصالح شخصيات بارزة تدعمه، بل ذهب مجلس الأمن في المنحى الذي تجنّب من خلاله لبنان تنفيذ القرار 1559، عندما أحاله على طاولة الحوار الوطني. بدوره مجلس الأمن وجّه اهتمامه بالقرار 1559 وفق مسار الحوار الداخلي.
5- لا يوحي السفراء بعقوبات قد يتخذها مجلس الأمن ضد لبنان، ومعظمهم يستبعدها لدوافع شتى. ويرون أن احتمالاً كهذا يتطلّب تقويماً مسهباً لجدوى العقوبات بين الدول الخمس الدائمة العضوية تفادياً لاستخدام حق النقض. إلا أنهم لا يُسقطون من توقعاتهم إجراءات مستقلة تتخذها حكومات أوروبية، أو واشنطن وباريس

تحليل إخباري

طاعون الأقليّات

فداء عيتاني

الأقليّات مصابة بالطاعون، وهي ترفض أي أسلوب لاحتواء الأضرار. تصرّ على نشر طاعونها أينما ذهبت، وفي كل المدن والدول المحيطة، سواء أكانت تعيش فيها أم تعبرها في هجراتها إلى الغرب.
الأقليّات ليست فقط من المسيحيين، وليست من الشيعة بالضرورة، وليست من السنّة وحدهم. هي حالة عمّت المنطقة العربية ولا تزال، واليوم تعمل على إحباط الحراك العربي، ووسم الثورات العربية بالرجعية، وتسعى إلى دفعها إلى التعامل مع الغرب دفعاً، وإلى ارتداء لحية تنظيم القاعدة وعباءته حتى تجد ما يكفي من المبررات للحفاظ على انتشار الطاعون في المنطقة.
الأقليّات المصابة بالطاعون ترفض الاعتراف بأمراضها. ترى أنها الوحيدة المتحلية بالصحة الكاملة، بينما الآخرون، كلّ الآخرين، مصابون بتشوّهات خلقية لا جدوى من محاولة علاجها.
الأقليّات المصابة بالطاعون ترى في ما يناسبها حلولاً شافية لكل المحيطين بها. فإذا لاءم إطار الحكم القلة، فحكماً (برأي الأقليات المطعونة) سيلائم الكثرة.
الأقليات هذه حكمت المنطقة منذ اتخذت المنطقة شكلها الحديث، مرة باسم تحالف آل عبد الوهاب مع آل سعود، وحيناً باسم قبائل ضد قبائل أخرى، وأحياناً باسم السنّة ضد أكثرية شيعية، وحيناً لأنه «يحق للمسيحيين دولة في الفضاء الإسلامي العربي»، وطوراً باسم حزب البعث، وطوراً آخر باسم الحركات التصحيحية، وهي دائماً تعرف كيف تدخل إلى الحكم، ولكنها تتوه أثناء محاولتها الخروج من القصور الرئاسية.
الأقليات المصابة بالطاعون تنشر الرعب. فإن حاول أحد إزاحة سلطتها، لا تتوانى عن افتعال حروب أهلية، وهي تقطع الأيدي والألسن والرقاب، وترمي المعارضين من الطائرات في الصحراء، وتستخدم جيوشها للدفاع عن طاعونها وعن بقائها في السلطة ومواصلة نشر أمراضها.
المسيحيون في لبنان لا يشذّون عن هذه الأقليات، بل هم بصفتهم أقلية خسرت حكمها بعد حرب دامية ومدمرة، صاروا أشد خوفاً، وراحوا يرون في كل شيء تهديداً لهم؛ فالمقاومة تهديد مباشر لهم، والثورات العربية تهدد وجودهم، والتعديلات في القوانين الانتخابية مؤامرة ضدهم، وعلى الأكثرية (سواء أكانت شيعية أم سنيّة أم بوذية) أن تسلمهم السلطة، بصفتهم مسيحيين، لا بصفتهم ساسة وممثلين لمصالح عامة، ومدافعين عن فئات معينة (بغض النظر عن انتماء هذه الفئات المذهبي).
عصفت الحرب بالعراق. دمّر الأميركيون البلاد التي أيضاً حكمتها أقلية بعثية ضمن أقلية سنيّة، كانت تدلل المسيحيين وتضطهد السنّة والشيعة على حدّ سواء. وبعد احتلال العراق وبداية الحرب الأهلية، سقط ما بين 120 ألفاً ومليون و600 ألف مواطن عراقي قتيلاً (تتفاوت الأرقام بحسب الجهة التي تقدمها)، إلا أن المسيحيين في لبنان لم يشاهدوا إلا مأساة الأقلية في العراق، والأقلية المسيحية حصراً، واتهموا بها دون تردّد جهة واحدة وحيدة، وسمّوها «الأصولية».
لم يتعلم أحد الدرس من العراق، ولن يتعلم أحد الدرس ممّا جرى في لبنان، ولا ليبيا، حيث حكم القذافي مندوباً عن القذافة، وغصباً عمن يعارضه، ولن يتعلم أحد الدرس السعودي حيث الإصرار على تصفية المعترضين، و«تأييد حقوق الشعوب العربية ومطالبها»، ولكن إن اقترب الهواء الثوري النقي من الخليج رفع السعوديون السيف، واستخدموا أحدث التقنيات الأميركية لسحق المعارضة البحرينية، وحجتهم، كأقلية جاهزة، كحجة الأقليات الأخرى. فالثوار ينتمون إلى «آخر»، وهذا الآخر له مطامع ويمثّل خطراً على المنطقة، هو في الخليج إيران، وفي سوريا ولبنان هو سلفي جهادي متطرف وتكفيري وقاعدي، ولدى الأكثر «تقدمية» هو عميل للناتو ومتعامل مع الغرب.
يبدو الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله كشخص أخير يفكّر بمنطق، ويتصرّف بحكمة. أعلن الرجل موقف حزبه المؤيّد للنظام في سوريا، وأعلن أيضاً أحقيّة مطالب المحتجين الثائرين في أرجاء البلاد هناك، وقال إنه يعلم سلفاً الثمن الذي يجب عليه أن يدفعه لقاء هذا الموقف، وحدّد الخصم والعدو، وأضاف إلى أعدائه التقليديين من الغرب وإسرائيل عدواً جديداً، هو ما يراه يمثّل خطراً عليه وعلى الآخرين: التكفيريون وتنظيم القاعدة.
تنبع هذه المواقف من رؤية ومعلومات يفترض أنها متوافرة لدى الحزب: هناك من قد يستخدم التكفيريين أو الإسلام القاعدي لمواجهات محلية لا تنتهي في المنطقة، وهي خشية يمكن نقاشها، إلا أنها لا تشبه بكثير طاعون الأقليات التي تعلن من بيروت استعدادها للقتال في أيّ بقعة تشهد تغييرات في المنطقة، دفاعاً عن أبناء المذهب والملة والدين.
والمصيبة أن بعض المتحالفين مع حزب الله يزايدون عليه في حمايته من خطر «الإرهابيين المتطرفين»، فيشبهون في دعايتهم قناة العربية والمملكة السعودية في تسويقهما لمكافحة الإرهاب.
لن تكون المنطقة نهباً للسلفية الجهادية إلا إذا واصل الحريصون على الطاعون الأقلوي قمع الأكثرية. فذلك ما حصل ما بين عامي 1991 و2007، وهو ما يمكن تكراره إذا ما استمر دفع الثورات إلى أحضان الناتو والدم، دفعاً وقسراً.

تقرير

«القرية» تفتح أبوابها لذوي الحاجات الخاصة

تفتتح مؤسسة الكفاءات اليوم مركزها الخامس، الذي يفترض أن يحتضن 650 شخصاً من مختلف الأعمار، بينهم 100 حالة توحد، و100 حالة مصابة بالشلل الدماغي، في ظل وجود 600 حالة على لائحة الانتظار

طريقة علاجية جديدة تقوم أولاً على تقييم الطاقات الإنتاجية للشباب (مروان بو حيدر)

ربى أبو عمو

اسمها « القرية». قد توحي بقرية رحبانية، لكن لا وجود لنبع أو جرّة ماء أو مختار، بعدما اختارت الحداثة في تكوين أحيائها، من دون أن تنسى الطبيعة. الحدائق الصغيرة تحيط بك أينما اتجهت. يشعرك اللون الأبيض بالهدوء، قبل أن تعيدك الألوان إلى الصخب. تتجلى الرحبانية في السلام الذي يمنحك إياه المكان.

هذه «القرية» تفتتح اليوم، لتمثل المركز الخامس ضمن سلسلة مراكز مؤسسة «الكفاءات». وهو سيضم 650 شخصاً من مختلف الأعمار، بينهم 100 حالة مصابة بالتوحد، و100 أخرى مصابة بالشلل الدماغي. تعمل المؤسسة على إنشاء مراكز جديدة لاستقبال المزيد من ذوي الحاجات الخاصة، وخصوصاً أنه يوجد حالياً نحو 600 شخص على لائحة الانتظار، حال بعضهم صعبة جداً.

القرية هي المكان الذي يخلد إليه الإنسان طلباً للراحة والاستجمام. من هنا جاءت تسمية هذا المشروع، الذي يهدف إلى خلق بيئة مريحة لقاطنيه. ليس هذا فقط، فخلال التجوال في المركز، يقول المدير العام للمشروع، رئيف شويري: «هؤلاء ليسوا معوقين. نحن من نعيق حركتهم ». تجد هذه العبارة في كلّ أنحاء القرية، التي استعانت بخبرات أوروبية لجعلها ملائمة لذوي الحاجات الخاصة. الأهم من كل ذلك أنهم عمّال ومنتجون. حتى إنهم يبيعون منتجاتهم. بعضهم ربما بات قادراً على ادّخار المال.

يلفت المدير الإداري في القرية، نزار طنوس، إلى اعتماد طريقة علاجية جديدة، تقوم أولاً على تقويم طاقات الشباب الإنتاجية، والاطلاع على حاجات المجتمع الاستهلاكية. ثم توزّع المهمّات الإنتاحية على أطفال وشباب القرية بحسب مهاراتهم، لخلق عملية إنتاجية متكاملة تعود بالربح على المنتجين. الفارق بين القرية وغيرها من المؤسسات التي تُعنى بتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة، يكمن في التركيز على مهاراتهم الإبداعية وثقلها. بمعنى أن المستهلك لن يشتري إنتاج «القرويين» لأنهم معوقون، بل لأن أعمالهم مميزة. لا وجود لعبارة «حرام» في مصطلحات المركز. الهدف أن يدرك هؤلاء أنهم يتوجهون يومياً إلى عملهم، «فالأهل لن يعيشوا مدى العمر»، بحسب طنوس.

> المراحل التالية للإصابات العقلية والمسنين ذوي الحاجات الخاصة

قبل يومين من الافتتاح، بدا المركز أشبه بخلية نحل. حتى مسؤولة البرامج الهولندية كانت تساعد في التنظيفات بمبادرة منها. الأولاد شاركوا أيضاً في تنظيف الأثاث. آخرون بدأوا يأخذون أماكنهم في ممتلكاتهم أو مشاغلهم. الفرن، المطبخ، المسرح، غرف صناعة الصابون والسيراميك... إلخ. المشروع عبارة عن شراكة بين « كفاءات» ومؤسسات بريطانية وهولندية وبلجيكية رسمية وخاصة. وخلال الافتتاح اليوم، ستوزع على المانحين صحون رسم عليها الأولاد رسوماً من وحي القرية، بيوتاً ملونة، أشجاراً، وأيادي متشابكة.

يصعب الحديث عن القرية من دون آل شويري. فرئيف هو ابن عائلة كرست طاقاتها وأموالها للكفاءات وذوي الحاجات الخاصة. وهب نديم الشويري الأب، ورجل الأعمال الثري، نحو 80 في المئة من أملاكه للكفاءات. هذا الرجل المتدين مارس تدينه من خلال هذه المؤسسة. واليوم، يتابع أولاده المسيرة. رئيف مثلاً، يكرس نحو 95 في المئة من طاقته للكفاءات. لماذا؟ يكتفي بالقول: «تربيت في ذلك المكان. جميعهم أصدقائي». رئيف وإخوته اختاروا اختصاصاتهم الجامعية انطلاقاً من حاجات الكفاءات.

افتتاح «القرية» اليوم يجسد المرحلة الأولى من المشروع، على أن تليه مرحلتان، إذ يفترض أن تتيح الثانية استضافة إصابات عقلية دون الـ14 عاماً، والثالثة إيواء المسنين من ذوي الحاجات الخاصة، الذين لم يعد لديهم معيل.

في ذلك المكان، أنت أمام ولادة دولة جديدة. قد تكون دولة أفلاطونية ضمن دولة غريبة. مع الوقت، ستعمل القرية على تأمين وظائف لبعض طلابها، بحسب قدراتهم، في الخارج، بوجود مساعدين. لا شك أن المجتمع لن يتقبل الأمر بسهولة، لكن قد يدرك مع الوقت أنه هو من ذوي الحاجات الخاصة، ويحتاج إلى «الشفقة».

تقرير

NDU: تهدئة «سياسية» تسبق اليوم الانتخابي

يتوجه اليوم طلاب جامعة سيّدة اللويزة لاختيار ممثليهم في الهيئة الطالبية. وبينما اختلفت الروايات بشأن الإشكال الذي رافق التحضيرات الانتخابية، طردت إدارة الجامعة الطلاب المشاركين فيه

جوانا عازار

لم تخل أجواء الاستعدادات للانتخابات الطالبية في جامعة سيدة اللويزة (NDU) من استفزازات بين أنصار «لائحة طلّاب التغيير» التي تضمّ تحالف التيار الوطنيّ الحرّ، تيّار المردة والحزب الاشتراكي، وأنصار «لائحة الطلاب الناشطين» التي تضم تحالف القوّات اللبنانيّة والكتائب اللبنانيّة وحزب الوطنيين الأحرار وتيّار المستقبل. وتفاوتت مقاربات الفريقين للإشكالات، فرأى مسؤول النادي الاجتماعي في الجامعة إيلي غنيمة (التيار الوطني الحر) أنّ التشنجات التي سبقت الانتخابات ناتجة من «خوف الآخرين من النهضة التي يشهدها عمل النادي، ما دفعهم إلى افتعال حرتقات واستفزازات وصلت إلى حد توجيه تهديدات إلى طلابنا، وكثير منها مسجّل وموثّق». وعن إشكال الأسبوع الماضي، أشار غنيمة إلى أنّ «التعدّي حصل من الطرف الآخر على طالب من التيّار الوطنيّ الحرّ، لكن الإدارة اتخذت إجراءات بحق المعتدي والمعتدى عليه، ما جعلنا نصفها بالتعسفيّة». النهج الجديد في عمل فريق النادي الاجتماعي وحلفائه تحدّث عنه مسؤول تيّار المردة في الجامعة فريديريك يوسف، مشيراً إلى تطبيق هيكليّة تنظيم جديدة تستفيد من التأثير الإيجابي للوضع السياسي العام على العمل في الجامعة. ولفت يوسف إلى أنّ القانون الانتخابيّ الأكثري المستخدم حاليّاً مجحف؛ لكونه فصّل في مرحلة معيّنة على قياس البعض.

ويجمع «تحالف علنيّ» بين الحزب الاشتراكي والنادي الاجتماعي، وقد أكد مسؤول الحزب في الجامعة خلدون نصر «أنّ التحالف قائم بغضّ النظر عن التحالفات السياسيّة خارج الجامعة، فأساس هذا التحالف هو تقبّل الطرف الآخر». ورفض نصر التشنّجات الحاصلة، مؤكّداً أنّ الجميع طلاب جامعة واحدة.

وفي المقلب الآخر، أوضح بهاء دويهي (القوات اللبنانية) باسم طلاب نادي النقاش، أنّ الطرف الآخر طرح التوافق في بداية هذا العام، وهو يعلم أنّ طرحه غير قابل للتطبيق، ومن ثمّ طبّق خطّة لافتعال المشاكل قبل الانتخابات ليصوّر القوّات اللبنانيّة على أنّها تسير ضدّ التوافق وعلى أنّها ميليشيا. من هنا، الإشكال الذي افتعل الأسبوع الماضي والذي طرد على أساسه طلّاب من الجامعة في خطوة وصفها دويهي «بالصائبة، ولا سيما أنّه تبيّن أنّ الآخرين افتعلوا الإشكال». بدوره، أشار مسؤول الجامعات الأميركيّة في القوّات روبير طوق إلى أنّ الحديث عن «حملة العصي والكرابيج» يوحي بأنّ حرم الجامعة هو ثورة الميدان أو ثورة البحرين، مشدداً على أنّ هذا الكلام يؤثر سلبياً على الطلّاب، «وما بتحرز هلقد». وعن الانتخابات، أعلن طوق ثقة القوات اللّبنانيّة بالأرضيّة المسيحيّة في الجامعة، الأمر الذي سيظهر في اليوم الانتخابي.

أما مسؤول الكتائب في الجامعة، إيلي قزّي، فلفت إلى أنّ 40% من مرشّحي اللائحة الثانية هم من الكتائب اللّبنانيّة، وأنّ مصلحة الكتائب تعد الـ NDU قلعتها، لكونها تضمّ الخليّة الأكبر للكتائب. لم يستغرب قزّي التشنّج الذي يرافق الانتخابات الطالبيّة، وهو يفسر باعتبارات الربح والخسارة، متوقّعاً أن تمرّ الانتخابات على خير؛ لأنّ المسؤولين من القوات أو الكتائب أو التيّار الوطنيّ الحرّ يعلمون أنّ أيّ إشكال في الجامعة له ارتدادات حتميّة خارجها.

من جهته، أشار نائب رئيس لجنة سارترباد (النادي الأرمنيّ) شيراز ديرموسيسيان إلى أنّه للمرة الأولى يجري توافق أرمنيّ على المرشّحين الأرمن، وإن كانت أصوات مرشحي حزب الطاشناق ستصبّ لمصلحة اللائحة الأولى والأحزاب الأخرى للائحة الثانية.

على الصعيد الإداري، أكد نائب الرئيس للشؤون الثقافية والعلاقات العامّة في الجامعة سهيل مطر أنّ إدارة الجامعة تريد أن ترتبط الانتخابات الطالبيّة بالقضايا الأكاديميّة والاجتماعيّة، لكن الأمر يأخذ منحى آخر؛ إذ بات مطلوباً أن تنتهي الانتخابات مع توجّه المواكب السيّارة لإهداء الانتصارات إلى الزعماء السياسيين. وأوضح مطر أنّ الانتخابات تجري وفق القانون عينه الذي جرت على أساسه العام الماضي، على أن تطبق قاعدة النسبيّة في العام المقبل. ورأى أنّ الإشكال عادي وجرى تضخيمه في الإعلام، مشيراً إلى أنّ الإدارة اتخذت إجراءات بحقّ المرتكبين. وفي يوم الانتخاب (اليوم) أخذت الجامعة احتياطاتها من خلال الاستعانة بقوّات الأمن الخاصّة إلى جانب القوى الأمنيّة لحماية حرم الجامعة من الخارج.

تنتهي الانتخابات مع توجّه المواكب السيّارة لاهداء الانتصارات إلى الزعماء السياسيين (أرشيف)

تقرير

«رافتينغ» على أوتوستراد جونيه

أمطرت أمس، فتحوّلت شوارع بيروت إلى مستنقعات صغيرة، وسُجن اللبنانيون في سياراتهم أكثر من ساعتين على أوتوستراد جونيه، فيما دخلت المياه إلى محالّها وأغرقت شوارعها الداخلية

نانسي رزوق

كعادتهم حوّل اللبنانيون مصائبهم إلى نكات. المصيبة هذه المرة ازدحام السير الخانق الذي خلّفته الأمطار، والنكات وليدة الواقع والمياه التي أغرقت الشوارع وحوّلتها إلى مستنقعات. أهالي جونيه أعلنوا عدم حاجتهم بعد اليوم إلى ممارسة هواية الرافتينغ في نهر العاصي، فقد غيّر النهر مكانه الصيفي أمس لينتقل إلى أوتوستراد جونيه الساحلي. أما أبناء الضبيه، فباتوا يبحثون عن موقع إلكتروني يصوّتون من خلاله للعجيبة الثامنة: بحيرة الضبية!

هي قصة إبريق الزيت تتكرر مع مطلع فصل الشتاء. حتى باتت الشتوة الأولى تمثل عبئاً حقيقياً على المواطنين، نتيجة حدوث تجمّعات مائية على الرغم من التحسينات الكبيرة التي قامت بها معظم البلديات في ملف قنوات تصريف المياه خلال الآونة الأخيرة. في جونيه، الأمر لا يقتصر على معاناة المارّة على الأوتوستراد، بل يمتدّ إلى شوارعها الداخلية وتحديداً الشارع التجاري الرئيسي في المنطقة. هناك تجدّدت معاناة أهالي المدينة بسبب انسداد شبكات تصريف مياه الأمطار. الأمر على حاله منذ أعوام عديدة، إذ شكا التجار من دخول المياه إلى محالّهم، حتى طاولت بضائعهم، لأن الشوارع لم تعد تستوعب كمية الأمطار التي هطلت. وقد عبّر بعض التجار عن استيائهم لتكرار هذه الحادثة كل سنة، فيما وجه صاحب محل آخر اللوم إلى المعنيين في البلدية، لأنه يدفع كل عام المستحقات الواجبة عليه، فيما لا يحصل في المقابل على الخدمات الضرورية.

المعاناة نفسها طاولت أهالي ذوق مصبح، وتحديداً سكان المجمّع الماروني، حيث تكدست المياه في موقف السيارات لتعمّ المياه سطوح السيارات. سكان المجمّع مستاؤون من الوضع. فالأمر يتكرّر كل سنة بسبب عدم فتح الأقنية

> **غطت المياه السيارات في المجمع الماروني في ذوق مصبح**

وتنظيفها قبل حلول فصل الشتاء. وقد غطى منسوب المياه سيارة أحد المواطنين على نحو كامل. أحد القاطنين في المجمّع تحدث لـ«الأخبار» عن الضرر الذي يلحق بهم سنوياً. فهم يستمعون يومياً إلى نشرات الأخبار لمعرفة أحوال الطقس كي يغيّروا مكان ركن السيارة، إلا أن بعضهم لم يعر الموضوع أهمية أمس، فحلت الكارثة. ويناشد قاطنو المبنى البلدية التحرك قبل حلول العواصف في الأيام المقبلة لعدم تكرار ما حصل.

رئيس بلدية جونية أنطوان افرام يوضح أن منطقة جونية لا تستوعب المياه من المناطق الكسروانية العالية لكونها منخفضة جداً عن باقي المناطق، فالسيول الآتية من الجبال تصبّ في جونية، التي لا إمكانات لديها لاستهلاك المياه. ويضيف افرام إن معظم الأودية باتت ممتلئة بالأبنية والزفت، ولم يعد هناك وجود للأتربة التي تستوعب المياه. أما الحل في رأيه، فيكمن في إقامة قنوات وآبار لاحتواء مياه الأمطار لمنعها من التراكم، وبذلك تغذّي المياه الجوفية. كاشفاً أن «البلدية بصدد تقديم طلب إلى وزارة الموارد المائية بهذا الخصوص».

أما رئيس بلدية ذوق مصبح السيد شربل مرعب، فقد أكد أن البلدية ليست على علم بما أصاب المجمع صباحاً، مشيراً الى أنهم عمدوا الى تنظيف جميع القنوات نحو 5 مرات تقريباً منذ شهر أيلول حتى اليوم. وأوضح أن تكدّس المياه لم يكن ناجماً عن تقاعس البلدية عن القيام بمهماتها، بل نتيجة الكمية الهائلة من الأمطار التي هطلت.

في الإطار نفسه، قامت وحدة تابعة لمدرسة التزلج في الجيش اللبناني أمس بعملية إنقاذ 30 مواطناً كانوا محتجزين داخل خمس سيارات، بعدما حاصرتها الثلوج في منطقة ضهر القضيب ـ مرتفعات الأرز، كما عملت هذه الوحدة على قطع طريق الأرز ـ البقاع منعاً لتعرض سلامة العابرين للخطر.

متفرقات

لجنة التربية تقرّ تعيين متخرّجي «الإيبنت»

أقرّت لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النيابية اقتراح القانون الرامي إلى تعيين متخرّجي المعهد الفني التربوي (الإيبنت) في ملاك المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في وزارة التربية والتعليم العالي بوظيفة أستاذ تعليم فني، بالصيغة نفسها التي أقرّ بها في لجنة الإدارة والعدل. ويعيّن المتخرجون في مهلة 6 أشهر من تاريخ صدور القانون، ويجري توزيعهم على مدارس التعليم المهني والتقني وفق الحاجات والاختصاصات، ويستفيد من القانون المتخرجون الذين لم يشملهم المرسوم الأخير للتعيين الذي يحمل الرقم 13396 في عام 2004، وعدد هؤلاء ثمانية متخرجين، ويعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

هكذا، بعد ست سنوات من النضال، أصبح للمتخرجين ما يريدون، «وإذا قلنا في الأسبوع الماضي أنّ الطريق سالكة نحو التعيين، فإنّ التعيين أصبح أمراً واقعاً وأمامنا خطوتان لتحقيق الهدف، أي اللجان المشتركة والهيئة العامة لمجلس النواب»، يقول نائب رئيس اللجنة حسن سرحان. وأُبلغ المتخرجون أنّ اقتراح القانون سيحلّ بنداً أساسياً على جدول أعمال أول جلسة للجان المشتركة.
(الأخبار)

تقرير التنمية البشرية: حوار بيئي عالمي

أطلق أمس تقرير التنمية البشرية لعام 2011 بعنوان «الاستدامة والإنصاف أفضل للجميع»، بمشاركة وزير البيئة ناظم الخوري (الصورة)، ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان سيف الدين أبارو. ويطرح التقرير هذا العام الاستدامة، ويقدّم ملحقاً إحصائياً عن ترتيب الدول بحسب مؤشرات التنمية البشرية في أبعادها الثلاثة: حياة طويلة وصحية والمعرفة ومستوى عيش لائق، إضافة إلى الفقر وبناء قدرات المرأة وتخفيف حدة المخاطر البيئية. وتكمن أهمية التقرير، بحسب الخوري، في أنه يمثل فرصة للحكومات والمجتمعات المدنية في العالم لكي تعيد النظر في حساباتها في كل ما يتعلق بالبيئة، وهو «يقدم مساهمة جدية في الحوار العالمي بشأن التحدي البيئي، إذ يبيّن مدى الارتباط بين الاستدامة والإنصاف لتحقيق العدالة الاجتماعية». وأشار إلى أنّ التقرير «يتضمن دعوة لاشتراك الفئات المحرومة في التعبير عن حاجاتها».

مساعدة النواب في مشروع الأسر الأكثر فقراً

شرح وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور للنواب، في لقاء موسّع عقد في مكتبة المجلس النيابي، أهداف المشروع الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً. ولفت أبو فاعور إلى أنّ المشروع يكلف خمسة ملايين دولار مقدمة من الأمير طلال بن عبد العزيز. وقال: «حتى اللحظة ليس هناك قاعدة معلومات عن الأسر الفقيرة في لبنان، لكن الإحصاءات تشير إلى أنّ هناك 8% من مجموع اللبنانيين هم تحت خط الفقر». وطلب أبو فاعور مساعدة النواب في تحفيز الأسر الفقيرة على تقديم طلبات الاشتراك في البرنامج، مشيراً إلى أنّه «حتى اللحظة هناك 6500 طلب قدمت في كل المناطق اللبنانية، و4 آلاف طلب مكتمل أو أكثر». وأوضح الوزير أنّ اللجنة الوزارية المعنية بالشأن الاجتماعي تبنّت التقديمات التي ستقدم إلى العائلات المصنّفة فقيرة، وهي الاستشفاء المجاني، أدوية الأمراض المزمنة، وتأمين التغطية للمدارس في مراحلها المتعددة.

سحب مشروع التقاعد اقتناص لخصوصية «اللبنانية»

استغرب المكتب المركزي للأساتذة الجامعيين في تيار المستقبل، في اجتماع طارئ، مطالبة رئيس الحكومة سحب مشروع قانون تصفية الراتب التقاعدي لأساتذة الجامعة اللبنانية، واصفاً إياها باقتناص غير مسبوق لخصوصية الأستاذ الجامعي وسلبه حقه عند التقاعد، وخصوصاً أنّ أعلى خدمة لا تصل إلى 32 سنة.

وسأل المكتب عن الحكمة من ربط قرار سحب المشروع بحجة وجود مشروع قانون لسلسلة رتب ورواتب جديدة للأساتذة، علماً بأن الأول مرتبط بخصوصية الأستاذ التقاعدية والثاني هو حق يرتبط مباشرة باستمرارية الأستاذ وإنتاجيته ومنطلق لإصلاح الجامعة الوطنية.

وذكّر المكتب بأن المشروع كان اقتراحاً من رئيس الجمهورية وقد تبنّته الحكومة السابقة بجميع القوى المثلة فيها، علماً بأن جميع اللجان النيابية قد أقرّته بصيغته النهائية وبمشاركة وزير التربية د. حسان دياب الذي لم تصدر عنه أيّ إشارة تلمح إلى تحفّظه عليه.

تحقيق

حشيشو ـ القوات: حضر المتهمون وغابت القاضية

تأجيل جديد لدعوى نجاة حشيشو ضد ثلاثة متهمين بخطف زوجها. شهران إضافيان يضافان إلى مسلسل بحث هذه المرأة عن العدالة المؤجّلة بتقارير طبية منذ عشرين عاماً، وجديدها سفر القاضية الناظرة في الدعوى لأداء فريضة الحج

بسام القنطار

نجاة حشيشو لن تيأس في رحلة بحثها عن العدالة المؤجلة في جريمة اختطاف زوجها محي الدين قبل ثلاثين عاماً. قطعت هذه المرأة المحيط الأطلسي عائدة من الولايات المتحدة الى لبنان كي تحضر جلسة محاكمة ثلاثة متهمين بخطف زوجها من منزله في عبرا بتاريخ 15 آذار 1982.

هبطت الطائرة التي تقل حشيشو في مطار بيروت قبل أسبوعين قاطعة زيارة عائلية لأولادها المقيمين في الولايات المتحدة، كي لا تغيب عن حضور جلسة من سلسلة جلسات ممتدة منذ حوالى عشرين عاماً أمام محكمة جنايات صيدا، تناوب على النظر فيها عدة قضاة ومحققين ومحامين، ولم يُنطق بعد بالحكم في قضية الخطف الوحيدة من حقبة الحرب الأهلية اللبنانية التي رفعت أمام القضاء اللبناني.

وكانت القاضية رلى جدايل قد أرجأت النظر في القضية ستة أشهر خلال جلسة عقدت في 11 أيار 2011 بعدما تقدم المحامي سليمان لبّوس بتقرير موقّع من الطبيب رمزي عزيز يفيد بأن موكله سعيد قزحيا يعاني ألماً في أسفل الظهر، وتلزمه الراحة ثلاثة أيام، وأنه يتعذّر

تم تأجيل الدعوى الى جلسة تعقد في 21 كانون الثاني 2012 (خالد الغربي)

سائق ضابط

ادّعى عبد الجواد ح. الذي يعمل سائقاً لدى الملازم أول في قوى الأمن خ. و. أن عبد العزيز ص. وشخصاً آخر مجهول الهوية، كان قد اتفق معهما على تركيب مجلى له في شقته، استدرجاه إلى شقة في محلة شاتيلا حيث كان بانتظارهما أربعة أشخاص مجهولين، شهروا في وجهه سلاحاً أبيض ووضعوا عصبة على عينيه قبل أن يسلبوه مبلغ 1500 دولار أميركي وأوراقه الثبوتية. وذكر في ادّعائه أنهم وضعوه في صندوق السيارة التي كان يقودها وتوجهوا به إلى أرض بور قرب المحلة، قبل أن يخلوا سبيله، على أن يعود في اليوم التالي لإحضار مبلغ 1500 دولار لقاء إعادة أوراقه.

وزير الداخلية و«حيص بيص» الموتوسيكلات

عاد وزير الداخلية عن قرار المنع الكلي لسير الدراجات النارية. اعترف بأنه كان «غامضاً ما أدّى إلى سوء فهم». أصدر قراراً جديداً يسمح فيه، للجميع، بركوب الدراجات، لكن وفق تراخيص مسبقة عدّها البعض «لزوم ما لا يلزم». ثمة قرار آخر رأى فيه البعض طبقية صريحة، في مقابل تأكيد الوزير أنه «فقير ابن فقير»

محمد نزال

يمكن العثور، بسهولة، على صورة تذكارية لوزير الداخلية مروان شربل وهو يلعب «الفوليبول»، إذ كان لاعباً دولياً في شبابه. أيضاً، يمكن الباحث في أرشيف صور الوزير، أن يجده سابحاً أو راكضاً، أو حتى حاملاً مشعلاً رياضياً. لديه كل أنواع الصور، باستثناء واحدة... الرجل لم يركب دراجة نارية في حياته. اليوم، يتمنى لو كانت لديه صورة كهذه، لكي يرفعها في وجه أصحاب الدراجات النارية، الذين صدموا من قراره «غير المحسوب» بمنع سير الدراجات إطلاقاً. يريد أن يؤكد «حبه الشديد» لهم، وأنه ليس ضد «الأوادم» منهم، بل ضد «الزعران» فقط.

هكذا، بين ليلة وضحاها، تحوّل شربل من صاحب قرار شمولي، إلى شخص محب للدراجات النارية. بات يتمنى لو «تتبخر» السيارات من شوارع العاصمة، التي «تلوّث البيئة وتُسبب الزحمة»، لتحل مكانها الدراجات! أكثر من ذلك، يتعهد الرجل طبع «بوسة» على جبين كل سائق دراجة، شرط ألا يخالف القانون. ومع «البوسة» سيمنح الوزير سائقي الدراجات حق التجول في لبنان، ساعة يشاؤون، شرط حصولهم على ترخيص مسبق من وزارة الداخلية. وفي قراره الجديد الصادر الأسبوع الماضي، لم يميز شربل بين موظف في صيدلية أو في مطعم أو وسيلة إعلامية، أو عاطل من العمل. كل من يملك دراجة نارية سيصبح بإمكانه استخدامها من دون أي معوقات، على أن تكون مستوفية الشروط القانونية. ومن اليوم حتى نهاية الشهر الجاري، أعطي أصحاب «الموتسيكلات» فرصة لتصحيح أوضاعهم القانونية، وطلب ترخيص الداخلية عبر «ليبان بوست». ومن سيحصلون على التراخيص ملزمون توقيع تعهد بعدم مخالفة القوانين، تحت طائلة حجز رخصة القيادة.

إذاً، القرار واضح، لكن ما هو غير مفهوم فيه هو سبب صدوره. ومن سيحصل على الترخيص، سيبرزه على حواجز قوى الأمن، ليُسمَح له بالمرور. وبالتالي، ما هي الحاجة إلى الترخيص، وخاصة أن بإمكان القوى الأمنية الاكتفاء بطلب الاطلاع على أوراق التسجيل ورخصة القيادة؟ لا جواب واضحاً عن هذا السؤال، سوى أن الدراجة القانونية بحاجة إلى إثبات إضافي على قانونيتها، و «إزعاج» صاحبها كل ستة أشهر بتقديم أوراقه عبر «ليبان بوست»، مع مبلغ «بسيط» من المال بدل إنجاز المعاملة. جواب مصادر الداخلية عن هذا السؤال غير مقنع. يُقال في سرايا الصنائع: «نريد أن نحصي الدراجات النارية القانونية»، لكن يبدو أنه فات الرسميين المعنيين بأمر قوننة الدراجات النارية أن هذا الإحصاء موجود أصلاً في دوائر هيئة إدارة السير والمركبات الآلية.

أحد المتابعين لشؤون السير، الذي شارك في مرحلة سابقة في تنظيم حركة الدراجات، رأى أن شربل «تسرّع كثيراً في إصدار قرار المنع الكلي الشهر الماضي، وهو تراجع عنه بعد إدراكه عدم قابليته للتنفيذ، إذ لا يمكن التعامل مع الأمور بعقلية الاجتثاث من الجذور. نعم هناك دراجات نارية غير قانونية، لكن أتصور لو خفضت قيمة رسومها المالية، مع قرار بإعفائها من الغرامات المتراكمة، وغير ذلك من التسهيلات، فإن عدداً كبيراً من سائقيها سيرتبون أوضاعهم القانونية، فهؤلاء بأغلبهم من ذوي الدخل المحدود والفقراء. ثم بعد هذه المرحلة تقمع

> **يتعهد شربل طبع «بوسة» على جبين كل سائق دراجة، شرط ألا يخالف القانون**

الدراجات المخالفة، المخالفة فقط، ويبقى على الدولة أن تلاحظ كل حالة بعينها، لا أن تسوق الجميع بعصا واحدة».

هكذا، على أصحاب الدراجات «الأوادم» أن لا يقلقوا. فوزير الداخلية وجد «تخريجة» من القرار المحرج، الذي لا ينكر الوزير أنه «كان غامضاً بعض الشيء، ما أدّى إلى سوء الفهم. لقد وقعنا في حيرة بين رغبة الناس في المنع، وظلم بعض المتلزمين بالقانون من أصحاب الدراجات. من كانت لديه فكرة تساعد، فليتقدم بها إليّ. نحن نحتاج إلى مساعدة الناس». وفي السياق ذاته، كشف شربل أن العمل بالقرار سيبدأ في 2011/12/1 وذلك إفساحاً في المجال للسائقين لتسوية الأوضاع القانونية لدراجاتهم. ثمّة قرار آخر اتخذه الوزير شربل في جلسة مجلس الأمن المركزي، الشهر الماضي، عدّه البعض «أخطر» من الأول، بما يحمل من «طبقية» صريحة وتمييز اجتماعي. القرار تحدث عن «منع استيراد الدراجات النارية ذات الحجم الصغير، بما فيها قطع الغيار المستعملة التابعة لها». طبعاً، المتضرر الأول من قرار كهذا، إذا سرت مفاعيله، هم «الأوادم» الفقراء، الذين لا قدرة لهم على شراء دراجات كبيرة وحديثة، يتجاوز سعر بعضها سعر السيارات. بالنسبة إلى شربل، هو على قناعة تامة بأن «هذه الدراجات هي التي تستعمل في عمليات النشل، وبالتالي لا بد من منعها».

آليات الترخيص

وقد حدّدت وزارة الداخلية آلية الحصول على ترخيص لسير الدراجات النارية ضمن بيروت الكبرى، وفي باقي المناطق اللبنانية، فأوضحت أن «جميع التراخيص المعطاة سابقاً للدراجات للسير بين الساعة 18,00 و 5,00 صباحاً من كل يوم تعد صالحة لغاية 2011/12/31 مهما كان تاريخ انتهاء صلاحيتها». ولفتت إلى أنه «اعتباراً من 2011/12/1 يمكن للمواطنين، أفراداً ومؤسسات، المباشرة بتقديم طلبات الترخيص الاستثنائية الموحدة لسير الدراجات النارية لدى مكاتب شركة ليبان بوست، مرفقة بالمستندات المطلوبة، التي يمكن الاطلاع عليها لدى هذه المكاتب، حيث يجري تسلّم التراخيص بعد توقيع تعهد باحترام القوانين».

عليه الركوب في السيارة. كذلك أعلنت القاضية جدايل أنها تحتاج الى وقت إضافي للنظر في طلب المحامي لبّوس، الذي تقدم به قبل ثمانية أشهر ويطلب فيه «ضمّ المحاضر وإعادة الاستماع إلى الشهود».

أمس غابت القاضية جدايل عن الجلسة بداعي السفر الى السعودية لأداء فريضة الحج، فتولى القاضي نسيب ايليا الجلسة، التي عقدت في قاعة جنايات صيدا، وعاونته القاضية هدى الحاج والقاضي الياس عساف، والى اليمين جلس ممثل النيابة العامة القاضي مرسال حداد. وحضر أمام المحكمة المتهم فؤاد شاكر يرتدي زي شرطة بلدية لبعا، برفقة محاميه جورج نجم، والمتهم نصر محفوظ برفقة محاميه ريشار شمعون، والمتهم سعيد قزحيا برفقة المحامية ليديا حنين بالوكالة عن المحامي سليمان لبّوس.

اللافت أنها المرة الأولى منذ سنوات التي يحضر فيها المتهمون الثلاثة ومحاموهم، إذ يُظهر جدول جلسات المحكمة في هذه القضية المرفوعة منذ عام 1993 أنه بين 2002/2/12 و2007/10/28 تغيّب المتهمون أو محاموهم بالتناوب عن جميع الجلسات، ما أدى إلى تأجيلها: محفوظ (11 مرة) قزحيا (11 مرة) شاكر (4 مرات) محامون (3 مرات).

جديد جلسة أمس أن القاضي ايليا قرر عدم السير في الدعوى، وتوجه الى وكيل المدعية نجاة حشيشو المحامي نزار صاغية بالقول: «الجلسة التي أديرها اليوم مرجأة للنظر في ضم المحاضر والاستماع الى الشهود، وأنا اطلعت على الملف اليوم، ولست الهيئة الأصلية التي تنظر في الدعوى (القاضية جدايل) لذلك فإنني سأؤجل الدعوى الى جلسة تعقد في 21 كانون الثاني 2012». وأضاف القاضي ايليا «جميع المحامين الحاضرين اليوم يعرفون أن مشكلتي أنني لا أخاف، ولو كنت مكلفاً بالأصالة لنظرت في الدعوى في هذه الجلسة، لكن الأصول تقضي بأن تقرر الهيئة الأصلية في الملف».

تأجيل جديد إذاً لشهرين إضافيين في قضية مرفوعة منذ 19 عاماً أمام القضاء اللبناني، قضية تلخص رحلة معاناة آلاف أسر ضحايا الإخفاء القسري وعلامات استفهامهم التي لم تجد أجوبة عنها.

سناريوهات عدة متوقعة في الجلسة المقبلة، السناريو الأول غياب احد المتهمين او المحامين بتقرير طبيب شرعي مصدق عليه من وزارة الصحة بطابع مالي بقيمة الف ليرة، أما السناريو الثاني، فهو غياب القاضية جدايل عن الجلسة كما حصل أمس، ما يعني تأجيلاً جديداً ناتجاً عن غياب الهيئة الأصلية، بينما السيناريو الثالث هو انعقاد الجلسة، وهذا يستدعي

> القاضي ايليا: مشكلتي أنني لا أخاف ولو كنت مكلفاً بالأصالة لنظرت في الدعوى

من القاضية القيام باستنطاق نهائي للمتهمين، وتقويم إفادات الشهود وتحديد جلسة نهائية للنطق بالحكم.

أسئلة عديدة تطرح في قضية اختطاف محي الدين حشيشو. من يخاف النطق بالحكم؟ ولماذا استخدم القاضي ايليا عبارة «أنا لا أخاف» في معرض تبريره إرجاء الدعوى؟ ولماذا تولى رئيس هيئة التفتيش القضائي اكرم بعاصيري القضية فترة عشر سنوات ولم ينطق بالحكم؟ وهل نحن أمام محاكمة ثلاثة مواطنين من بلدة لبعا في شرق صيدا أم محاكمة ميليشيا القوات اللبنانية التي كانوا ينتمون اليها عام 1982؟

توثق الدعوى أن الجهة التي نفذت الخطف هي القوات اللبنانية، وهذا ما يتضمنه قرار القاضي ردّ الدفوع الشكلية بتاريخ 2003/6/12، المقدم من محامي ثلاثة متهمين، بعدما قادت روايات الشهود وعناصر التحقيق إلى الادّعاء عليهم. ولقد جاء صراحة في نص القرار العبارة الآتية: «يتبين من الأطلاع على أوراق الدعوى أن الجرم المسوق بحق المتهمين الثلاثة... يتعلق بحادث الخطف الذي تعرض له السيد حشيشو على أيدي عناصر من القوات اللبنانية في منطقة شرقي صيدا». وهذا أيضاً ما نقرأه في مضبطة الاتهام لجهة «أن بعض المسلحين من القوات اللبنانية قد أقدموا على خطف حشيشو».

ويُستدل من إفادة أحد المتهمين أمام قاضي التحقيق سعيه إلى تبرئة القوات اللبنانية من الخطف، وذلك من خلال الادّعاء أن «قوى عدة كانت نافذة آنذاك في المنطقة»، ما يشير إلى نيّته إخفاء معلومات. في السابق كانت القوات اللبنانية تنأى بنفسها عن هذه القضية، لكن صدور قانون العفو الخاص عن رئيس الهيئة التنفيذية لحزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ودخول «القوات» في الحياة السياسية، عززا حضورها في المحاكم، إن لجهة الدعاوى المكثفة في محكمة المطبوعات، أو لجهة استعادة مؤسساتها الإعلامية، وليس دخول وكيل جعجع، المحامي سليمان لبّوس، على خط الدفاع عن أحد المتهمين في خطف محي الدين حشيشو إلا مواجهة قواتية مباشرة يفترض أن يحسمها القضاء.

المؤبد لشقيقين «متخصصين» بقتل الصاغة وسرقتهم

رضوان مرتضى

كانت عقارب الساعة تشير إلى العاشرة ليلاً، لكن مصابيح متجر الذهب في مزرعة يشوع كانت لا تزال مضاءة، وكان باب الجرّار الحديدي مفتوحاً وجهاز التلفاز مضاءً. لم يكن ذلك من عادة صاحبتي المحل روزا ولينا اللتين كانتا تقفلان قرابة السابعة في أسوأ الأحوال. أثار الأمر استغراب جارهما حكمت هـ. الذي اقترب من واجهة المحل مستطلعاً. كان المحل فارغاً والباب الزجاجي مغلقاً. أمعن النظر قليلاً فشاهد جزءاً من جثتي روزا ولينا ممددتين خلف طاولة لعرض الجواهر. حاول فتح الباب لكنه لم يُفلح، فسارع إلى إبلاغ القوى الأمنية. حضر رجال الدرك يرافقهم طبيب شرعي. تولت الأدلة الجنائية البحث في مسرح الجريمة، فيما عاين الطبيب الجثتين، فتبين أن روزا أُصيبت بطلق ناري من مسدس حربي حطم جمجمتها، وقتلت لينا جراء طلق ناري من المسدس نفسه اخترقت رأسها وأدت إلى وفاتها. وعثر عناصر الأدلة الجنائية على مقذوف عائد لمسدس من عيار 7,65 ملم. وتبين أيضاً أن الجناة كسروا واجهات العرض وسرقوا الجواهر واستولوا على جهاز هاتف خلوي عائد للمغدورة روزا. راجع المحققون شركة الهاتف فحددت نوع الهاتف المسروق، مشيرة إلى أن بطاقته استُبدلت ببطاقة أُخرى وزوّدت المحققين بالرقم الجديد. كان هذا الخيط الذي أوصل إلى معرفة هوية هاني ي. الذي يستعمل الهاتف المسروق.

استُجوب هاني لمعرفة مصدر الهاتف، فزعم أنه اشتراه من شخص سوري مقابل 165 دولاراً أميركياً، وطلب مهلة عشرة أيام لإحضار بائع الجهاز. لكنه استغل المهلة لرسم سيناريو مع شقيقه محمد لإيهام المحققين بأن البائع قُتل، علماً بأنه لا وجود للأخير أساساً. لم يجدا السيناريو

> دخل لبنان خلسة رغم وجود مذكرة توقيف بحقه ليرتكب جريمة جديدة

مقنعاً، فعاد هاني إلى المفرزة القضائية وأبلغ المحققين أنه لم يجد الشخص الذي باعه الهاتف. غير أنه أوقف. فيما هرب محمد إلى ألمانيا قبل أن ينتقل منها إلى أوكرانيا. وأرسل من هناك فاكساً إلى مساعد آمر المفرزة القضائية يعلمه فيه أنه من عناصر الحزب الشيوعي، متهماً مسؤولين فيه بارتكاب الجريمة، وذكر اسمي حسين ق. وعفيف ط.

مرّت سنتان تقريباً بقي خلالها المتهم خارج لبنان، قبل أن يعود ويدخل خلسة رغم صدور مذكرة توقيف غيابية بحقه بتهمة اشتراكه مع شقيقه هاني في قتل المغدورتين. وإثر عودته إلى لبنان، ارتكب جريمة قتل صاحب محل لبيع الجواهر في حوش الأمراء بقصد سلبه. وقد تبين أن الضحية أُصيب بطلق ناري من عيار المسدس نفسه الذي قُتلت به روزا ولينا. لكن هذه المرة لم تسلم الجرة، فقد أوقف محمد وضُبط سلاحه. وبالتحقيق معه، اعترف بارتكابه الجريمة الأخيرة. واعترف أيضاً بأنه قام وشقيقه هاني وزوجته رويدا، بناءً على تخطيط مسبق، بقتل صاحبتي المحل.

أصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان حكماً قضى بإنزال حكم الإعدام بحق كل من هاني ومحمد ورويدا وخفضه إلى الأشغال الشاقة المؤبدة بحق الرجلين بجرم القتل العمد بقصد السرقة، فيما خفضت إلى عشر سنوات بحق رويدا لتسهيلها جرم القتل فقط من دون الاشتراك فيه.

أخبار القضاء والأمن

ثبوت تعرض الطبيب محمد قاسم لأزمة صحية حادة أودت بحياته

توضيحاً لما تناقلته وسائل الإعلام عن واقعة وفاة الطبيب محمد سليم قاسم، صدر عن عائلته البيان الآتي: «إن الطبيب الشاب محمد سليم قاسم، الذي تفوق في دراسته للطب في الجامعة اللبنانية، وعاد بعد إتمام تخصصه في التخدير والإنعاش من فرنسا، ليعمل في مستشفى الساحل، تعرض ليل 2011/8/1، بعد انتهائه من عملية جراحية، لأزمة صحية حادة، ففارق الحياة في المكان الذي أمضى فيه معظم وقته، غرفة العمليات، دون أن تنفع محاولات زملائه الأطباء ومعاونيهم في إسعافه. إثر وفاته تولت فصيلة حارة حريك، ولاحقاً مفرزة الضاحية القضائية، التحقيق في الحادثة، تحت إشراف النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان. فعيّنت لجنة طبية شرعية وأُجريت تحاليل مخبرية بواسطة مكتب المختبرات الجنائية، ومختبر الأبحاث الجينية في جامعة AUST ، لتنتهي اللجنة إلى التأكيد أن وفاة الطبيب قاسم حصلت نتيجة أزمة ربوية حادة (acute asthmatic attack)، أو فشل فجائي في عمل القلب (fulminant heart failure)».

سرقة كابلات كهربائية في الضنية

سرق مجهولون كابلات كهربائية بطول 200 متر، ليل أمس، في منطقة بشطايل المتداخلة بين بلدتي بقاعصفرين وبخعون في قضاء الضنية (عبد الكافي الصمد). وتسببت هذه السرقة في انقطاع التيار الكهربائي عن المحلة المذكورة، في وقت لاحق، حضر إلى المكان عناصر من مفرزة درك مخفر سير الضنية وباشروا تحقيقاتهم، بينما اتصل أهالي المنطقة بمكتب مؤسسة كهرباء لبنان من أجل تأمين كابلات بديلة عن المسروقة لإعادة التيار الكهربائي.

انسحاب ضاهر من انتخابات محامي طرابلس

انسحب المرشح لعضوية نقابة محامي طرابلس فؤاد ضاهر من الانتخابات التكميلية، التي ستجري في 13 تشرين الثاني الجاري في عاصمة الشمال (عبد الكافي الصمد)، لاختيار عضوين مسلم ومسيحي.

وأوضح ضاهر في بيان انسحابه، أن قرار عزوفه أتى رغبة منه في «ترك المجال لسائر الزملاء المرشحين». وبهذا الانسحاب تنحصر المنافسة بين 4 مرشحين، هم: توفيق بصبوص وأسعد موراني، المدعومين من فريق 14 آذار، وعبد القادر التريكي ومنير داود، المدعومين من فريق 8 آذار. ويذكر أن 1087 محامياً مُسجلاً على لوائح الشطب يحق لهم المشاركة في الانتخابات، بعدما سدّدوا اشتراكاتهم السنوية.

الأمن العام يدهم مربعاً ليلياً ويوقف مشتبهاً فيهم

نفذت دورية تابعة للأمن العام عملية دهم لأحد المرابع الليلية في منطقة جبل لبنان، حيث أوقفت 20 شخصاً من جنسيات مختلفة بجرم ممارسة الدعارة وتسهيلها.

وبنتيجة التحقيق مع الموقوفين، بإشراف النيابة العامة، اعترفوا بما نسب إليهم. وبحسب ما نقلت بعض المعلومات، فإن بعض الموقوفات أفدن أنهن تعرضن لضغوط لممارسة الدعارة بالإكراه، مقابل أموال يحصل عليها صاحب المربع، الذي أوقف وأحيل على القضاء المختص.

مذكرات بتوقيف 3 سوريين يهرّبون أسلحة

استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، أمس، السوري ع. ع. ا. وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه، كما نفذ مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة في حق السوري م. ش. ش. بعدما استجوبه.

وأصدر مذكرة توقيف غيابية في حق السوري م. ح. ا. وهم من السوريين العاملين في السعودية، والممنوعين حالياً من الدخول الى سوريا، ويجمعون المساعدات المالية من السوريين العاملين في السعودية، ويشترون السلاح من صاحب مزرعة في بلدة عرسال، ويرسلونه الى سوريا، بحسب ما ورد في التحقيقات. أما لناحية الجرم المسند إليهم قانوناً، فهو الاتجار بالأسلحة من أنواع قاذفات آر. بي. جي وحشواتها، ورشاشات وغيرها، وتنفيذهم هذه العمليات أكثر من مرة.

تحقيق

خلال آب الماضي ارتفعت أسعار البيض بنسبة 100% من دون أي مبرّر. السبب، وفقاً لمعطيات السوق ووزارة الاقتصاد والتجارة، أن 3 منتجين يتحكّمون بالسوق في ظل تقلّص قدرة التجّار على التصريف الخارجي، أما عنصر الكلفة الوحيد الذي ارتفع، وهو سعر العلف، فلا يبرّر ارتفاع سعر الكرتونة من 5000 ليرة إلى 10000 ليرة ولا سيما أنها عادت وانخفضت في الكثير من المتاجر الى 7000 ليرة!

التلاعب بأسعار البيض

تركز الإنتاج بيد ثلاثة منتجين ومنافسة في السوق الخارجية

محمد وهبة

ما جرى في مسألة ارتفاع أسعار البيض أخيراً، يظهر بوضوح أن حركة «العرض والطلب» هي حركة وهمية. فعندما تكدّس نتاج البيض اللبناني بسبب تقلّص السوق العراقية التي بدأت تستورد من أوكرانيا بيضاً أرخص ثمناً، كانت النتيجة تكدّس البيض في السوق المحلية. الغريب أن هذا التكدّس، أي زيادة العرض، لم يؤدّ إلى خفض الأسعار، بل إلى ارتفاعها بنسبة 100% (!)، ويعود السبب الى حصول تغييرات في هيكلية السوق ادّت الى تركّز الانتاج في يد 3 منتجين عمدوا إلى رفع الأسعار لتعويض خسائرهم، كما يزعمون، أو لزيادة أرباحهم كما هو واضح.

فمنذ أكثر من 5 أسابيع ارتفعت أسعار السلع الغذائية الاساسية، وأبرزها البيض، بنحو جنوني. يومها رُبطت هذه الزيادة بموضوع تصحيح الأجور. لكن، ربما كان تصحيح الأجور مجرّد عنصر قابل للاستغلال الا انه ليس إلا عاملاً ثانوياً، في حين أن سعر البيضة الواحدة ارتفع بنسبة 100% من 166 ليرة إلى 333 ليرة، فارتفع سعر كرتونة البيض من 5000 ليرة إلى 10000 ليرة. ففي الواقع شهدت السوق تحوّلاً أساسياً في خريطة المنتجين الأساسيين لهذه السلعة بعدما أقفل عدد كبير من المزارع ابتداء من عام 2010، وأصبح نحو 70% من السوق بيد 3 منتجين عملوا على تكديس الإنتاج والتحكّم بالأسعار تزامناً مع تقلّص الطلب الخارجي بسبب المنافسة الأوكرانية.

تظهر المعطيات المتداولة بين مربي الدواجن أن ارتفاع الأسعار مرتبط ببنية السوق اللبنانية وبهيكليتها وضعف الرقابة والتركّز المرتفع في الإنتاج، وارتفاع أكلاف المنتجين، فضلاً عن عوامل متعلقة بحركة الاستيراد والتصدير. الأبرز بين هذه العوامل هو التركّز الإنتاجي. ففي الأسابيع الأخيرة باتت السوق مركّزة بنسبة 70% على الأقل، بيد 3 من كبار المنتجين الذين تحكّموا بالسوق وبالأسعار. الأول هو س. ك. الذي كان يملك مزارع تفقيس صيصان في زحلة. اضطر هذا الرجل، بحسب رواية العاملين في السوق، إلى استئجار مزارع لتربية الصيصان بدلاً من بيعها بعدما ارتفع سعر الصوص الواحد إلى 80 سنتاً وأحجمت المزارع عن تربيته بسبب ارتفاع الكلفة وتكبدها خسائر كبيرة. هذه الخسائر دفعت عدداً كبيراً من صغار ومتوسطي المنتجين إلى إقفال مزارعهم. عندها أصبح س. ك، فجأة، يستحوذ على حصة واسعة من إجمالي سوق البيض المنتج.

على الضفة الثانية من التركّز القطاعي، يؤكد العاملون في السوق أن الشركة التي يملكها ج.هـ. تستحوذ على حصّة أساسية في السوق. إلا أنه عمد في الفترة الأخيرة إلى شراء كميات إضافية من السوق المحلية، لا سيما صغار المربين، وتخزينها تمهيداً لاستغلال مسألة تصحيح الأجور ورفع أسعار البيض.

أما الطرف الثالث في هذا التركّز، فهو تاجر من عكار، وقد اشترى كميات كبيرة من البيض المنتج محلياً، من الشركة نفسها التي باعت لـ ج.هـ.

هكذا أصبحت السوق ممسوكة بإحكام، وأصبح هؤلاء التجّار يتحكّمون بالأسعار في ظل غياب الرقابة الفعلية من الدولة على أسعار السلع الغذائية. أما المعايير التي حكمت تسعير البيض، فقد جاءت في إطار تعويض الخسائر السابقة التي يدعي التجّار أنهم تكبدوها.

على أي حال، بات المستهلك يسدّد ثمن خسائر التجار، رغم أن هذه الخسائر مرتبطة بجملة عناصر أبرزها تقلّص التصدير إلى العراق. فبعدما كان لبنان يصدّر إلى العراق 17 مليون بيضة، وفق إحصاءات الجمارك اللبنانية لعام 2010، أي ما يوازي 89% من صادرات البيض، تراجعت

التجار يستغلّون موضوع تصحيح الأجور لزيادة الأسعار (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

30

في المئة

هي نسبة نمو صادرات البيض إلى العراق خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ففي نهاية عام 2008 تبيّن أن صادرات البيض المدعومة عبر «إيدال» بلغت 13 مليون بيضة، واستمرت بالنمو إلى أن بلغت 17 مليون بيضة في نهاية 2010.

ارتفاع غير مبرر

إن ارتفاع أسعار العلف للدجاج إلى 450 دولار الذي بدأ قبل أشهر، لا يبرر ارتفاع أسعار البيض بنسبة 100%، لا سّيما أن لدى منتجي البيض حماية رسمية واسعة؛ فالسوق المحلية لا يمكن إغراقها أو منافستها بسهولة بسبب وجود رسم جمركي على إدخال البيض بمعدل 100 ليرة على البيضة الواحدة، كما أن تصدير البيض كان حتى نيسان 2011 مدعوماً بواسطة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال».

قطاعات

اتصالات

إنهاء احتكار «سوليدير» للإنترنت في وسط بيروت

عمد رئيس هيئة «أوجيرو» ومديرها العام والمدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف طيلة السنوات الأربع الماضية الى منع دخول شركات الإنترنت الخاصة الى سنترال رياض الصلح، بهدف مساعدة شركة «سوليدير» على احتكار توفير هذه الخدمة في منطقة وسط بيروت، ولم يسمح لوزارة الاتصالات بأن توفّر هذه الخدمة عبر ذراعها التنفيذية المتمثّلة في هيئة «أوجيرو»، لفرض أمر واقع على طالبي خدمة الإنترنت، إذ إنهم باتوا مجبرين على التعامل مع شركة «سوليدير» حصرياً. إلا أن وزير الاتصالات نقولا صحناوي اتخذ أخيراً الإجراءات اللازمة لإدخال مزودي خدمة الإنترنت من القطاع الخاص الى السنترال المذكور، في قرار شامل يقضي بإدخال هذه الشركات الى كل السنترالات، في مختلف المناطق، التي حاول يوسف التحكّم فيها. وتفقد صحناوي أمس التجهيزات الخاصة بشركات القطاع الخاص في هذا السنترال، وأدلى بتصريح أعلن فيه أن لهذه الخطوة هدفين:

الأول ـ كسر الطوق المفروض على القطاع الخاص، الذي مارسه فريق سياسي ممثل بأشخاص في الإدارة، إذ منع هذا الفريق القطاع الخاص من الدخول الى سنترلات الدولة منذ 4 أعوام متتالية، وسنترال رياض الصلح هو أحد أهم هذه السنترالات، كما تتيح هذه الخطوة للمشتركين أن يوسعوا خياراتهم، وتسمح للدولة بأن تزيد نسبة اختراق الإنترنت لتتقدم في سلم الدول، كذلك تزيد الطاقة الاستيعابية لخدمات الـ DSL أمام المستهلكين. والثاني ـ أن وفرة الخيارات أمام المواطنين في وسط بيروت تتيح إنهاء احتكار شركة «سوليدير» لهذه المنطقة على مستوى خدمات الإنترنت، الذي استفادت منه «سوليدير» بحكم الأمر الواقع، وتالياً، تتنوع خيارات المواطنين في وسط بيروت مع إدخال الشركات الى سنترال رياض الصلح. وأعلن صحناوي أن إجراءات مماثلة ستُتخَذ في كل المناطق، من خلال إدخال الشركات الخاصة الى بقية السنترالات.

(الأخبار)

مصارف

تسليفات «جهات مقرّبة» تتجاوز القانون

تظهر البيانات المالية الأخيرة لـ«بنك ميد» أن صافي حجم التسليفات والقروض الممنوحة لـ«جهات مقرّبة» يصل إلى 1940 مليار ليرة، أي ما يوازي 149% من الأموال الخاصة للمصرف، وهو مستوى يتجاوز ما هو منصوص عليه في قانون النقد والتسليف الذي يحدّد هذا النوع من التسليفات بنسبة 5% من الأموال الخاصة. إلا أن التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان التفّت على هذا القانون وسمحت بتجاوز النسب المحدّدة بشرط إخضاعها لإجازة من المجلس المركزي. فهل منح «المركزي» «بنك ميد» إجازة تتجاوز القانون؟ ومنذ متى يُخالف قانون النقد والتسليف؟

نشر بنك ميد ميزانيته غير المدققة عن الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، التي أظهرت ضمن بند «صافي التسليفات والقروض لجهات مقرّبة» زيادة بقيمة 979 مليار ليرة، ليصبح مجموع هذا البند 1940 ملياراً. هذه الجهات المقرّبة، بحسب ما هو واضح في الفقرة الرابعة من المادة 152 من قانون النقد والتسليف، تتألف من أعضاء مجلس إدارة المصرف، أو القائمين على الإدارة، وكبار المساهمين وأفراد أسر هؤلاء. وقد حظرت هذه الفقرة منح هؤلاء القروض والتسليفات إلا بنسبة 2% من الأموال الخاصة «من دون شروط» و5% تخضع لشروط ثلاثة؛ أن تكون خاضعة لإجازة مسبقة من الجمعية العمومية للمساهمين، وأن تحدّد قيمة الاعتماد وشروطه صراحة من قبل مجلس إدارة المصرف، وأن تكون هناك تغطية للاعتماد بضمانات أو بكفالة مصرفية... أي إن هذه الاعتمادات مربوطة مباشرة بسقف 5% من الأموال الخاصة. في حالة «بنك ميد»، فإن صافي التسليفات والقروض للجهات المقرّبة بلغ ما نسبته 149% من الأموال الخاصة. وبحسب خبير في القانون المالي والمصرفي، فإن المشترع حدّد نسبة اقتراض هؤلاء من مصرفهم من أجل أن يتيح حق الاستفادة من التسليفات، لأن عمل المصرف قائم على جميع أموال المودعين وتشغيلها وتسليفها للجميع لا لأصحاب المصرف وحدهم.

(الأخبار)

انخفض التصدير إلى العراق من 89% إلى 68%

صادراته إلى 11,5 مليون بيضة خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية، وانخفضت حصّة العراق من هذه الصادرات إلى 68%، فيما اضطر المنتجون إلى البحث عن أسواق جديدة لتصريف منتجاتهم. حينها زادت الكميات المصدّرة إلى السودان من 600 ألف بيضة إلى مليون بيضة، لتستحوذ على 30% من الصادرات، وزادت الصادرات إلى قطر لتصبح 900 ألف بيضة.

يقول رئيس نقابة منتجي الدواجن سمير قرطباوي ان تراجع التصدير إلى العراق يعود إلى المنافسة التي تعرّض لها البيض اللبناني من البيض الأوكراني بسبب أسعاره الرخيصة والتنافسية.

على أي حال، إن زيادة تصدير البيض إلى السودان وقطر لم تعوّض تراجع الصادرات إلى العراق، فكانت النتيجة تكدّس البضائع في السوق المحلية التي اشتراها التجّار الثلاثة المذكورون.

تزامن هذا الوضع مع حديث متزايد عن حصول تصحيح للأجور، رغم أنه ليست هناك علاقة مباشرة بين التصحيح المرتقب وارتفاع أسعار البيض، لأن المزارعين ليسوا أجراء ويعدّون من الفئة المغبونة التي لا يلحقها تصحيح الأجور.

وبحسب مصادر مطلعة، فقد تتبعت وزارة الاقتصاد عمليات الشراء والتحكّم بالأسعار وحررت مخالفات بحق بعض الشركات، لكنها لم تتدخل في خفض الأسعار.

فما حصل فعلياً، هو أن البيض السوري دخل على الخط بسبب تكدّس الإنتاج السوري الناجم عن تراجع معدلات الاستهلاك هناك، فبدأ التجّار السوريون تهريب البيض إلى لبنان للاستفادة من الاسعار المرتفعة. إلا أن الأمر تسبب في عنصر منافسة إضافي مع التجار اللبنانيين، فأدّى إلى خفض سعر كرتونة البيض من 10 آلاف ليرة إلى 7 آلاف ليرة اخيراً.

هذه الأسعار ليست ثابتة، ففي الدكاكين، تباع كل 3 بيضات بألف ليرة، فيما تباع الكرتونة الواحدة في السوبرماركت ومحال التجزئة الكبيرة بـ7 آلاف ليرة. لكن قرطباوي يؤكد أن كلفة صندوق البيض (12 كرتونة) حالياً تصل إلى 42 دولاراً، أي أن كل كرتونة بـ3,5 دولارات، أو ما يعادل 5200 ليرة، وكل بيضة بـ175 ليرة. سبب هذه الكلفة المرتفعة، يعود إلى ارتفاع أسعار العلف المستخدم في تربية الصيصان. فقد ارتفع سعر طن العلف الواحد إلى 450 دولاراً، ما أدّى إلى ارتفاع كلفة تربية الصيصان التي تستهلك 130 غراماً يومياً، فيما لا يعوّل في إنتاج البيض إلا على 70%.

باختصار

◄ يجب إقرار دعم المازوت

إتمام هذا الأمر يجب أن يكون بسرعة ومن دون إبطاء أو حجج، على ما يقول رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي. وأشار بيان صادر عن الخولي إلى «تجاهل الحكومة لمعاناة العائلات القاطنة في المناطق والقرى الجبلية والجردية، ولا سيما في البقاع والشمال والجنوب وجبل لبنان والتي تحتاج الى الدعم على مادة المازوت الاحمر للتدفئة في فصل الشتاء».

◄ انتخابات اتحاد النقابة والإعلام

هذا ما قرره المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام في لبنان، في جلسته المنعقدة بتاريخ في 31 تشرين الأول. حدّد إجراء الانتخابات العامة للمجلس التنفيذي للاتحاد، على 12 عضواً، وذلك عند الثانية والنصف من بعد ظهر الاربعاء 23 تشرين الثاني 2011 في مكتب المركز اللبناني للتدريب النقابي - بدارو - شارع طالب حبيش - ملك عقيقي الطابق الثاني.

◄ تهافت على تذاكر السفر إلى لبنان

الإعلان لنقيب أصحاب مكاتب السفر والسياحة جان عبود، مشيراً إلى عودة عربية وتحديداً سياحية إلى لبنان خلال عيد الأضحى «باعتبار أن هناك تهافتاً على تذاكر السفر الى لبنان خلال الأيام الأخيرة»، فيما عزا رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الأشقر من جهته هذا التهافت الى عطلة عيد الأضحى «فلبنان يبقى المكان الأفضل بالنسبة الى العرب في ظل الظروف التي تعيشها بعض الدول العربية المضطربة».

(الأخبار، مركزية)

تقرير

هل تلعب أموال المغتربين دوراً تنمويّاً؟

دور الحكومة أساسي في توجيه التحويلات إلى الاستثمار عوضاً عن الاستهلاك

حسن شقراني

تموّل تحويلات المغتربين اللبنانيين جزءاً هاماً من الإنفاق الاستهلاكي في البلاد وفقاً للنموذج القائم. ففي عام 2011 يُتوقّع أن تكون قد بلغت 8,2 مليارات دولار (البنك الدولي) ممثّلة أكثر من 20% من الناتج. هل تؤدي هذه التحويلات دوراً تنموياً، على اعتبار أنّها «حقنة خارجيّة»؟ وإذا كان ذلك صحيحاً، عبر أي قنوات يحدث ذلك التأثير؟

نظرياً، يُمكن تحويلات المغتربين أن ترفع أو أن تُخفض مستوى اعتماد البلد المصدّر للعمالة على المساعدات الأجنبية، تُحاجج ورقة بحثية صدرت أخيراً عن صندوق النقد الدولي، من إعداد كانيي كبودار ومايلن لوغوف. لكن لدى الأخذ بالاعتبار عامل مراكمة الرأسمال البشري والمادّي (استخدام الأموال المحوّلة للاستثمار) يتّضح من نتائج الدراسة التي شملت 100 بلد تتلقّى تحويلات ومساعدات دوليّة، أنّ «التحويلات تنحو إلى خفض الاعتماد على المساعدات الخارجية إذا استُثمرت في تطوير رأس المال البشري والمادّي عوضاً عن استهلاكها».

عموماً، تُوضح نتائج الدراسة أنّ «التحويلات لم تُمكّن، حتّى الآن، البلدان النامية من الارتقاء اعتماداً على المساعدات الدولية». ولقلب هذه المعادلة «يتعيّن بذل المزيد من الجهود لتوظيف التحويلات في مجال الاستثمار الرأسمالي، البشري والمادّي»، إذ إنّ «السياسات الحكوميّة (السياسات الماكرو اقتصاديّة) يُمكنها أن تُساعد» في تحقيق التحوّل المطلوب صوب توظيف تحويلات المغتربين في الاستثمارات. «يُمكن أن يتمّ ذلك عبر الترويج لبيئة أعمال ملائمة للمستثمرين، تنمية القطاع المالي على نحو أعمق، خفض أكلاف التحويلات المالية، إضافة إلى توفير الخدمات الصحيّة والتعليميّة».

لقد نمت تحويلات المغتربين حول العالم على نحو كبير؛ وبحسب إحصاءات البنك الدولي، فإنّ التحويلات بلغت ضعف المساعدات الدولية ووصلت إلى 325 مليار دولار في عام 2010.

ويُمكن رصد ذلك النموّ على نحو واضح في حالة لبنان. ففي عام 2007 بلغت تحويلات المغتربين اللبنانيّين 5,76 مليارات دولار، ونمت إلى 7 مليارات دولار في عام 2009، واستمرّت بالنموّ حتّى العام الجاري، مع العلم بأنّ 36,9% من التحويلات المتدفّقة في لبنان تأتي من أميركا الشماليّة، فيما 33,1% من أوروبا، بحسب تقديرات برنامج الأمم المتّحدة التنموي (UNDP) التي تقوم على حسابات رسميّة للتحويلات، وهناك كمّ كبير من التحويلات لا يمرّ بالقنوات المرصودة رسمياً.

لكن المشكلة هي أنّ معظم تلك التحويلات من المغتربين إلى عائلاتهم في لبنان استُخدمت لتغذية الميل الاستهلاكي في البلاد، الذي لا يُمكن أن يقوم فقط على مستويات الدخل للمقيمين. وبحسب آخر الأرقام المتوافرة، فإنّ الاستهلاك مثّل أكثر من 75% من حجم الاقتصاد في عام 2009. وكان لتلك التحويلات أيضاً دور مشوّه لحالة الاقتصاد والقدرة الشرائية لأبنائه. فعلى سبيل المثال ساهمت التحويلات وفقاً لآراء الخبراء والاقتصاديّين، بتغذية فورة أسعار العقارات التي أدّت إلى ارتفاع الأسعار بمعدّل 30% سنوياً لأعوام عديدة.

وفي طرحها موضوع الصلة بين التحويلات والمساعدات، تكون الدراسة قد قاربت موضوعاً شائكاً إلى حدّ ما نظراً إلى اعتباراته المختلفة. فبداية، تُفيد بأنّ التحويلات تزداد مع تركزّ المغتربين، والتركّز يعني نشوء جماعات الضغط التي تؤثّر إيجاباً على سياسات البلدان المضيفة لزيادة المساعدات إلى البلد الأمّ. كذلك، فإنّ التحويلات التي تُحسّن الاستثمار في القطاعين الصحّي والتعليمي (قناة الاستثمار في البشر) تؤدّي إلى تنمية بشرية، ما يعني تراجعاً في المساعدات الدولية (لأن تلك المساعدات تهدف إلى تحقيق التنمية البشرية، وإذا حصلت تلك التنمية فلا داعي للمساعدات!) لكن في الوقت نفسه، تُحسّن تلك التحويلات من قدرة البلد المستقبل على إدارة مزيد من المساعدات الدوليّة.

من جهة أخرى، فإنّ التحويلات تؤدّي إلى ازدهار الاستثمار الخاص والتنمية المالية، وهذا يؤدّي إلى تحسّن الأداء الاقتصادي وبالتالي إلى تراجع في الحاجة إلى المساعدات الدوليّة.

ومهما تكن التعقيدات، فإنّ النتيجة واحدة: جزء مهمّ من التحويلات يجب أن يُستثمر، ويُمكن الدولة أن تدفع صوب هذا الاتجاه.

الجمهورية اللبنانية
الهيئة المنظمة للاتصالات

الجمهورية اللبنانية
الهيئة المنظمة للاتصالات
دعوة عامة

لتقديم خدمات استشارية تتناول "دراسة جدول أعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان واجراءات تطبيقه"

تدعو الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان الشركات المتخصصة الى تقديم عروضها المتعلّقة بخدمات استشارية تهدف إلى إعداد "دراسة جدول أعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان واجراءات تطبيقه".

يمكن للشركات الحصول على دفتر الشروط الخاص بهذه الدعوة من مركز الهيئة (وسط بيروت التجاري – مبنى مرفأ ٢٠٠– الطابق الثاني) إبتداءً من يوم الخميس الواقع في الثالث من تشرين الثاني ٢٠١١، خلال دوام العمل (من الساعة ٨:٠٠ صباحاً لغاية الساعة ٥:٠٠ مساءً من الاثنين الى الجمعة).

على الشركات المهتّمة تقديم عروضها ضمن ظرف مختوم إلى الهيئة المنظمة للاتصالات خلال دوام العمل، وذلك في مهلة أقصاها الساعة الثانية والنصف من يوم الخميس الواقع في الاول من شهر كانون الاول ٢٠١١.

كما يمكن للشركات الحصول على نسخة الكترونية عن دفتر الشروط عبر الاتصال بالهيئة خلال دوام العمل على الرقم ٩٦١١٩٦٤٣٠٠+، أو إرسال بريد الكتروني من العنوان الالكتروني للشركة حصراً على العنوان الالكتروني للهيئة ictagenda@tra.gov.lb

د. عماد حب الله
رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة

بدائل

خبز وملح

إنعاش مؤقت

رامي زريق

يُختتم معرض «أرضي» للمنتجات الغذائية التقليدية، اليوم، وهو المعرض الذي تنظمه للسنة الخامسة على التوالي مؤسسة جهاد البناء المرتبطة بحزب الله، والتي تمثل أحد أوجه المقاومة. منذ سنته الأولى، عرف أرضي نجاحاً مبهراً، والدليل تدفق الناس إليه من كل أطياف الوطن، حيث تعدى عدد الزوار عشرات الآلاف. ومن أهم إنجازاته أنه أعاد مفهوم «السوق» إلى عامة الشعب، بعدما كان قد أصبح إلى حد ما نخبوياً، كالأسواق الأسبوعية التي تقام في «السوليدير»، وفي شارع الحمرا، كما مثل فرصة نادرة لعشرات الجمعيات والتعاونيات الريفية، وخاصة النسائية منها، التي أصبحت تنتظر المعرض من عام إلى عام لتصريف المنتجات، التي يجري تصنيعها خلال السنة. إضافة إلى ذلك كله، يؤدي المعرض دوراً أساسياً في المحافظة على التراث الغذائي من خلال تشجيع البيع والاستهلاك، وتثقيف الأجيال الصاعدة على أهمية الريف وعلى التقاليد الزراعية والغذائية. لكل هذه الأسباب، يوطد المعرض العلاقة بين الإنسان والأرض، وهذه إحدى أهم ركائز العمل المقاوم. إلا أن المعرض لا يستطيع إنعاش الريف وحده، فرغم كل الجهود التي تبذلها المؤسسات الخيرية ووزارة الزراعة لا يزال القطاع «الفلاحي»، ونعني به صغار المنتجين، الذين تمثل الزراعة مصدر دخلهم الأساسي، في تراجع دائم، مما يؤدي إلى تراجع أهمية الريف ودوره الاجتماعي. لا يمكن تصحيح هذا الواقع من خلال تحفيز التجارة المحلية أو تسويق المنتجات التقليدية، فالعدد الأكبر من الفلاحين لا تتأثر حياتهم بمعرض أرضي ولا بسائر الأسواق المحلية، ولن ينجو من الفقر إلا القليلون منهم نتيجة هذه الجهود. فإنعاش الريف وحماية الفلاحين من الفقر والحرمان يتطلبان مقاربة أكثر ثورية من التسويق. مقاربة تليق بخط المقاومة.

«أرضي ـ 5»: عشرة أيام لا تكفي

يقفل معرض «أرضي ـ 5» أبوابه اليوم. الإقفال اضطراري هذا العام، فلا تمديد ولو ليوم واحد، بسبب حلول عيد الأضحى. مع ذلك، نجح المعرض، رغم أيامه القليلة بجذب 25% «زيادة» من العارضين ومن الزبائن، لكن، السؤال الذي يبقى عالقاً: لمَ لا يتحول أرضي إلى سوق دائم يعزز قطاعات محلية، ويؤمن مكاناً لتصريف منتجات منتظرة من عام إلى آخر؟

راجانا حمية

اليوم، تترك علية عقيقة سوق المونة والمنتجات الزراعية والحرفية «أرضي ـ 5»، وفي جعبتها 750 ألف ليرة لبنانية. مع الـ750 ألفاً، ستحمل ربة البيت إلى قريتها أقل من نصف مؤونتها التي لم تصرّف، والتي كانت قد قضت شهوراً في إعدادها. لم تكن تحلم المرأة بأكثر من تلك الغلة، وخصوصاً أن المعرض أتى قبل «آخر الشهر» بخمسة أيام، لكنها كانت تتمنى لو أنها «غلة صافية». إلا أنه «ليس كل ما نتمناه ندركه»، تقول، فالغلة على ضآلتها «طاير نصفها»: 100 دولار أميركي أجرة تحميل البضاعة من القرية إلى معرض أرضي، و100 أخرى أجرة إرجاعها. 300 ألف ليرة من دون احتساب التكاليف الأخرى. فماذا عن تعب اليدين؟ وكلفة ما دفعته لإعداد بعض المنتجات كالصعتر و«دقّة الكبة»؟ و هل تكفي 450 ألفاً لتسديد كل تلك الأتعاب؟ أم هل تكفي 10 أيام لتصريف شغل عام كامل؟ ام هل يكفي لـ «أرضي» أن يبقى معرضاً سنوياً محدوداً ببضعة أيام بالكاد يستطيع العارضون فيها تصريف نصف ما عرضوه؟ ولمَ لا يكون سوقاً دائماً يتخطى التصريف ويدعم قطاعات كثيرة كالزراعة والأشغال الحرفية، إضافة إلى المؤونة، ويؤمن فرص عمل للكادحين الباحثين عن الرزق؟

يختلف الجواب عن تلك الأسئلة من العارضين إلى المسؤولين عن المعرض. فالعارضون، الذين يطغى عليهم الحضور النسائي، يتمنون «لو أن معرض أرضي يقام مرتين في السنة، وان لا يكون محصوراً ببيروت»، تقول حُسْن خازم. تعوّل السيدة الخمسينية في أمنيتها على «وعي المسؤولين لهذا الأمر، فالمعرض بصيغته الحالية يمكن أن يأتي بالأرباح، لكن ليست تلك التي تفي تعب عام كامل من العمل». ثمة اعتراض آخر على المعرض، يتعدى «الصيغة» ليصل إلى التوقيت «غير المناسب». وهو اعتراض نال إجماع أكثرية العارضين، وخصوصاً أن المعرض يأتي «مع نهاية شهر المونة، يعني اللي موّن مونّ»، تقول زينب أسعد. وأكثر من ذلك، إعلان افتتاحه في مثل هذا الوقت «يعني ضرب بعض مواسم الزيت والزيتون، حيث يضطر المزارعون إلى قطف زيتونهم قبل أوانه حتى يلتحقوا بالمعرض»، تشير راغدة سعد، لكن، هل هي أزمة توقيت فقط؟ لا، فهناك أزمة «10 أيام بالكاد كافية لتصريف ما أنتجناه». وإن كانت السيدة لا تخفي «رضاها» عن المعرض الذي يساعدها على تأمين دخل معقول و«دعاية ببلاش وتربية زبونات»، إلا أنها تطمع في المزيد. تطمع بـ«مدخول صافٍ، لا تقتطع منه المواصلات وبمؤسسة جهاد البناء التي يفترض بها أن تؤمن لنا على الأقل مكاناً لتصريف المتبقي».

ثمة طمع أكبر، يقول العارفون. طمع بمقاربة «أكثر ثورية للمعرض»، وهي تلك التي تقوم على الخروج من قانون السوق، الذي لا يحمي إلا الرأسماليين والوسطاء، والتوجه نحو تعزيز منظومة مكونة «من مزارعين محليين ومنتجين، من جمعيات وأفراد أيضاً، وسوق ومستهلكين». وهنا، يأتي دور مؤسسة جهاد البناء. فبحسب المتخصصين بهذا الشأن، يفترض بالمؤسسة أن «تعزز الثقة والصلة بين هذه الأطراف، التي من شأنها تنمية قطاعات محلية وممارسة الرقابة على المنتجات، للتأكد من النوعية لاستمالة المستهلكين وتعزيز الرابط المباشر بينهم وبين المنتجين». وهذا لا يكون بمعرض واحد ولمدة محددة مسبقاً، بل «بتعددها، كأن تقام أسواق أيام جوالة على المناطق». وبهذا الأسلوب «نتخلص من البضائع المتشابهة، ويصبح التنويع في تلك الأسواق خاصاً بكل منطقة على حدة». وكل هذا قد لا ينجح من دون «تسهيل المواصلات للمشاركين».

لكن، هل تنجح كل هذه الطروحات؟ أولاً في «الهيكلية» لا يمكن تحقيق ذلك، فنجاح معرض أرضي «يستند إلى فكرة وجوده في المدينة، إذ لن يكون بمقدور أيّ معرض في القرى أن ينجح، وخصوصاً أن أهلها هم أهل المؤونة»، يقول مدير المعرض خالد ياغي، لكن، ذلك لا يلغي «ما نقوم به عاماً بعد آخر من توسيع مروحة أرضي، إذ إننا نجحنا هذا العام بإقامة معرض خيرات أرضي في النبطية، ونحن نعمل لتنظيم معرضين العام المقبل في قلعة بعلبك وفي جبيل». وعلى المدى البعيد؟ لا تلغي المؤسسة فكرة «أن يصبح أرضي معرضاً دائماً، لكن هذا رهن بالمكان»، إضافة إلى أفكار أخرى «تتمحور حول إقامة أسواق في المناطق».

يذكر أن المعرض الذي افتتح في 26 تشرين الأول الماضي، يتضمن حوالى 3400 منتج حرفي، و1083 صنفاً من المنتجات الزراعية، التي تتنوع ما بين المربيات والمقطرات والمخللات والمكبوس والزيوت والحبوب والصلصات والأجبان والألبان...

أكل بلدي

يختلف «مفهوم» معرض أرضي بين المستهلك والعارض. ففي حين يعول الأخير عليه باعتباره المكان شبه الوحيد لتصريف إنتاجه، لا ينظر المستهلك إليه إلا كمكان لـ «الفرجة» (مروان بو حيدر)

مواسم

موجة الصقيع تلفح الزراعات «اللقيسة»

رامح حمية

بات تشبّث المزارعين البقاعيين بأرضهم ونوعية زراعاتهم، ضرباً من الجنون، فلا يكاد هؤلاء يخرجون من دائرة خسائر الأسعار المتدنية والاحتكار والمنافسة الخارجية وغياب دعم الدولة، حتى تباغتهم الكوارث الطبيعية من سيل جارف هنا، و«شلهوبة» أو موجة صقيع هناك.

منذ أسبوعين، كان موعد المزارعين في سهل البقاع مع موجة صقيع قوية، حيث وصلت درجات الحرارة فيها الى خمس درجات تحت الصفر، لتفتك على نحو كبير بموسم المزروعات «اللقيسة» (المتأخرة). وهي التي يلجأ إليها المزارعون، بهدف التخلص من التضخم في الإنتاج الزراعي، وفي محاولة منهم للتعويض بأسعارها عن الخسائر التي لحقت بهم من أسعار الموسم الصيفي.

حقول البطاطا كانت في مقدمة الزراعات التي طاولتها موجة الصقيع، إضافة إلى الكوسى والخيار والقثاء واللوبياء، وحتى شتول التبغ. هكذا «طارت الرزقة قبل أن نستفتح»، يقول المزارع طوني حبيقة، ابن بلدة حدث بعلبك. كانت خسارة حبيقة كبيرة، فقد أتلفت الموجة موسمه: 25 دونماً من الخيار وحوالى 60 دونماً من التبغ. أما ما بقي، فحوالى «40% من أوراق التبغ الصالحة للشك بالخيطان». ويشير حبيقة إلى أن الموجة ضربت المواسم، بدءاً من سهل بلدة دير الأحمر وإيعات مروراً بالحقول المجاورة لمجرى الليطاني من العلّاق ـ بوداي، حتى طاريا وبدنايل وتمنين التحتا.

موجة الصقيع مرت أيضاً في حوش بردى وحزّين «وأحرقت شتول البطاطا والكوسى واللوبياء الخضراء»، كما يقول المزارع أحمد زعيتر. وقد أشار الرجل إلى أن خسائر موسمه «كارثية سواء بالنظر إلى المساحات الكبيرة المزروعة، أو بالنظر إلى ضعف «ساق» نبتة البطاطا، ما يجعلها عرضة للتلف سريعاً». وما يزيد الطين بلة أن موجة الصقيع «لحقت شتلة البطاطا خلال فترة الإزهار».

بعض المزارعين وفي محاولات يضعونها ضمن خانة «المغامرة»، عمدوا إلى رش أسمدة كيماوية للحقول التي احترقت أوراقها بسبب الصقيع، كما أعادوا ريّها، «بلكي بترجع بتزهر من جديد»، كما يقول المزارع أحمد حمية.

حتى هذه اللحظات، يأمل المزارعون أن تعود مواسمهم إلى الإزهار.. وأن «يسأل علينا أحد»، يقول حمية. فرغم مناشداتهم عبر وسائل الإعلام، لم يسأل أحد. وهم الآن، يعولون على الإدارة الجديدة للهيئة العليا للإغاثة، من أجل إيلاء مشكلتهم الأولوية، عبر إرسال لجان كشف على الأضرار قبل زوال آثار الخسائر. أما رئيس مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية الدكتور ميشال إفرام، فقد رأى في اتصال مع «الأخبار» أن «موجة الصقيع التي ضربت سهل المنطقة طبيعية خلال هذه الفترة من السنة، ولكن، لا بد من التعويض على المزارعين».

تراث وآثار

من أسرار ديانة الفينيقيين: شعب مؤمن اعتقد بالحياة بعد الموت

ديانة الفينيقيين كانت محور المحاضرة الأولى لهذه السنة في متحف الجامعة الأميركية في بيروت. فهذا الشعب الذي اكتشف الحرف، لم يترك الكثير من الكتابات لتخبر عن حياته ومعتقداته. لذا لجأ العلماء الى كتابات الشعوب الأخرى، لكن ترجمة شواهد القبور الفينيقية تعطي أملاً لسد هذه الثغرة

جوان فرشخ بجالي

نحتت على ناووس احيرام اقدم جملة فينيقية معروفة حتى اليوم

دراسة شواهد القبور عند الفينيقيين أعطت أفقاً جديداً لهذه الديانة، التي كانت لا تزال غامضة، فاكتشف العلماء إيمان هذا الشعب بالحياة بعد الموت، وبعقاب الأرواح وبالخوف من قوى الشر. هذه المعتقدات لم تكن معروفة سابقاً، إذ يبدو أن الشعب الذي نشر الحرف حول البحر المتوسط اعتاد كتابة نصوصه الدينية على ورق البرديّ للسرعة، ولم يحفر في الصخر إلا شواهد القبور والتعاويذ. فأتت الرطوبة لتتلف ورق البرديّ، فيما بقيت شواهد القبور شاهداً على دين عمره 3000 سنة، مما يعني أن حضارة الكتابة خلّفت القليل، والقليل جداً، عن تاريخها بلغتها.

«المعتقدات الفينيقية من النصوص والقبور»، هو عنوان المحاضرة التي ألقاها في متحف الجامعة الأميركية البروفسور فيليب شميتز، المتخصص في اللغات القديمة، والمدرس في جامعة ميشيغان الشرقية. وقد تخصص شميتز في اللغة الفينيقية في بلادها الأم وفي مستعمراتها، وعمل في الأعوام الماضية على قراءة شواهد القبور الفينيقية، وحاول من خلال إعادة ترجمتها طرح مبدأ جديد لفهم عمق هذه الديانة، كما درس طقوس الدفن عند الفينيقيين عبر اعتماده المراجع المكتوبة عنها في حضارات العالم القديم من مصريين

> لأن الفينيقيين كانوا يكتبون على ورق البردي ضاعت كتاباتهم

ويونانيين ولاتين، وشواهد القبور التي عثر عليها في عمليات التنقيب. شميتز اعتذر من الحضور «لكونه أميركياً يحاضر في اللبنانيين عن تاريخ بلادهم»، وقال إنه متيم بهذه الحضارة وبلغتها التي درسها في الجامعة سنين طويلة. وأوضح أن النصوص التاريخية عن الديانة الفينيقية نادرة جداً. «فأول من كتب عنها كان سانخونياتون، الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، والذي لم يبق من كتاباته إلا ما اقتبسه عنه فيلون الجبيلي في القرن الأول قبل الميلاد، في كتابه عن تاريخ فينيقيا. وعرف العالم الغربي كتابات فيلون بعدما أتى على ذكرها المؤرخ المسيحي يوسابيوس القيصري». وتجدر الإشارة الى أن يوسابيوس اقتبس كتابات فيلون بهدف واضح وهو «إبراز سوء هذه الديانة، وإبراز أهمية المسيحية بالنسبة إليها. مما يشير الى صعوبة اعتبار الكتابات التاريخية بمثابة مرجع غير متطرف عن الديانة الفينيقية»، لكن، رغم كل هذه الصعوبات، لا يقرأ شميتز في تلك النصوص ثلاثة مكونات أساسية لهذا المعتقد: وهي الضوء والشعلة والنار، كما يتضح أن لهذا الدين تقويماً زمنياً خاصاً به تدخل فيه الطقوس والمراسيم الدينية. ولإبراز بعض من هذه المراسيم والمعتقدات، يعمل العالم الأميركي على ترجمة شواهد القبور وتحليلها، ويشير الى أن نص أحدها (مكتشف في قرطاج) يعطي اسم المدفون «وتقول الكتابة إن من يقرأ الاسم سيعطيك مياهاً لتشربها». ما معناه أن الروح التي تسكن شاهد القبر هذا لن يصيبها مصير الأرواح الضائعة ـ العطشى. وتلك كانت لعنة تطلق على البشر في حياتهم، ويخافون أن تصيبهم بعد مماتهم. وكان الخوف من الأرواح الشريرة واضحاً في حياة الفينيقيين، إذ كانوا يعتمدون على الرسوم، وخصوصاً العين الحامية، حتى إن ملك صيدا حفر رمز العين على ناووسه لينقذه من قوات الشر بعد الموت. والجدير بالذكر أن هذا المعتقد لا يزال سائداً حتى اليوم عند الشعوب السامية. فالعين ترسم في «يد فاطمة»، أو تصنع بالفخار لتوضع فوق أبواب المنازل. ويقول شميتز إن قراءة وترجمة معظم الكلمات الفينيقية تشبهان الى حد كبير العربية التي تعد الأساس في كل اللغات السامية القديمة. وهكذا فعلى شواهد القبور مثلاً تُرجم حرفا «رح» التي تقرأ «روح»، والتي كانت تقترن بالتعاويذ التي تطاولك في الحياة والموت، الذي كان يعد مرحلة لا النهاية. وكانت الروح تعاقَب في الحياة بعد الموت على أفعالها، وكان هناك تمييز واضح بين الروح والنفس، الذي هو الهواء الذي يتنفسه المرء. وكان الدفن عند الفينيقيين يتبع طريقتين، إما بوضع الجثمان في القبر أو بحرقه ووضع العظام في جرتين مدفنيتين، واحدة للعظام الكبيرة والثانية للصغيرة.

وكانت تقام المآدب أمام القبور، وبعد مشاركة الطعام تكسر الصحون الفخارية وترمى القطع حول القبر. وكانت شعوب الحضارات القديمة تكتب عن طرق الدفن عند الفينيقيين، فالإغريق كتبوا عنها، وكذلك فعل العبرانيون، الذين شتموا في كتاباتهم الديانة الفينيقية، وعدوها غير راقية ودموية. ولأن الفينيقيين كانوا يكتبون على ورق البرديّ ضاعت كتاباتهم ولم يبق ما يخبر عنهم إلا ما كتبه العبرانيون. لذا، بقي البشر يعتقدون لأكثر من قرن بأن ديانة الفينيقيين غريبة ولا جدوى من التعمق بها، فيما أكدت الترجمات الحالية عكس ذلك، لا بل أبرزت أنهم كانوا مؤمنين جداً، وعلى مستوى «لاهوتي» عالٍ.

الأهرام بتقنية ثلاثية الأبعاد

ضغطة زر واحدة وتدخل الى داخل هرم خوفو، أكبر أهرام مصر الفرعونية. إنها تقنية جديدة ثلاثية الأبعاد من ابتكار المهندس الفرنسي جان بيير هودين، الذي اشتهر عالمياً في سبر أغوار الأهرام، وكشف الغموض الذي حير الكثيرين بشأن طريقة بنائها.

وترتكز التقنية الجديدة على برنامج كمبيوتر طوره هودين خصيصاً، يسمح لمستخدمه من خلال نظارات ثلاثية الأبعاد بأن يتجول داخل ممرات الهرم الأكبر، ويتعرف تاريخياً على أهم ملامحه.

وتبدو الطريقة الجديدة مختلفة تماماً عن الفرضيات السابقة، التي طرحت في هذا السياق، إذ يسمح برنامج الكمبيوتر لمستخدمه بإيقاف الفيلم، كما يسمح له بإيقاف التعليق والتحكم كلياً في الكاميرا، ليذهب أينما شاء ويكتشف زوايا الهرم ثم يعود لمتابعة الشريط الوثائقي من النقطة التي توقف عندها.

وكانت هذه التقنية الجديدة قد طرحت للمرة الأولى للجمهور في مسرح ثلاثي الأبعاد في العاصمة الفرنسية باريس، لكنها تحولت الآن إلى أجهزة الكمبيوتر المنزلية بعدما أصبح البرنامج متاحاً في الأسواق.

وتؤدي تقنية الأبعاد الثلاثية المتطورة دوراً مهماً في تمكين من يشاهد الفيلم من إلقاء نظرة على المشهد التاريخي داخل الهرم، الذي يصل ارتفاعه إلى 146 متراً، والذي يعد من عجائب الدنيا السبع. ويبدو المشهد الثلاثي الأبعاد داخل هرم خوفو كأنه صُور منذ خمسة وأربعين قرناً مضت، وقد امتلأ بحاشية الملك وأتباعه، الذي ينتمي إلى الأسرة الفرعونية الرابعة. إلا أن الفيلم الثلاثي الأبعاد ليس محض تسلية فقط. فإلى جانب ما يقدمه من تثقيف وتعليم، يشرح أيضاً النظريات المتداولة وراء بناء الهرم الأكبر.

ويضمّ الهرم داخله ثلاث غرف، إحداها للدفن تحت الأرض، والثانية تعرف باسم غرفة الملكة، ويُحتمل أنها شيدت لتضم تمثالاً للملك ثم غرفة الملك. وتقع غرفة الملك في منتصف مبنى الهرم. وتحتوي على تابوت خاوٍ مستطيل، مصنوع من الغرانيت من دُون غطاء، وكان يوماً يحوي تابوتاً من الخشب لجثمان الملك.

ويطرح الفيلم الجديد ذو الأبعاد الثلاثية واحدة من الفرضيات المتعلقة بشأن كيفية تكييف هذا البناء الهائل، الذي كان لغز بنائه قد حير الناس قروناً طويلة، وأدى إلى شيوع عدة نظريات. الأولى كانت تقول إن الحجارة جرت الى المبنى على منحدرات بنيت خصيصاً لذلك، والنظرية الثانية كانت تقول إن هذه المنحدرات إنما كانت تلتف حول الهرم، لكن نظرية هودين مؤلف البرنامج تقول إن الأهرام بنيت من الداخل الى الخارج لا العكس. وقد جرى العمل على المسطح الأول وعلى الممرات، ومنها الى الخارج. ولطالما طرح بناء الأهرام إشكاليات كثيرة لأن المصريين القدماء لم يمتلكوا الحديد ولا العجلات، فكيف تمكنوا من رفع أوزان الحجارة الهائلة التي تصل إلى 60 طناً.

عجائب الدنيا السبع... مبدأ للدعاية

في القرن الثاني قبل الميلاد، كتب أحد المهندسين الإغريق، ويُعرف باسم «فيلون من بيزنطيا»، مقالة من سبع صفحات عنوانها «عجائب الدنيا السبع». ووصف في الصفحات السبع هذه الإنشاءات الهندسية الكبيرة التي كانت تبنى لتميز المدن بعضها عن بعض، ولتعطيها قوة ودعماً فريداً يميّزانها بين حضارات العالم القديم. واختار فيلون: الأهرام في مصر (الحضارة الفرعونية)، وحدائق بابل المعلقة (الحضارة البابلية)، ومنارة الاسكندرية (الحضارة الهلنستية)، وهيكل ارتميس في افسوس (الحضارة الهلنستية)، وضريح موسولوس (الحضارة الهلنستية)، وعملاق رودوس (الحضارة الهلنستية)، وتمثال زوس في أولمبيا (الحضارة الإغريقية). وبمجرد إلقاء نظرة سريعة على اللائحة يتبين أنها مجرد «دعاية» أُطلقت لإبراز الحضارة الهلنستية، ودور الإسكندر المقدوني في بناء الثقافة في العالم القديم. ويقول المؤرخون إن فيلون لم يزر كل تلك الأماكن، بل اتكل على سفر علماء ورحالة وصفوا له هذه المباني التي كانت ضخامة حجمها سبب اختيارها. وأول من وصف المباني الضخمة كان هيرودوت، أبو التاريخ، الذي وصف في كتابه كلاً من أهرام الجيزة وأسوار بابل، لكنه لم يضعها في أي لائحة، ولم يعمل حتى على وصلها بعضها ببعض. وهذا ما يفرق العمل العلمي البحت عن العمل «الدعائي»، الذي يرتكز منذ ألفي سنة على مبدأ المنافسة بين الشعوب. وبما أن للمنافسة مردوداً مادياً ومعنوياً عالياً، وخاصة لمن يضع هذه اللوائح، حاولت البشرية جاهدة أن تعيد النظر في هذه اللائحة للحد من الهيمنة الهلنستية عليها... لكنها لم تنجح، وباتت اليوم تعرف بـ«العجائب السبع للعالم القديم».

كتب

Charlie Hebdo

بيار أبي صعب

وقف أحد صحافيّي «شارلي إيبدو» مذهولاً أمام مقرّ جريدته المحروق. ولم يجد ما يقوله للتعبير عن هول الصدمة، سوى أن المشهد يذكّره بالنازيّة التي كانت تحرق الكتب في الساحات. وأضاف أن الكلمة الوحيدة التي تحضره هي «مقاومة». هل الخطر الزاحف الذي يريد أن يقاومه هذا المواطن الطيّب هو «الاسلام»؟ لم يقلها بالتأكيد، ولعلّه أبعد ما يكون عن العنصريّة المباشرة. لكنّه مقتنع أنّه يخوض معركة سامية من أجل الحريّة، في مواجهة ظلاميّة خطيرة لا تستطيع أن تفهم تلك الحريّة ولا أن تقبل بها. ترى هل هو مرض حضاري لا شفاء منه فتك بأكثر من خُمس سكان المعمورة؟ هل هو رفض «جيني» مثلاً للحريّة؟ لعنة تاريخيّة تلاحق المسلمين على اختلاف مشاربهم وقومياتهم وخياراتهم؟ إن «النازية» الافتراضيّة التي استعادها صديقنا المصدوم، تفضح نظرة اختزالية إلى الآخر الذي لا يعرفه، ولا يراه إلا من خلال الكليشيهات: ملتحين «يبرقعون» نساءهم المتعددات، ويريدون تطبيق الشريعة في كل مكان.

ألم يتوقّع رسّامو الجريدة الاسبوعيّة الساخرة أن عددهم الأخير الذي يهزأ من أدبيّات الاسلام ورموزه، يساهم في أبلسة العرب والمسلمين في زمن نخرته العنصريّة؟ ألم يخطر ببالهم أنّهم يلعبون بمعاناة شعوب مقهورة، وأفراد يتعرّضون اليوم للاقصاء والاضطهاد في فرنسا وسواها، على مختلف المستويات؟ السؤال لا يبرّر العنف الكريه، فحقّ النقد والتعبير مقدّس بلا شك، رغم أنه لم يشمل Siné حين سخر من «يهوديّة» ساركوزي الابن في الجريدة نفسها. صحيح أن الجرأة هي وقود الديموقراطيّة، لكنّ الشعبويّة سرطانها. ضربة ريشة صغيرة تفصل بينهما، تجاوزها زملاؤنا بكثير من الخفّة والفوقيّة و... العنصريّة المضمرة.

فكر/ اقتصاد

فيفيان فورستي... هل الليبرالية قدرنا حقاً؟

مع ارتفاع صوت الاحتجاجات الشعبية حول العالم على كوارث النظام الرأسمالي، يدخل كتاب «العنف الاقتصادي: ديكتاتورية الريعية» لفيفيان فورستي المكتبة العربيّة عن «دار كنعان». تطلق الروائية والناقدة الفرنسية صرخةً ضدّ الريعية الوحشيّة للنظام العالمي القائم، المهووس بالافتراس والقنص والعمليات المنحرفة...

خليك صويلح

ليس اقتصاد السوق، وسلطة الشركات الضخمة العابرة للحدود، وألغاز البورصة، قدراً محتوماً... حتى وإن بدت مقاومة هذا الفخّ المحكم، ضرباً من الهذيان. هذا ما تقوله فيفيان فورستي (1925)، صاحبة «العنف الاقتصادي: ديكتاتورية الريعية». الذي يبدو راهناً رغم مرور 15 عاماً على صدوره (جائزة ميديسيس ـ باريس، 1996، عرّبه سليمان حرفوش أخيراً عن «دار كنعان»، دمشق). في كتابها لا تتوقف الناقدة والروائية الفرنسية عند حدود مواجهة هذه الصيغة السلطوية الغامضة التي تميل إلى تكديس الثروات، وتحقيق الأرباح الطائلة عن طريق طرد الموظفين، وزيادة الريعية تحت شعار «إعادة الهيكلة». فهي ترى أنّ التحكم في إدارة العولمة الأرضية، ليس نتيجةً حاسمة لما يسمّى ما فوق الليبرالية، إذ تؤدي فوضى عالم الأعمال دوراً في ذلك. إضافةً إلى اقتصاد سوق انزلق في مهاوي الاحتكار، والمضاربة والأنشطة المافيوية، لكنّ هذه الحال لا تعبّر عن انتصار نهائي للعولمة الاقتصادية، ذلك أن إخفاقاتها تكمن في غموض هويتها. ما نجده اليوم ـ وفقاً لصاحبة «كذا حال المنفيين» ـ هو اقتصاد افتراضي، يقوم على المجازفات والمضاربات لبضاعة غير موجودة في الأصل، وذلك عبر مناقلات وهمية، يجري التلاعب بها، وتهريبها تحت غطاء التنافسية. تالياً فهو اقتصاد هستيري لا فعالية فيه، «ينهض على قبض ربح، والنتيجة: أرباح مبهرة في زمن قياسي».

الحلم الليبرالي أنتج إذاً، تجمعات احتكارية عملاقة ومتعجرفة وخاوية، أدّت إلى البؤس الجماعي في بلدان كثيرة، بعد طفرات متوهّمة (المعجزة الآسيوية مثلاً). لمواجهة هذه الضغوط القسرية تدعو فيفيان فورستي إلى «تحطيم قيود الدعايات الترويجية الممسكة بأعناقنا»، ورفض الانجراف مبهورين في سياق هذه الدعاية المضلّلة لتشريع ديكتاتورية الريعية. ففي ظل تلك الريعية الوحشية، المهووسة بالافتراس والقنص والعمليات المنحرفة، يجري تخريب شروط العمل بقرارات تعسفية وكارثية، من دون النظر إلى الوراء لإحصاء عدد الضحايا. منظومة غير مرئية تتلاعب بمصير العالم، كأنها «ديكتاتورية بلا ديكتاتور»، فرضت نفسها بقوتها المالية، وتحطيم استقلالية أصحاب القرار، وتشديد الخناق حولهم بقوة الإرهاب المالي. طبقة سياسية وجدت نفسها محاصرة بقيم راسخة، لا تتيح لها أن تتنشق الهواء خارج أسوار النادي الذي يحكم قبضته على النقاط العصبيّة الحسّاسة المتحكمة في المجموع. هكذا باتت مفردات مثل «تسريح، إعادة هيكلة، تغيير موقع العمل، دمج، خصخصة، مضاربة»، أموراً اعتيادية، لا بل إنّها «تقدّم بوقاحة على أنها الأصلح». وبهذه الطريقة، يجري الالتفاف على قوائم البطالة في العالم بطرق مختلفة، حتى لو تجاوزت هذه الطرق المبادئ

> **راهنت الكاتبة قبل 15 عاماً على الغضب الشعبي**

الأساسية لحقوق الإنسان. فالعيش تحت خط الفقر، لم يعد موضوعاً مثيراً للاستغراب. المهم هو جني أكبر قدر ممكن من الضرائب.

تنبه فيفيان فورستي إلى أن البؤس الذي يجري تعميمه عالمياً، أوقع الكرامة الإنسانية إلى الحضيض، وذلك باحتقار العاطلين من العمل، مقابل تشجيع العمالة الوهمية مهما كانت أجورها بخسة، وتشبه طبخة حصى. لا يتوقف الرعب هنا، علينا أن نضيف إلى كلّ ما تقدّم الفواتير الباهظة، وألعاب صندوق النقد الدولي بخصوص جدولة الديون، على حساب برامج الصحة والتربية والبيئة والقدرة الشرائية. وتتساءل صاحبة: «هذا المساء، من بعد الحرب»: «ألا يمكن شطب الديون أو خفضها من دون إيذاء أحد؟». وفي تحليلها لظاهرة البطالة، ترى أنّ النظام ما فوق الليبرالي سعى إلى اختراعها على نحو يتيح للاقتصاد الخاص أن «يضع نيره في عنق سكان الكوكب الأرضي، مع الحفاظ الكامل على «الوئام» الاجتماعي، وترسيخ فكرة الخضوع»، لكن ماذا عن المستهلك؟ تجيب الكاتبة أنّ المستهلك فقد سيطرته في ظل التنافسية الشرهة، وعمليات الاندماج بين التروستات الضخمة التي بدأت تمثل حقبة جديدة من «تطوّر الأوليغاريشية ما فوق الليبرالية». وبالتالي، فإنّ الزبون أينما اتجه، سيستهلك بضاعة ذات مصدر واحد، وإن تعدّدت أصنافها، وطريقة إعلان مزاياها الخاصة. ثمّ تأتي قروض البنك الدولي، لابتلاع ما بقي من أمل، بشروط مجحفة توجّه الفلسفات السياسية للدول الفقيرة بنوع من الإملاء الصارم: «خصخصات، تجاوزات، إلغاء المعونات في القطاعات الاجتماعية». وإذا بهذه الدول تجد نفسها أمام «كتاب صلوات وحيد»، يختزل جميع مقاييس المجتمع إلى مقياس واحد: الريعية وحسب. ريعية مقصورة على ما يعود بالربح على الدائنين فقط، ما يجعل الدول المدينة محميّات مكبّلة بقيود صلبة. فالميزانيات تُدار من الخارج عبر أناس يتلاعبون بأضخم الأموال التي جرى اقتطاعها من دافعي الضرائب.

تراهن فيفيان فورستي في أطروحتها النقدية على إعادة تكوين الرأي العام، وإسماع صوته الغاضب والساخط عمّا يحاك له من مؤامرات لخنق تطلعاته نحو عالم مختلف، لا تتحكم فيه الشركات العملاقة. هذه الصرخة التي أطلقتها الكاتبة الفرنسية منذ سنوات، قد نجد صداها الآن في احتجاجات الشارع الأميركي على سياسات «وول ستريت»، والاحتجاجات التي تشهدها شوارع أخرى في مدن العالم.

شعر

عدنان الصائغ ضاع في (مفارقة) المرآة

حسين بن حمزة

في مجموعته «و..» (الكوكب/ الريس)، وهي الحادية عشرة له، لا يقدم عدنان الصائغ (1955) مزاجاً شعرياً متقارباً للقارئ الذي يجد نفسه أمام قصائد عمودية ومدوَّرة وتفعيلة ونثر. لا مشكلة في تجاور الأنواع طبعاً، لكنّ هذا التجاور مصحوبٌ بتباعد موضوعات هذه القصائد وأزمنة كتابتها. أضف إلى ذلك تعدّد الممارسات الشعرية داخل المجموعة، إذْ نجد قصائد قصيرة إلى جانب قصائد أطول، وقصائد مكتوبة على سطور كاملة بجوار قصائد منجزة بسؤال مفرد أو استعارة واحدة. المزاج الموحّد ليس قاعدة، لكنّ ما نقرأه يوحي بأنّنا أمام أكثر من ديوان واحد، وأقلّ من مختارات شعرية. القصد أن الشاعر العراقي المقيم في لندن يُربك القارئ، ويشتت فكرة التلقي لديه. التشتت نفسه يتحالف مع ممارسات شعرية ومعجمية، تسعى إلى إبهار القارئ من خلال المبالغة في استثمار تقنية «المفارقة». المفارقات وصفة مجرّبة لمباغتة المتلقّي، بصورة مبتكرة أو قفلة مدهشة... لكنّ الإفراط في استعمالها يقضم أجزاء كبيرة من دهشتها، كما هي الحال في القصائد القصيرة، إذْ نقرأ أشياء مقنعة مثل: «أين يختبئ النسيم/ أثناء العاصفة» و«نحتمي من المطر/ ملتصقين تحت المظلة/ فيبللنا مطر»، إلى جوار أشياء عادية مثل: «عزلتي/ اكتظاظٌ داخلي» و«تكراري/ لا يكررني». في الحالتين لا ترقى هذه النصوص إلى تكوين نبرة خاصة أو حساسية شخصية، إلا إذا اعتبرنا التسرّع في بلوغ المعنى نبرةً وحساسية. الواقع أن ما نفتقده في ممارسة صاحب «سماء في خوذة» (1988) هو جرعات التأمل والبطء والفلسفة التي تكفل للشعر مكوثاً أطول في أذهاننا. الإيقاع والقافية ينجحان في تغطية ضآلة التأمل الشعري في القصائد الموزونة. في قصيدة «كأس» مثلاً، يصرفنا المذاق الغنائي المتحالف مع القافية الطربيّة عن معاينة جودة ما نقرأ: «في الحانة/ كانت بغدادُ/ خيوط دخانٍ تتصاعدُ/ من أنفاس الجُلّاس/ وأصابعُ عازفةٍ سكرى/ تتراقص بين الوتر المهموس/ وبين الكاس/ وإلى طاولتي يجلس قلبي/ ملتحفاً غصّته/ يرنو ولهاً للخصر الميّاس/ ووراء زجاج الحانة أشباحٌ تترصدني/ تُحصي حولي الأنفاس/ وأنا محتارٌ يا ربي/ أين أُدير القلب/ وأين أُدير الرأس».

ما ينجح التطريب في إخفائه داخل بعض القصائد يظهر جلياً في قصائد أخرى. أضف إلى ذلك أن صاحب «تأبط منفىً» (2001) قد تحلو له مفارقة ما، فيُميّعها بتكرار استخدامها. هذا ما نجده في قصيدة «مرآة 1»: «كل صباح/ يقف يومي، عجلاً، أمام المرآة/ يعدّل ياقته، وهو يهمُّ بالخروج/ وأنا لا أزال مستلقياً على سريري/ أفكر بجدوى أن أستيقظ». الدهشة التي (قد) تصيب القارئ سرعان ما تتشتت بإصرار الشاعر على تكرار مفارقة المرآة، في خمس قصائد متتالية. في نهاية المجموعة، نقرأ قصائد تنتقد الوسائط بين المخلوق والخالق، لكن أغلبها يعاني من تفوق الفكرة على أسلوب كتابتها «ما الذي/ قد فعل الحكام/ والأولياء؟/ هل غيروا من حالنا/ هل حسّنوا من وضعنا/ هل أوقفوا مسيرة الشقاء...». المباشرة المنبعثة من هذا المقطع تنحدر أكثر في مطالبة الشاعر بتصحيح نصيب المرأة في الميراث والشهادة: «وحكمتَ لها بالنصف ميراثاً وشهادة/ هل حقاً/ يا ذا الحكمة واللطْف/ يرضى عدلك هذا العسْف».

> **في ديوان «و..» ينتقد الوسائط بين المخلوق والخالق**

فكر/ حضارة

أيوب أبو دية
العرب صنعوا نهضة أوروبا

في «علماء النهضة الأوروبية» (دار الفارابي) يخلص الباحث الأردني إلى أنّ تطوّر العلوم في القارّة العجوز، ارتبط بمتاخمتها للحضارة العربيّة. يقدّم الكتاب بطاقة تعريف لأبرز علماء عصر النهضة. محيلاً على أثر الحروب الصليبية على نظريات نيوتن وماكيافيللي

ريتا فرج

في كتابه «علماء النهضة الأوروبية» (دار الفارابي) يقدم الباحث الأردني أيوب أبو ديّة بطاقة تعريف لأبرز علماء أوروبا في الفترة الممتدة بين عصر النهضة والعصر الحديث. وقبل أن يعرّفنا عضو رابطة الكتّاب الأردنيين بإنجازات الثورة العلمية الأوروبية، يحيلنا على إرهاصات النهضة، إذ يدرجها تحت عاملين: أثر الدفء المناخي في نهوض أوروبا؛ والاتصال بين العرب والغرب إثر الحرب الصليبية. لا يهدف أبو ديّة إلى تفكيك العلاقة العضوية بين الرأسمالية والحداثة، بل يموضع إشكاليته على الصعيد المعرفي، ويخلص إلى نتيجة أولية مفادها «أنّ الانطلاقة العلمية التي بدأت في إيطاليا وإسبانيا وجنوب فرنسا ارتبطت بالمحيط الجغرافي المتاخم للحضارة العربية الإسلامية». وفي الوقت نفسه، ينتقد الكاتب «المدرسة الأوروبية النقية» التي لم تقرّ بدور العرب في نقد الفلسفة الأرسطية. وبغية تعزيز فرضيته، يؤكّد الكاتب أنّ تأسيس مدرسة شارتر في فرنسا، وهي المدرسة التي دعت إلى إصلاحات في التعليم العالي، كانت نتاج الاتصال الوثيق بالثقافة العربية ـ الإسلامية. فقد أسهمت حركة التعريب في تعريف أوروبا بالفكر اليوناني الذي اشتغل عليه العلماء العرب وعدلوه.

يستهل صاحب «العلم والفلسفة الأوروبية الحديثة من كوبرنيك إلى هيوم» دراسته الموجزة مع الفيلسوف الإنكليزي روجر بايكون (1214 ـ 1292) الذي نادى بكروية الأرض وبـ«لا نهائية الكون» على عكس علم الفلك الأرسطي. الحروب الصليبية، أدّت إلى انفتاح الأوروبيين على تراث فلسفي جديد، «..آنذاك كان العالم العربي مكتبة عظيمة تضمُّ التراث العالمي وإبداعات الحضارة العربية الإسلامية». لا يغفل أبو ديّة الإشارة أكثر من مرة إلى الدور الذي أدته البورجوازية الأوروبية الصاعدة على المستوى العلمي، فكلما تزايد توسع النظام الرأسمالي، ازدادت الحاجة إلى تقوية الاكتشافات العلمية.

يرسم أبو ديّة خريطة طريق تاريخية لأهم علماء أوروبا، بدءاً بروجر بايكون، وصولاً إلى إسحق نيوتن. وهو لا يسلّط الضوء على الفيزيائيين فحسب، بل يضع منظري العلوم السياسية في صلب اهتماماته أيضاً، ومن بينهم نيكولاس ماكيافللي صاحب المؤلف الشهير «الأمير»، الذي طالب بالملكية المطلقة لا بالنظام الجمهوري. وبصرف النظر عن الخلاصات التي أسس لها الطبيب والمؤرّخ الفرنسي غوستاف لوبون (1841 ـ 1931) عن علم نفس الجماهير، ومدى ارتباطها بنظرية ماكيافللي، لا شكّ أنّ هذا الأخير ترك تأثيراً واضحاً في الجيل الذي تبعه، من بينهم مونتسكيو، وتوماس هوبز.

وإذا كانت الثورة العلمية في علوم الفيزياء والطب والفلك والرياضيات أساس النهضة الأوروبية، فإنّ الإصلاح الديني مثل محورها الأهم، فمنذ بداية القرن السادس عشر، تنامت الحاجة الملحّة إلى الفصل بين الدين والعلم، مع تنامي الشعور القومي في المجتمعات الأوروبية، فكان رائد التيار الإنسانوي الفيلسوف الهولندي إيرازموس (1466 ـ 1536) في طليعة من رفضوا الحروب الصليبية، ومن طالبوا بالفهم التأويلي للنص الديني. كذلك أراد أنْ يقرب بين أتباع المذهب الكاثوليكي وأتباع الحركات الإصلاحية الجديدة. وعلى عكس ماكيافللي، الذي رأى أنّ الأخلاق الوثنية القائمة على الكبرياء وسلطة الحاكم معيار

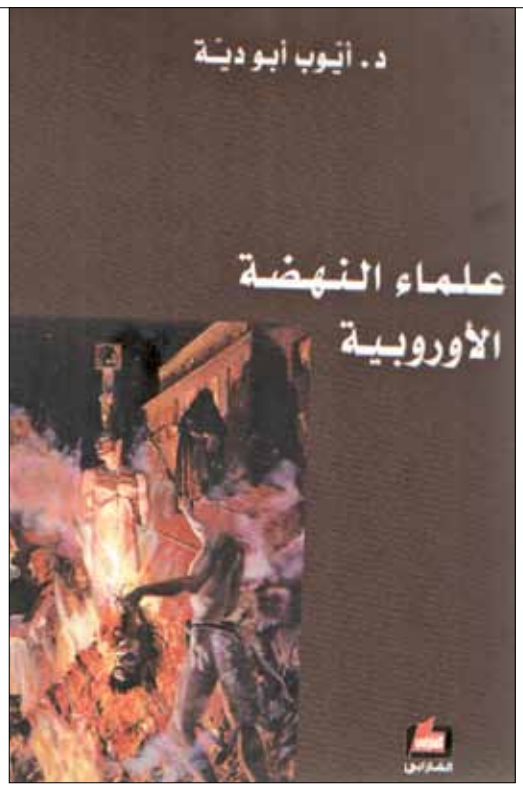

> مثّل العالم العربي مكتبة عظيمة للتراث العالمي

الحكم الناجح، «وضع إيرازموس قاعدة دولة الحرية والرفاه المستندة إلى الملك الحكيم، والعادل وفقاً للأخلاقيات المسيحية»، كما خلص الكاتب. في عصر العلم الحديث الممتد من أوائل القرن السادس عشر إلى أواخر القرن السابع عشر، يسلّط صاحب «إسماعيل مظهر: من الاشتراكية إلى الإسلام» الضوء على أبرز علماء هذه الحقبة، من بينهم: غوردانو برونو معتنق مذهب ابن رشد، وغاليليو غاليلي فاتح الفيزياء الحديثة، ووليم هارفي مكتشف الدورة الدموية.

يقدّم كتاب «علماء النهضة الأوروبية» بطاقة تعريف لأبرز علماء أوروبا، إبان عصر النهضة والأزمنة الحديثة، لكنّ أبو ديّة لم يأتِ بشيء جديد للمكتبة العربية. وبصرف النظر عن أهمية الأفكار التي تطرق إليها، كان من الأجدى له التركيز على كيفية تطور المؤسسات العلمية في الغرب، بدل العودة الدورية إلى إسهامات العرب في النهضة الأوروبية... على أمل أنْ تدرك المجتمعات العربية أهمية مأسسة العلوم كخطوة أساسية لاستعادة دورها الحضاري.

لمحات

◄ على خلفية الحقبة التي شهدت تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي، يكتب **سليم بركات** روايته «**السماء شاغرة فوق أورشليم**»، وهي الثامنة عشرة له في سياق أعماله التي تقف على حدة داخل السرد العربي. في الرواية الصادرة عن «**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**»، يجمع الشاعر والروائي السوري بين قدرته على التأريخ وقدرته على تظهير هذا التاريخ عبر حكاية «توران موسى شير» قائد إحدى السرايا في جيش صلاح الدين، والعائد ليروي تفاصيل حصار المدينة المقدسة واستسلامها.

◄ صدرت حديثاً ترجمة لكتاب «**التسلّطية في سورية، صراع المجتمع والدولة**» للباحث والمحلّل الأميركي **ستيفن هايدمان** (**رياض الريّس**؛ ترجمة عباس عباس ـ مراجعة رضوان زيادة). يشرّح الكتاب كيفية بناء مؤسسات النظام السوري بالتدريج خلال مرحلة اتسمت بمستويات عالية من الصراع الاجتماعي والسياسي، أي الفترة الممتدة بين عامَي 1963 و1970.

◄ يحكي راوي «**القندس**» (**دار الساقي**) قصة عائلته، من خلال شخصية والده المتسلّط. في روايته الرابعة هذه، يحكي الكاتب والروائي السعودي **محمد حسن علوان**، الآلام النفسيّة التي تخلّفها العائلات المفككة. بطله شاب مقيم في الرياض، وقد استهلم عنوانها من حيوان القندس الشهير بالسدود التي يبنيها في الأنهار لحماية عائلته.

◄ بعد «أكبر من نافذة قطار»، تصدر **دارين حوماني** ديوانها الثاني «**الياطر الحزين**» عن «**دار الفارابي**». تستعير الشاعرة الشابة عنوان ديوانها من اسم قريتها الجنوبيّة ياطر، وتواصل كتابة قصائد تحكي نوازعها الحميمة، وشعورها بالغربة وسط المجتمع وطقوسه البالية.

باكورة

أسماء عزايزة... ذاكرة سمكة

عكّا ـ رشا حلوة

قررت أسماء عزايزة (1985) أن تمنح مجموعتها الشعرية الأولى عنوان «ليوا» (دار الأهلية/ عمّان)، الحاصلة على جائزة الكاتب الشاب في حقل الشعر ضمن مسابقة «الكاتب الشاب» (2010) لـ«مؤسسة عبد المحسن القطان» في رام الله المحتلة. و«لِيوا» هي العبارة التي يستخدمها صيادو عكّا، عند انتشال الشباك من الماء، فيقولون: «لِيوا شباك». «لِيوا» أيضاً هو اسم الباب الأول في مجموعة عزايزة... وهي بالنسبة إلى الشاعرة مرحلة انتقال السمك من الحياة إلى الموت، من المياه إلى البرّ. إنّها تعبير مجازي عن حالة السفر الجسدي والنفسي. تتحوّل الأسماك هنا إلى تعبير عن الذاكرة الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني منذ نكبته، أو كما يقول المثل: «ذاكرته مثل السمكة».

تكتب عزايزة عن ارتباط السفر/ التهجير بالذاكرة: «الآن، لا بحر لتغني شباك الصيد عند السفر/ الآن، تموت الأسماك في الصُرر/ ولا تموت الذاكرة». تقدّم الشاعرة الشابة القصائد القصيرة، محمّلة بفلسفة مستوحاة من الأمثال الشعبية، إضافة إلى رومانسية غامضة. اللافت، أنّ ابنة قرية الدبورية (الجليل) تستخدم كلمات عبريّة في بعض قصائدها، كما في قصيدة «في وادي الصليب» (وهو اسم لحيّ في حيفا هُجر في النكبة)؛ «أرتسي»/ «زو أرتسي»؛ أولادٌ يتدربون على نطقها/ وهم يفكون أخشاب الصليب ويلقونها/ نحو الغرب». في هذه القصيدة تنقل صورة عن بيت مهجور كُتب على إحدى جدرانه باللغة العبرية «زو أرتسي»، أي «هذه أرضي»، في حيّ «وادي الصليب»، وهو الشاهد الأكبر على ما حلّ بفلسطين منذ النكبة.

تحضر تيمة السفر بقوّة في قصائد عزايزة. تكتب قصيدة بعنوان «بايرويت»، على اسم مدينة ألمانية أمضت فيها شاعرتنا شهرين، إذ تأثرت بالمدينة، وبشخصية الموسيقي الشهير فاغنر الذي أقام فيها وترك بصمات واضحة على ذاكرتها. تأتي قصائدها مشحونة بصور من أسفارها، كما في «حُلم في برلين» أو في قصيدة «براغ»: «شممتُ رائحة أربعين عاماً تُحلّق فوق حاضر/ تحوم/ يمشي على رؤوس أصابعه/ شممت فودكا مشبَّعةً بالرصاص». أثر الأدب والموروث العالمي حاضر عموماً في الديوان، كما في قصيدة «دفتر شكسبير»: «أقتحمُ غرفته وأسرق طيف أبي هاملت/ أضع صوته الشبحيّ في جيبي».

تختتم عزايزة باكورتها بقصيدة «تركتُ العنوان في السمكة»، لتعود إلى محور كتابها الأساسي وهو الذاكرة الفردية والجماعية. ««تملكُ ذاكرة سمكة»؛/ هكذا جاء في شهادة الميلاد./ ربما جعلتُ ذاكرتي تنزلق، خطأً،/ نحو ماء النهر./ وربما كان ماء النهر بارداً كالرخام/ فجمّد الذاكرة غذاءً/ للسمكة الوحيدة./ نسيتُ السمكة أن في أحشائها/أنا/ ونسيتُ انزلاقي».

RADIANT
Professional make-up
- Pour être belle que faut-il ?
- كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !
- أن تكوني جذابة و مخلصة !
- A qui ? A quoi ?
- لمن ؟ لماذا ؟
- Eva vous le dira.
- ايفا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez- vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:
Vendredi 04 & Samedi 05
Phcie Mazen - Mazraa
Tel. 01-313362
Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

على النت

ويب دراما «سوري كتير»

دمشق ـ **وسام كنعان**

مع انطلاق الاحتجاجات الشعبية في سوريا، اختار بعض الشباب استغلال هذا الواقع الجديد لتقديم أعمال فنية تتسم بالجرأة، وبسقف رقابي مرتفع. هكذا، انطلق السيناريست والصحافي الشاب علي وجيه مع مجموعة من زملائه المحترفين (المخرج وسيم السيد والممثلان وئام إسماعيل وحسام جليلاتي) في صناعة دراما تطرح طموحاتهم وآمالهم.

البداية كانت مع مسرحية «موقف الأزبكية من الأزمة المسرحية»(«الأخبار» 5 تموز/ يوليو 2011) التي كتبها وأخرجها علي وجيه، وسعيد محمود. ثمّ شاهدنا فيلماً قصيراً بعنوان «نخاع» (راجع الكادر). وتلا هذين المشروعَين تعاونٌ مع موقع «بوسطة» الإلكتروني لإطلاق سلسلة أفلام درامية قصيرة من كتابة علي وجيه، وإخراج وسيم السيد، وتمثيل وئام إسماعيل وحسام جليلاتي، حملت عنوان «فلاش سوري كتير». والسلسلة هي عبارة عن اسكتشات خاطفة مستوحاة من الواقع السوري الحالي وانقسام الشارع علناً للمرة الأولى منذ أكثر من أربعين عاماً. وقد أصدر فريق العمل بياناً صحافياً منذ إطلاق العمل لتوضيح الفكرة التي يقوم عليها المشروع. وجاء في البيان أن السلسلة «تناقش انعكاس الأحداث التي تشهدها سوريا على أطياف متنوعة من الشعب بعيداً عن التأطير أو النخبوية».

هكذا، قدّم هؤلاء الشباب مجموعة من اللوحات الكوميدية تابعها الجمهور عبر موقع «بوسطة»، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تفاعل معها السوريون، وخصوصاً أنهم يتابعون للمرة الأولى عبر الشبكة العنكبوتية، محاولات جادة للإضاءة (بطريقة كوميدية) على ما يدور حولهم من أحداث.

اللوحات الأولى من السلسلة، التي قُدِّمت قبل أكثر من شهرَين، بدت مكررة وشبه منسوخة عمّا عرضته وتناولته الدراما السورية من قبل. لكن المحاولة الثانية كانت أكثر ابتكاراً، فشاهدنا ستّ لوحات جديدة بدأ عرضها أخيراً على الإنترنت. وبدا واضحاً أن اللوحات الجديدة أكثر نضجاً واحترافية، مع رفع سقف النقاش في القضايا المطروحة مع مجموعة من نجوم الدراما السورية الشباب وهم: شادي مقرش، علي صطوف، مازن عباس، أريج خضور، سوزان إبراهيم، وحسام اسكاف. كذلك أسهم غنى الأحداث وتصاعدها بنحو ملحوظ في سوريا في إمكان تقديم جرعات درامية سريعة تحاكي تفاصيل يعايشها السوريون يومياً منذ اندلاع الاحتجاجات.

في حديثه مع «الأخبار» يقول علي وجيه الذي كتب نصّ الأفلام القصيرة: «هدفنا من هذه السلسة ليس الاتجار السياسي أو الوقوف إلى جانب طرف ضدّ آخر، ولا حتى السخرية من أحد. بل إن ما طرحناه موجّه إلى الناس العاديين فقط». ويضيف: «اللحظة الحالية في سوريا مناسبة لنقدّم فنّاً مختلفاً يلامس بعمق الظروف الراهنة». أما عن سبب عرض الأفلام القصيرة على الشبكة العنكبوتية، فيشير إلى نجاح التجارب المماثلة في الدول المجاورة، وخصوصاً «شنكبوت» في لبنان. ويكشف وجيه أن الإعلام السوري لم يتحمّس كثيراً للفكرة، «رغم أننا حاولنا نقلها إلى التلفزيون».

لكن هل تواجه تجربة من هذا النوع صعوبات تختلف عن تلك التي تواجهها صناعة الدراما التقليدية؟ يشرح مخرج اللوحات وسيم السيد أن الإمكانات المادية المتوافرة موّلها طاقم العمل، «ولا يوجد أي جهة داعمة لنا... كذلك هناك جهات رفضت الاستماع إلى مشروعنا أو تقديم تسهيلات، فالأدوات المستخدمة هي فقط ميكروفون وكاميرا عادية». ويضيف أنه رغم هذه الظروف «حاولنا تقديم النص بصورة بسيطة، لأن اللوحة في النهاية تعكس وجهات نظر مختلفة لأشخاص من الشارع».

بدوره، يوضح الممثل السوري الشاب مازن عباس أنه قبل المشاركة في هذا العمل تطوعاً، لإيمانه المطلق بالتجربة الشابة «تماماً مثلما نحتاج نحن الممثلين إلى دعم الجهات المنتجة، والمخرجين المخضرمين، فإن مثل هذه التجارب الجديدة التي تشبهنا تحتاج إلى دعمنا». ويضيف: «ما أغراني في هذا العمل هو طريقة الكتابة والإخراج الجديدة، إلى جانب التركيز على مفهوم المواطنة بوضوح...». أما الممثل السوري شادي مقرش فيقول إن اللوحة التي صوّرها تتقاطع مع وجهة نظره الشخصية، وهذا سبب مهم لمشاركته في المشروع.

إذاً، بأقل التكاليف الممكنة، يقدم هؤلاء الشباب السوريون فكرة جديدة تستحق اهتمام صنّاع الدراما السورية بها ورعايتها. وهو ما بدأت به فعلاً «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» من خلال إنتاجها لمجموعة كبيرة من الأفلام التلفزيونية الشبابية القصيرة. لكن يبقى السؤال عن قدرة القطاع الخاص على المغامرة بمثل هذه التجارب؟

> تنطلق أحداث «فلاش سوري كتير» من التطورات التي تشهدها سوريا

حسام جليلاتي ووئام اسماعيل في مشهد من العمل

«نخاع» قريباً في الصالات

سيكون الجمهور السوري على موعد مع الفيلم التلفزيوني القصير «نخاع» الذي كتبه علي وجيه (الصورة)، وأخرجه وسيم السيد وأنتجته «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني»، وهو من تمثيل: مازن عباس، ونسرين فندي. ومن المتوقّع عرض العمل في أكثر من صالة سينما في دمشق والمحافظات السورية. الفيلم هو الخطوة الأولى التي نفذتها المؤسسة ضمن خطتها «مشاريع الشباب» لعام 2011، التي تهدف إلى تشجيع جيل الشباب على التعبير عن آرائهم. وعن هذه التجربة يقول مخرج العمل وسيم السيد: «الفيلم سوريالي يتحدث عن العلاقة الزوجية غير المتكاملة والمحكومة بالحياة التقليدية والرتيبة».

ريموت كونترول

فقراء بلا معين...
«الجديد» ■ 21:15

تسأل غادة عيد في برنامج «الفساد» عن مشروع مكافحة الفقر الذي أطلقته وزارة الشؤون الاجتماعية أخيراً، وعما إن كان يغطّي كل المناطق اللبنانية. ونشاهد كذلك تقارير عن لبنانيين يعيشون تحت خط الفقر. أما ضيف الحلقة، فهو وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور.

... وغلاء بلا رقيب
«المنار» ■ 21:30

وأين وزارة الاقتصاد من ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية؟ وما هي الأسباب الحقيقية لموجة الغلاء؟ يفتح عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» ملف فوضى الأسعار، ويواكب دوريات مصلحة حماية المستهلك في عمليات ضبط المخالفات.

من يغادر «ديو المشاهير»؟
lbc ■ 20:45

ضيفا حلقة الليلة من برنامج «ديو المشاهير» هما النجم اللبناني ملحم زين، والمغنية اليمنية أروى (الصورة). وفي نهاية البرايم يغادر أحد النجوم الخمسة المشتركين: كارلوس عازار، وماغي بو غصن، وطارق أبو جودة من لبنان وسيف الدين سبيعي من سوريا وعمر الديني من السعودية.

قانون الإيجارات يحتاج إلى نفضة
mtv ■ 20:45

قانون الإيجارات القديمة في لبنان هو موضوع حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» مع كلود أبو ناضر. وتتناول الحلقة المشاكل التي يعانيها أصحاب الشقق القديمة من جهة، وتلك التي تواجه المستأجرين بمبالغ زهيدة من جهة أخرى، وشروطهم لإخلاء الشقق التي يسكنون فيها منذ سنوات طويلة.

فرنسا: جدل «الحجاب» مستمرّ
«الجزيرة الوثائقية» ■ 20:00

تعرض قناة «الجزيرة الوثائقية» شريطاً بعنوان «ما وراء الحجاب». ويرصد الفيلم النقاش الذي يشغل الساحة الفرنسية منذ عام 1989 بشأن السماح بالحجاب أو منعه. وتتخلّل الشريط إضاءة على واقع الجيلين الثالث والرابع للمهاجرين المسلمين إلى «بلاد الأنوار».

شادية ملوّعة
«أفلام 2» ■ 15:15

اليوم نشاهد فيلم «لوعة الحب» للمخرج صلاح أبو سيف وبطولة عمر الشريف، وشادية (الصورة)، وأحمد مظهر. تدور أحداث الشريط حول امرأة تعاني مشاكل مع زوجها، فتتوقّف عن حبه لتعجب بمساعده. هل يتطوّر هذا الإعجاب ليتحوّل إلى قصة حبّ؟ وهل يكتشف الزوج ذلك؟.

على الشاشة

«آخر النهار» رسَت سفينة محمود سعد

«آخر النهار» هو عنوان برنامج الـ«توك شو» الجديد الذي يبدأ الإعلامي المصري الشهير بتقديمه في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. هل يصمد في القناة الجديدة؟ أم أن تجربة «التحرير» ستتكرّر مرة أخرى؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

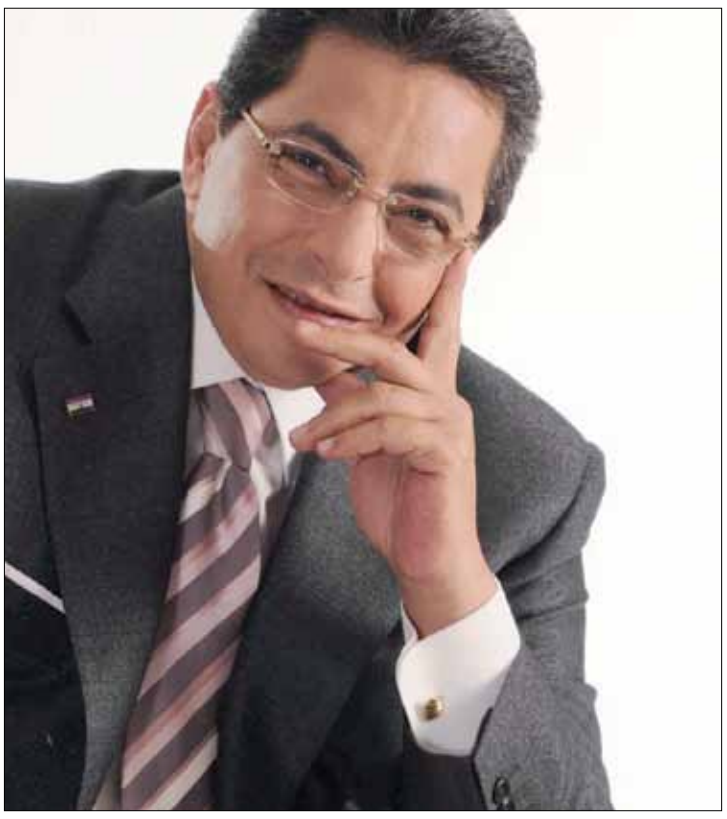

قبل الثورة وبعدها، بقي محمود سعد الإعلامي الأكثر شعبيةً في مصر. إذ لم تكد تمرّ أيام قليلة على فسخ عقده مع قناة «التحرير» حتى تعاقد لمدة عام مع فضائية «النهار» التي انطلقت بعد «25 يناير». وفي حديث مع «الأخبار»، كشف الإعلامي الشهير أنه سيطلّ في برنامج «آخر النهار» ثلاثة أيام في الأسبوع، هي الخميس، والجمعة والسبت، على أن تكشف القناة لاحقاً عن أسماء مقدّمي البرنامج في باقي أيام الأسبوع. ومن المفترض أن تنطلق الحلقة الأولى مساء الخميس 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. هكذا يعقد سعد حالياً جلسات عمل مع المخرج محمد شعبان ورئيسة تحرير البرنامج هبة شلبي ومدير البرامج في القناة إبراهيم حمودة بهدف الاستقرار على الشكل الأخير لـ«آخر النهار». ومن المفترض أن يحافظ البرنامج على الفقرات الرئيسية التي اعتاد سعد تقديمها في برنامجه مثل الفقرة الإخبارية، والحوار الرئيسي، بالإضافة إلى فقرات جديدة لم يتابعها الجمهور من قبل، من بينها عرض تقارير تسلّط الضوء على واقع بعض المصريين الذين يعيشون ظروفاً مالية أو اجتماعية صعبة. ويراهن سعد على جمهور الإجازات الأسبوعية الذي لم يعتد مشاهدة برامج الـ«توك شو» في عطلة نهاية الأسبوع.

وكان سعد قد أنهى تعاقده ودياً مع قناة «التحرير» وملاكها الجدد بعد أزمة عابرة أدت إلى استقالته من القناة على الهواء مباشرة بعد مغادرة بلال فضل للمحطة نفسها. ثم لحق بهما بعد ذلك عمرو الليثي لتستعين المحطة بالإعلامية دينا عبد الرحمن لتقديم برنامج جديد إلى جوار برنامج «في الميدان» الذي يقدمه حالياً إبراهيم عيسى ومعتز بالله عبد الفتاح، و«قلم رصاص» لحمدي قنديل.

> انتقل من «ماسبيرو» إلى «التحرير» ثم «النهار» في سنة واحدة

أما قناة «النهار»، فتعاني منذ انطلاقها من غياب برنامج «توك شو» رئيسي قادر على جذب الجمهور. وجاء التعاقد مع محمود سعد كبداية على ما يبدو لتعويض النقص في هذا المجال، وخصوصاً مع عودة المفاوضات من جديد بين «النهار» ومحمد الأمين صاحب مجموعة قنوات «سي. بي. سي.» الذي كان من المفترض أن يشتري 85 في المئة من أسهم القناة. لكن الصفقة لا تزال متعثرة حتى الساعة. و«النهار» هي ثالث شاشة يطل من عليها محمود سعد خلال سنة واحدة؛ إذ بدأ عامه على «التلفزيون المصري» مع برنامج «مصر النهاردة». وتوقف خلال الثورة ثم عاد من جديد إلى الشاشة الرسمية، لكنه غادرها سريعاً عندما رفض إجراء حوار معدّ مسبقاً مع أحمد شفيق رئيس وزراء مصر السابق. هكذا انضمّ إلى قناة «التحرير» لأشهر عدّة، ووصل أخيراً إلى قناة «النهار».

يُذكَر أن سعد كان قد تعرّض لهجوم عنيف بعد الثورة مباشرة عندما كشف وزير الإعلام السابق أنس الفقي عن الأجر الضخم الذي كان الإعلامي المصري يتقاضاه من «التلفزيون المصري». لكن هذه الحملة لم تؤثرّ على القنوات والوكالات الإعلانية الراغبة في التعاقد مع أكثر الإعلاميين شعبية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

◄ توفي أول من أمس **السيد عزمي** بعد صراع مع المرض. الممثل المصري اشتهر بتقديم شخصية «بقلظ» في برنامج «صباح الخير»، مع الإعلامية نجوى إبراهيم خلال ثمانينيات القرن الماضي، كما قدم عدداً من الأدوار الناجحة مع المخرج إسماعيل عبد الحافظ، أشهرها «الريّس زكريا» في مسلسل «ليالي الحلمية».

◄ علمت «الأخبار» أن مفاوضات تجري حالياً بين فريق من الشخصيات العامة لإصدار جريدة «**الحرية**»، وبين هؤلاء عدد من رجال الأعمال القادرين على إعادة الحياة إلى مشروع الصحيفة، التي كان مقرراً إصدارها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، أي في الذكرى الأولى لانطلاق الثورة المصرية. وكان المموّل الرئيسي للصحيفة محمد متولي قد قرر تجميد إصدارها في وقت سابق إلى أجل غير مسمى.

◄ نفت **شريهان** كل ما تردد في الفترة الأخيرة عن عودتها إلى الساحة الفنية. وقالت النجمة المصرية إن «عودتها إلى الأضواء لا بد أن تكون من خلال عمل فني قوي بفكرة جديدة».

◄ بدأت أزمات الجزء الثاني من مسلسل «**كيد النسا**»، إذ اعتذر مخرج الجزء الأول أحمد صقر عن عدم تصوير الجزء الجديد، وتبحث الشركة المنتجة «عرب سكرين» مع بطلتي العمل سمية الخشاب، وفيفي عبده عن مخرج بديل لبدء تصوير المسلسل في الأسابيع المقبلة، على أن يعرض في رمضان 2012.

◄ قررت مراسلة قناة «الحرة» **عائشة الدوري**، التي صفعها النجم عمر الشريف في «مهرجان الدوحة ترايبيكا السينمائي»، مقاضاته أمام المحاكم.

أحمد قبيسي يعلّمكم فن الحياة

باسم الحكيم

«لم يعد بإمكاني العودة إلى الوراء، لذا أعمل جاهداً لأتطوّر وأتقدّم دائماً»، كتب أحمد قبيسي في مقدّمة كتابه الخامس «فنون المكياج» الصادر عام 2009. وبالفعل حرص خبير التجميل اللبناني على وضع بصمات إضافيّة على عمله. وبعدما صار حلم الأمس واقعاً، تراوده اليوم أحلام أخرى، أهمها ولادة كتابه الجديد «حياة راقية»، الذي يضيء فيه على الأخطاء التي نرتكبها في حياتنا اليوميّة وتصرفاتنا. وفي انتظار توقيع الكتاب في فندق «فينيسيا» (بيروت) الشهر المقبل، يكمل قبيسي رحلته الجماليّة مع نجمات الفن وسيدات المجتمع. أما سياسيّاً، فهو يتحمّل نتيجه خياره الشخصي في دعم النظام السوري الذي تسبّب بإخراجه من قطر. هكذا، بعد تسع سنوات من عمله لمصلحة الشيخة موزة زوجة أمير قطر بات اليوم من الشخصيات غير المرغوب فيها في هذه الإمارة الخليجية.

وبعدما خاطب الجنس اللطيف في كتبه السابقة المتخصّصة بفنون التجميل، يحاول قبيسي في عمله الأخير أن يتوجه إلى الرجال والنساء معاً، غير أنه لم يتمكن من التمرّد على عمله في مجال التجميل إذ يقول: «لعل أنانيتي في عملي هي التي دفعتني للكلام عن المرأة أكثر، من دون قصد».

لماذا يتناول قبيسي كخبير تجميل كيفيّة التصرف في المجتمع؟ يعترض على فكرة احتكار أشخاص معينين لكتب النصائح والتصرف السليم، «إذ لكل اختصاص دراسة، إلّا الأخلاق والإتيكيت واللياقة، هذه الأمور تعد من البديهيات»، سائلاً: «ومن قال إن المكياج ليس مرتبطاً باللياقة، إنه قناع نرتديه والبروتوكول أسلوب حياة نقتدي به، كما أنه لا يخرج عن إطار دراستي لعلوم الاجتماع».

وضع قبيسي لمسته على وجه فيروز، وقدّم ماجدة الرومي بأسلوب أكثر رشاقة، وعمل مع نجوى كرم ثم مع ميادة الحناوي، وكارول سماحة، وسلاف فواخرجي، لذلك يقول بصراحة: «هالة النجوم عندي انكسرت»، لكن هذا القرب من الفنانين والنجوم، وهذه الشهرة التي اكتسبها في مجال عمله لا يغريانه، بل يسبّبان له الإحراج أحياناً. ويعترف بأن «كلمة ماكيور تضايقني، إذ إنني أرفض أن أجد نفسي محصوراً داخل صالون التجميل، لذا انتفضت لأعطي قيمة إضافيّة لعملي بتأليف الكتب».

وبعيداً عن الفن والتجميل، لا يُعدّ قبيسي من الأشخاص الذين يخافون على مستقبلهم، بل يقدم على خطوات ليست مدروسة كفاية. هكذا لبى نداء عائشة القذافي في يوم زفافها وسافر إليها في طائرة خاصة، متحدياً العلاقات الدبلوماسيّة شبه المقطوعة بين البلدين، كما دفع أخيراً ثمن خياره المناصر للنظام السوري، وهجومه على قناة «الجزيرة» ودولة قطر، وخرج من الدوحة. ورغم ذلك يبدو قبيسي مقتنعاً بمواقفه، ويعلّق قائلاً: «دخلت قطر نجماً وخرجت منها كذلك، ويوم سألتني أم جاسم (الشيخة موزة)، عمّن يحرّضني، أجبتها بأنها قناعاتي»، فإلى أين ستقوده قناعاته؟

سوريا

تنتظر معظم رموز المعارضة السورية بدء تطبيق الاتفاق الذي أُبرم بين سوريا ولجنة الجامعة العربية، أول من أمس، حتى تبني على الشيء مقتضاه وتكون قادرة على التعليق رسمياً على التجاوب معه أو رفض الحوار مع دمشق. لكن المجلس الوطني حسم قراره برفض الحوار، في وقت أبدت بعض أسماء من «معارضة الداخل» الذين لا يرفضون مبدئياً التفاوض مع النظام، تشكّكاً بجدوى الاتفاق

المعارضة متشككة
المجلس الوطني يرفض الحوار

كيلو: أستبعد أن تكون الموافقة السورية على المبادرة مجرّد تكتيك (ليونيل بونافانتور ـ أ ف ب)

تفاوتت تعليقات المعارضة السورية بمختلف أطيافها، في الداخل والخارج، على الاتفاق السوري ـ العربي حول خطة لحل الأزمة، مع تشابُه في ما بينها حيال نقاط مركزية: الشكّ والحذر بالتزام النظام تطبيق الاتفاق واجب، لكن دون رفض الاتفاق من أساسه.

وقد وصف المعارض السوري البارز ميشيل كيلو، في اتصال من باريس مع «الأخبار»، الموافقة السورية على الخطة العربية بأنها «خطوة مهمة جداً ومن شأنها أن تبعد النظام عن الحل الأمني، بالتالي يجب التعاطي معها من هذا المنطلق». وفيما ذكّر بأن الاقتراحات العربية «سبق لنا أن اقترحناها نحن في المعارضة على النظام منذ بداية الأزمة تحت عنوان البيئة التفاوضية، ورفضَها في حينها»، فإنه يتوقف عند «حصول شيء كبير جداً دفع بدمشق إلى الموافقة على الشروط العربية وشروط المعارضة بعدما كانت رافضة للاتفاق». وبينما يرفض الافصاح عن نوعية هذا «التطور الكبير» الذي قد يكون له علاقة «بإيصال كلام للقيادة السورية عن ما بعد مبادرة الجامعة العربية إذا رُفضت»، إلا أنه يعوّل على نقطة يراها شديدة الأهمية، وهي أن «تلتزم كل أطراف النظام ببنود الاتفاق». وردّاً على سؤال يتعلق بما إذا كانت التطورات الميدانية ليوم أمس توحي بأن الحل الأمني لا يزال سارياً، يرى كيلو أنه، رغم «عدم اختلاف التعاطي الأمني» ليوم أمس في المدن السورية، وفي حمص تحديداً، «إلا أنه لا يزال الوقت مبكراً لكي يختلف التعاطي الأمني، بما أنّ الأمر يحتاج إلى يومين أو ثلاثة ليظهر التجاوب الرسمي من عدمه»، مع إصراره على أنه لا يبرّر بهذا الكلام استمرار السلوك الأمني للسلطات السورية. وعن تقديره بشأن نية دمشق الالتزام بالاتفاق العربي من عدمه، يستبعد كيلو أن تكون موافقة النظام على شروط المعارضة والعرب «مجرّد خطوة تكتيكية أو شراء للوقت، لأنه حتى ولو كانت كذلك، فسيكون صعباً جداً عليه التراجع عنها، وقد يعني تراجعه عن موافقته على الاقتراحات العربية نهايته حتى».

ورغم هذا التفاؤل النسبي من كيلو بالموافقة السورية على المبادرة العربية، فإنّ المعارض المخضرم يشدّد على أنّ الاعلان السوري الرسمي عن قرب تأليف لجنة الحوار الوطني، هي خطوة «تشكّك في جدية النظام، لأن هذه اللجنة إن شُكّلَت، لن يكون لها موقع من الاعراب إذا كان هناك نية حقيقية في التحاور مع المعارضة». ويبرر رأيه بأن «لجنة الحوار وفكرتها وُلدت أساساً منذ بداية الأحداث للتغطية على عدم رغبة النظام بالتحاور

«وقف العنف يعني القضاء على العصابات»

ينفي مدرّس العلاقات الدولية في جامعة دمشق، المقرَّب من النظام السوري، بسام أبو عبد الله، أن تكون موافقة النظام على المبادرة العربية بمثابة تنازُل أو اذعان لإرادة جامعة الدول العربية، على حساب استقلالية سوريا وسيادتها. ويشرح بنود الاتفاق على الشكل التالي: البند الأول الذي يتحدث عن وقف العنف، المقصود منه «القضاء على العصابات المسلحة، ولا يمكن أي دولة في العالم أن تتحمل عدد الشهداء في صفوف جيشها أو أجهزتها الأمنية كما تحمّلها النظام والشعب السوري خلال الفترة الماضية». ويعلق على البند الثاني، القاضي بدخول وسائل الاعلام المختلفة إلى البلاد، بالقول «جميعنا نعرف أن هناك العديد من مراسلي وسائل إعلامية مختلفة لا يزالون يعملون حتى الآن على الأراضي السورية، لكن إذا كان المقصود بوسائل الإعلام قناتي الجزيرة والعربية، فنحن نريد أن نقول لهم أن يكونوا موضوعيين».

متابعة

حرب عصابات وعشرات القتلى في حمص... وترحيب بالمبادرة العربيّة

فيما صدرت ردود فعل غربية مرحّبة بالمبادرة العربية، طغت عمليات القتل المتصاعدة في مدينة حمص على المشهد في سوريا، وسط حديث موقع «شام برس» عن مقتل ما لا يقل عن 95 شخصاً في غضون 48 ساعة، وموقع «سيريا نيوز» عن وفاة 72 شخصاً في 24 ساعة، أما وكالة «رويترز» فنقلت عن نشطاء قولهم «إن عشرة مدنيين على الأقل قتلوا في القصف في منطقة باب عمرو وفي أعمال عنف في أماكن أخرى في حمص المدينة»، وذلك بالتزامن مع دعوات أطلقتها لجان التنسيق المحلية الى «التظاهر السلمي» اليوم «للتحقق من نيات النظام من خلال استمرارهم في كل أشكال الاحتجاج». في المقابل، واصل المؤيدون للنظام التظاهر، وأشارت وكالة الأنباء السورية «سانا» إلى مشاركة «أكثر من نصف مليون مواطن في مسيرة على الكورنيش البحري بطرطوس «دعماً للإصلاح والاستقرار».

وكشف موقع «شام برس» أن «حصيلة الجثث التي عثر عليها في الساعات الـ 48 الماضية هي 95، مشيراً إلى أن «العدد قابل للارتفاع». وبعدما أشار الموقع إلى إقدام «مسلحين على تعرية 3 عاملات في المشفى الوطني والتنكيل بهنّ برفقة زميلين لهن»، تحدث عن استقبال «المشفى الأهلي (أمس) 17 مدنياً بالغاً و4 أطفال و6 عسكريين جميعهم مصابون بطلقات نارية وشظايا قنابل، إضافة إلى 4 شهداء من قوى حفظ النظام و5 شهداء مدنيين». كذلك تحدث الموقع عن عدد من عمليات الاختطاف طاولت حافلتي نقل جماعية على الأقل، فضلاً عن خطف خمسة أشخاص بينهم العقيد محمود قيروط، وقتل اثنين من أقاربه أمس، وموظف بأمانة السجل المدني مع ابنه لحظة خروجهما من الدوام. كما أشار إلى أن «الجثث المعذبة والمقتولة على أيدي مجهولين والتي عثر عليها بلغت 6». وتحدث الموقع عن تعرض «المشفى الوطني لإطلاق نار، ما أدى إلى إصابة سبعة».

من جهته، ذكر موقع «سيريا نيوز» أنه «قتل 72 شخصاً في مدينة حمص في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة في عمليات قتل منظمة نفذها مسلحون ملثمون في المدينة وجوارها»، فيما نقل الموقع عن مصدر مطلع قوله «عثر على 27 جثة موضوعة في سيارة نقل مواد غذائية مغلقة بالقرب من مقبرة الفردوس شرق المدينة». وأكد المصدر «مقتل خمس فتيات وثلاثة شبان بعد إنزالهم من سيارة سرفيس كانت متجهة إلى حي الزهراء وتعرية الفتيات وقتل الجميع»، فيما ذكرت وكالة «سانا» أنه تم «تشييع جثامين 13 شهيداً من عناصر الجيش والشرطة استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة في حمص وحماه وإدلب». وقد نقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان قوله إن قوات عسكرية وأمنية فرّقت تظاهرة خرجت في بلدة كفرومة، واعتقلت 7 من المتظاهرين على الأقل، فضلاً عن شنها حملة ملاحقات في مدينة دير الزور وفي عدد من البلدات والقرى في المحافظة أدت إلى اعتقال أكثر من 80 شخصاً، فيما لم يشر المرصد الى امتلاكه أية لوائح بأسماء المعتقلين المذكورين، في مقابل حديثه عن أن «ضابط صف برتبة مساعد أول في الاستخبارات الجوية السورية يُدعى آفاق محمد أحمد، أعلن انشقاقه».

وجاء تصاعد عمليات القتل في وقت أصدرت فيه الدول الغربية الرئيسية، أمس، بيانات أعربت فيها عن ترحيبها بالمبادرة العربية لإنهاء الأزمة السورية، بالتزامن مع اجتماع عقدته «اللجنة العربية المعنية بالأزمة السورية» أمس، وإعلان مصدر دبلوماسي عربي عن زيارة قريبة مرتقبة لدمشق. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الجامعة العربية قوله إن «اللجنة العربيّة المعنيّة بالأزمة السورية عقدت اجتماعاً على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة مدير الإدارة العربية في وزارة الخارجية القطرية إبراهيم السهلاوي، وذلك كأول اجتماع لهذه اللجنة التي تعتبر آلية جديدة لتنفيذ خطة العمل العربية»، فيما أوضح دبلوماسي شارك في الاجتماع أن «من المنتظر أن تقوم هذه اللجنة التي تضم الأمانة العامة للجامعة العربية والدول الخمس الأعضاء في اللجنة ومن يرغب من الدول العربية بزيارة قريباً لدمشق من أجل متابعة تنفيذ الخطة العربية». وأضاف إن «وزراء الخارجية العرب رصدوا مبلغ مليون دولار لتغطية الأنشطة ذات الصلة بالمهمات الموكلة للأمانة العامة للجامعة العربية لمتابعة تنفيذ الخطة». وشدد على أن وزراء الخارجية العرب «حصلوا على وعود قاطعة من النظام السوري بعدم التعرض للمتظاهرين وعدم إراقة الدماء، ومن ثم الإفراج عن جميع المعتقلين السوريين الموجودين في السجون السورية وسحب جميع المظاهر المسلحة والعسكرية من الشوارع والمدن».

في هذه الأثناء، أعلنت مفوّضة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون ترحيبها بالمبادرة الهادفة إلى «وضع حدّ للعنف وتحقيق الإصلاحات»،

السوريين إلى «التحقق من نواياه وإفساح المجال أمام الحوار، وذلك من خلال الاستمرار في أشكال الاحتجاج كافة». وحثّ البيان على «التعبير عن حقيقة مواقفهم عبر الانضمام إلى الثوار السلميين المتظاهرين في المدن السورية»، ابتداءً من اليوم (الجمعة) «للتظاهر في كل الساحات والشوارع، ومواصلة الكفاح اللاعنفي حتى إسقاط النظام».

غليون: فرصة لتعديل ميزان القوى

بدوره، اختصر القيادي الأبرز في «المجلس الوطني السوري» برهان غليون، تقويمه للاتفاق السوري العربي، ببيان نشره على صفحته على موقع «فايسبوك»، وقال فيه إن قبول النظام بالمبادرة العربية «ناجم عن الخوف الذي استبدّ به نتيجة العزلة العربية والدولية»، من دون أن يعرب عن ثقته بأن دمشق ستحترم بنود المبادرة. وفيما توقّع غليون أن يسعى النظام إلى استعادة المبادرة «بالالتفاف على الالتزامات المطلوبة وباللعب على تناقضات المعارضة»، فقد جدّد التشديد على أن الهدف يبقى إسقاط النظام، داعياً إلى استغلال فرصة المبادرة «من أجل تغيير ميزان القوى لصالح الثورة والثوار». من أجل ذلك، حث غليون على النظر إلى المبادرة «كهدنة لا كأساس للحل، ولتحقيق ما منعنا الرصاص من تحقيقه حتى الآن، أي توسيع قاعدة المسيرات السلمية. هذا هو أملنا في أن لا يستغل النظام الهدنة لتحسين مواقعه».

في غضون ذلك، كان الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي يلتقي وفداً من المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري، الذي أصدر بياناً بعد الاجتماع أعلن التزامه بـ «المطالب الشعبية والثورية التي تشدّد على رفض الحوار مع النظام وإسقاطه بكافة رموزه، وأن أي عملية سياسية يمكن أن تتبناها الجامعة يجب أن تركز على ضمان انتقال السلطة إلى حكومة تمثل الشعب مع رحيل بشار الأسد والطغمة التابعة له». وأضاف «أن النظام ما زال يقوم بارتكاب إنتهكات فظيعة برغم التزامه بتطبيق مبادرة جامعة الجول العربية، وكان آخرها سقوط عدد من الشهداء في حمص وعمليات الاعتقال والمداهمة في عدة مدن من بينها حماة ودرعا».

كيلو: لجنة الحوار الوطني إذا ألفها الأسد فستكون بلا معنى إن كان جاداً في التحاور

العودات: وقف العمليات الأمنية وسحب الجيش سيؤدي إلى تضاعف عدد المتظاهرين

وأشار المجلس أن الأمين العام للجامعة العربية قال «إن المجلس الوطني السوري بات اليوم طرفاً أصيلاً بالمعادلة الاقليمية والدولية الخاصة بالقضية السورية، وأنه سيقوم بنقل وجهات نظر المجلس إلى الدول الأعضاء بالجامعة». وأضاف «ان العربي قدَّم عرضاً لمجريات الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء العرب الخاص بالقضية السورية، وتأكيد الدول الأعضاء في الجامعة على ممارسة كافة الضغوط التي ترغم النظام السوري على تطبيق بنود المبادرة العربية، ومنها إرسال مراقبين عرب والسماح لوسائل الإعلام بالتغطية الحرة للأحداث والتظاهرات».

العودات متشائم

في المقابل، لم يبدِ عضو «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي» حسين العودات تفاؤلاً يذكر بخصوص التفاهم الأخير من ناحية تجاوب النظام مع مجمل بنود الاتفاقية. وقال العودات لـ«الأخبار»: «أستبعد أن يتحقق شيء من مجمل بنود الاتفاقية العربية على أرض الواقع، مع أنني أتمنى الخروج من الأزمة بسرعة حقناً لدماء السوريين». وعن أسباب تشاؤمه، أشار إلى أنه «يصعب على السلطة السورية ومختلف أجهزتها الأمنية وقف العمليات الأمنية وسحب الجيش وإيقاف عملياته العسكرية دفعة واحدة، لأن هذا سيؤدي بالضرورة إلى تضاعف عدد المتظاهرين في الشارع». سجّل العودات ملاحظته في ما يتعلق ببند الحوار الوطني، لأن الاتفاق «لم يقدم صورة واضحة عن مفهوم الحوار الوطني ولا عن هوية أطراف هذا الحوار وبنوده، وما إذا كان سيتمحور حول الانتقال في النظام السوري نحو الديموقراطية والحرية والتعددية السياسية؟». كذلك رفض الربط بين ما يُشاع في الشارع السوري الموالي حول مبادرة جامعة الدول العربية، وبين مخططات سياسية خارجية للدول الغربية التي تريد النيل من السيادة السورية، معتبراً أنّ «الكرة الآن في ملعب النظام، لكن إذا لم يصر إلى التعامل مع هذه المبادرة بإيجابية، فربما سنشهد استعانة جامعة الدول العربية بمجلس الأمن الدولي».

بدوره، لفت المعارض لؤي حسين، عضو «تيار بناء الدولة» الوليد حديثاً، إلى ردود الفعل الأولية التي وصلته حول المبادرة العربية، كاشفاً أن «الجيش السوري الحر» المنشق عن الجيش النظامي «أوقف جميع عملياته، كما أخبرتني العديد من لجان التنسيق المحلية للثورة السورية». وعن قراءته لجملة بنود وتفاصيل المبادرة العربية، توقع أن «تتعثّر المبادرة العربية أكثر من مرة، لكن على محبّي هذا الوطن أن يدفعوا بها نحو الأمام حتى نتمكن من حقن الدماء السورية». وبالنسبة إلى الحوار المزمع تنظيمه، أينما كان مكان انعقاده، فيرى حسين أنه «ليس مهماً الآن، بقدر أهمية تنفيذ بنود الاتفاقية العربية بداية بإيقاف عمليات القمع وقفاً كاملاً، وإطلاق سراح جميع معتقلي التظاهرات السلمية». ويشدد على أهمية تأليف «مجلس وطني انتقالي، على أن تُختار أسماء هذا المجلس بنحو عقلاني، وصولاً إلى انتخابات ديموقراطية حرة». ورداً على سؤال حول بند إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا على خلفية الأحداث في الاشهر الثمانية الأخيرة، أعرب حسين عن اعتقاده بأن «النظام وأجهزته الأمنية المختلفة لم تعد قادرة على التلاعب في هذه المسألة رغم أن الاعتقالات لا تزال مستمرة حتى الساعة، وعلينا تحذير النظام من استمرار هذه الممارسات». أما إذا لم تنجح المبادرة العربية في إيقاف العنف والخروج من الأزمة، فـ«سنبقى على نشاطنا السياسي السلمي الذي التزمنا به منذ أكثر من 30 عاماً، حتى تتحقق جميع مطالبنا المشروعة»، على حد تعبيره.

(الأخبار)

مع المعارضة، وإذا كان هذا الحوار سيجري فعلاً، فإنّ النظام سيكون طرفاً وليس ممثّلاً بلجنة تضمّ من شاركوا في المؤتمر التشاوري وحوار المحافظات...».

التنسيقيّات: اختبار الجديّة بتصعيد التظاهر

في غضون ذلك، صدر بيان عن «لجان التنسيق المحلية» الناشطة ميدانياً، ورحّبت فيه «بمواصلة اللجنة الوزارية العربية جهودها الرامية إلى حقن دماء السوريين وحمايتهم من رصاص أمن وجيش وشبيحة النظام». وفيما شكك بيان «التنسيقيات» في جدية موافقة النظام على المبادرة العربية، فإنه دعا معتبرةً أن «من المهم أن تنفذ التعهدات التي التزمت بها السلطات السورية تجاه الجامعة العربية بشكل كامل وسريع في ظلّ تدقيق عربي».

بدورها، أعلنت الخارجية الفرنسية أن «فرنسا تساند جهود الجامعة العربية لإنهاء القمع الدموي في سوريا». ورأت أنه «سيتم الحكم على الرئيس السوري بشار الأسد من خلال تصرفاته»، مشيرةً إلى أن «القمع يجب أن ينتهي فوراً».

من جهته، أعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش عن اعتقاد بلاده «بأن القرارات المهمة المقرة في القاهرة تفتح إمكانية حقيقية لوقف العنف وتحويل الأحداث في سوريا إلى مجرى المفاوضات السلمية»، فيما قال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي إن المبادرة «تمثل خطوة مهمة نحو تهدئة الوضع في سوريا والشروع مبكراً في عملية سياسية شاملة بمشاركة كبيرة من جميع الأطراف في سوريا».

كذلك كانت المبادرة العربية موضع تباحث بين وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو، ووزير الدولة القطري لشؤون التعاون الدولي خالد بن محمد العطية. أما في سوريا، فكانت المستجدات مدار بحث بين كل من رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش، ورئيس الوزراء عادل سفر ووزير الخارجية وليد المعلم ووفد من مجلس شيوخ ولاية بيونيس إيرس الأرجنتيني، تخلله تأكيد المسؤولين السوريين المضيّ قدماً في مسيرة الإصلاح.

في المقابل، شدّد أعضاء الوفد على علاقات الصداقة التاريخية بين سوريا والأرجنتين وحرصهم على أمن واستقرار سوريا الأساسيين لاستقرار منطقة الشرق الأوسط.

وفي السياق، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي أن سوريا «تمثل الخط الأمامي لمحور المقاومة والممانعة ضد الاحتلال الصهيوني»، مضيفاً إنه في حال سقوط النظام السوري «سينتفض المسلمون جميعاً، وبالتالي ستزول الولايات المتحدة الأميركية ويزول الكيان الصهيوني معها».

وتابع: في الدول التي «شهدت وتشهد انتفاضات في إطار موجة الصحوة الإسلامية، الشعب هو من يقف في وجه الطغاة، لكن في سوريا تقف الولايات المتحدة ووزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون والكيان الصهيوني ضد نظام الرئيس بشار الأسد الذي ينوي إجراء إصلاحات شاملة في البلاد، ويدعمه الشعب السوري في ذلك».

(أ ف ب، يو بي آي، سانا)

صورة وزعتها رويترز على أنها لتشييع الضحايا القرويين الذين قتلوا أول من أمس في حولا قرب حمص (رويترز)

تمديد طلبات الترشّح للمجالس المحليّة

أعلن وزير الإدارة المحليّة، عمر إبراهيم غلاونجي لوكالة «سانا»، أمس، أنه «نظراً إلى الإقبال الشديد والمتزايد من المواطنين على تقديم طلبات الترشح للمجالس المحلية، وبهدف إتاحة الفرصة لأكبر عدد للمساهمة والمشاركة في دعم عملية التنمية المحلية، جرى تمديد قبول طلبات الترشح» حتى الغد.

(الأخبار)

«سترول» تلغي مزاداً لبيع الوقود

أعلن متعاملون أمس أن شركة النفط السورية الحكومية «سترول» ألغت مزاداً لبيع الوقود. وقال متعامل في منتجات النفط إن المزاد كان يتعلق بنحو 50 ألف طن من «لقيم النفتا» وإنه كان يصدر بصورة شهرية.

(رويترز)

الصليب الأحمر يعدّ لزيارة حلب

كشف رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر جيكوب كلينبرغر (الصورة)، أن المنظمة الدولية تسعى إلى إقناع السلطات السورية بفتح الباب بصورة أكبر أمام مقابلة آلاف المحتجزين، وتصرّ على أن يتم ذلك وفقاً

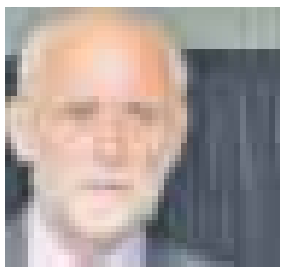

لشروطها. وأضاف لـ«رويترز» إن الوكالة ستقوّم دورها بعد زيارة مقبلة لمركز اعتقال في حلب، لكنه قال إن هناك قضايا لم تحل مع السلطات السورية بشأن الشروط التي يجب توافرها في الزيارات التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ونبّه إلى أن المصابين جراء أعمال العنف لا يتلقّون على ما يبدو العلاج الطبي بالكامل، بقوله «من خلال الأخبار التي أتلقاها ليس لديّ انطباع بأن المشكلة قد حلّت».

(رويترز)

طائرة مساعدات سوريّة لمتضرّري زلزال فان

نقلت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أمس، عن وزير الدولة السورية لشؤون الهلال الأحمر العربي السوري جوزف سويد، تأكيده أنه بتوجيهات من الرئيس السوري بشار الأسد أرسلت طائرة مساعدات إنسانية للمتضررين من الزلزال الذي ضرب إقليم فان التركي أخيراً.

(الأخبار)

المقابلة

أجرتها **لينا الحسني**

حيدر العطاس

- **نريد دولة اتحادية بإقليمين**
- **لا بد من الإزالة الكاملة لآثار حرب صيف 94**
- **شعب الجنوب يحدد مستقبله**

في خضم الأزمات التي تعصف باليمن، تبرز القضية الجنوبية بوصفها احدى أهم مشكلات البلاد. وفي ظل الانقسام بين الجنوبيين حول السبيل الأمثل لحل أزمتهم، يصر رئيس الوزراء اليمني الأسبق، حيدر ابو بكر العطاس، على طرح خيار الفدرالية لإعادة صياغة الوحدة

■ أنتم مصرون على طرح خيار الفدرالية واليمن الجنوبي يميل للمطالبة بفك الارتباط، لماذا؟

- نحن لا نصر على شيء ولسنا من يفرض خياراً معيناً، فشعب الجنوب وحده صاحب القرار في تحديد مستقبله، نحن نجتهد ونسعى بمسؤولية، بعيداً عن النوازع الذاتية واختلاق البطولات، إلى تلمس الطريق المأمون والمضمون لإيصال شعب الجنوب إلى المحطة التي تمكنه من ممارسة حقه في الاختيار بطريقة سلمية حرة وديموقراطية. فهي حقوق تكفلها المواثيق الدولية ولا يستطيع أحد التنكر لها أو الاعتراض عليها. ونرى أن هذه المحطة هي اعادة صياغة الوحدة في دولة اتحادية بإقليمين يستعيد من خلالها شعب الجنوب قراره المحلي المؤسسي سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً.

■ ما هي المعطيات التي تنطلقون منها في طرحكم لحل القضية الجنوبية؟

- ننطلق في رؤيتنا لحل القضية الجنوبية من عدة معطيات:

1- إن الوحدة أو فك الارتباط ستظل خيارات سياسية طوعية، شعب الجنوب وحده صاحب القرار فيها عبر الوسائل السلمية والديموقراطية الحرة.

2- إن حرب 1994 أسقطت الوحدة السلمية والطوعية التي اعلنت في 22 أيار 1990 بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية، وان الوضع القائم لا يمت للوحدة بصلة، فقد انتهكت فيه شراكة الجنوب كشعب وهوية وتاريخ وأرض وثروة.

3 - إن الجنوب لم يدخل الوحدة كمحافظات أو كحزب، بل دخلها كدولة مستقلة ذات سيادة معترف بها عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي.

4- إن الحفاظ على وشائج الاخاء والمحبة والتعاون بين الشعب في الشمال والجنوب أهم من الوحدة او فك الارتباط، فهذه وسائل، أما الغايات فهي مصلحة الشعب في الجنوب والشمال على السواء في العيش الحر الكريم وفي الأمن والاستقرار. ولا يستطيع أحدهما الانغلاق أو الانعزال عن الآخر أو حجب انسياب المصالح الشعبية المتعددة بينهما، ولا سيما أننا نعيش في عصر تتداخل وتتكامل فيه مصالح شعوب العالم أجمع معرفياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً.

يسعى رئيس الوزراء الجنوبي السابق، حيدر أبو بكر العطاس، إلى جانب عدد من القيادات الجنوبية للتوصل إلى رؤية موحدة للقضية الجنوبية. وفي السياق، تتواصل منذ أشهر لقاءات في القاهرة تمهيداً لعقد مؤتمر موسع يشمل مختلف الأطياف الجنوبية، وذلك بالتزامن مع جملة من الاتصالات لإعطاء قضية الجنوب أولويّة

■ هل من الممكن توضيح تفاصيل طرحكم للفيدرالية؟

- تتلخص رؤيتنا لحل القضية الجنوبية في عدد من النقاط، في مقدمتها الإزالة الكاملة لآثار حرب صيف 1994، التي لحقت بالمؤسسات المدنية والأمنية والعسكرية لدولة الجنوب وبالممتلكات العامة والخاصة وبالحقوق والوكالات التجارية الخاصة لأبناء الجنوب وتعويض المتضررين تعويضاً عادلاً مع احترام المصالح المشروعة التي تكونت في الجنوب بعد حرب 1994، وإلغاء كل المصالح غير المشروعة والتي تكونت بقوة النفوذ واستخدام السلطة.

إن اعادة صياغة الوحدة في دولة اتحادية - فدرالية بدستور جديد من إقليمين شمالي وجنوبي بحدود 21 أيار 1990، بوصفه واحداً من أرقى أشكال الوحدة السياسية والوطنية، يقدم حلاً موثوقاً وعادلاً بعيداً عن المصالح الذاتية والفئوية والحزبية ومكوّناً أساسياً في حزمة الحلول والمخارج للحفاظ على الوحدة لضمان الأمن والاستقرار، وكشكل من أشكال رد الاعتبار لقيم الوحدة التي عصفت بها النوازع الإقصائية والفيدية (الغنيمة) القهرية اللاوحدوية. ولإعادة صياغة المشروع الوحدوي الحضاري وبنائه على أسس جديدة، لا بد من ضمانات دستورية لإثبات جديّة الجهود لمنع إعادة إنتاج الدولة الراهنة المهترئة ويتحدد مستقبل الوحدة في القدرة على المضي لبناء الدولة المدنية اللاأسرية واللافئوية واللاقبلية، السيادة فيها للدستور والقانون في عموم البلاد شمالاً وجنوباً على حدّ سواء، خلال فترة انتقالية محددة يتفق عليها، يعقبها استفتاء لأبناء الجنوب في تقرير مصيرهم.

■ ماذا عن التنسيق مع باقي التيارات الجنوبية؟

- في الوقت الذي نحترم فيه كل الاجتهادات والرؤيات،

> على النخب السياسية وقيادات الحراك الجنوبي التكاتف لمساعدة شعب الجنوب

نحن على تواصل مستمر مع الجميع، ونرى أن جميع أبناء الجنوب شركاء في صنع مستقبل الجنوب، فوحدتهم شرط أساسي للانتصار والتقدم والنماء وللأمن والاستقرار مهما اختلفت او تباينت افكارهم ورؤياتهم السياسية وانتماءاتهم الاجتماعية، فالوحدة في اطار التنوع ستكون اقوى وأرسخ.

■ علي سالم البيض يصر على وجود شرعية لديه بوصفه آخر رئيس جنوبي، وأن من وقع الوحدة مخوّل الحديث باسم الجنوبيين، أما انتم فمن اين تستمدون الشرعيه التي تخولكم طرح خيار الفدرالية؟

- صحيح أن الشعب هو مصدر السلطات وهو من يمنح الشرعية للمؤسسات التي تدير شؤونه عبر الوسائل الديموقراطية، وقد انتهكت الشرعية في الجنوب في العام 1990 وتسبب ذلك في المآسي التي يعيشها الشعب اليوم، وتكرر الانتهاك عام 1994 حين أعلنت دولة غير التي أدخل شعب الجنوب باسمها الوحدة، وشن نظام الرئيس علي عبد الله صالح الحرب عليها، وهو ما حرم شعب الجنوب من حق الاعتراف باستعادة دولته عام 1994، وانتفض شعب الجنوب ممسكاً قضيته بنفسه عشية الحرب، ولا يزال منتفضاً في حراكه السلمي لاستعادة شرعيته المنتهكة ولتقرير مصيره بنفسه سلمياً بحرية وديموقراطية.

إلا أن الفارق الزمني بين الدخول في الوحدة والمتغيرات المأساوية التي حدثت على الارض مؤسسياً ومادياً تحتم الصبر والكفاح لاستعادة الشعب وضعه المؤسسي والمادي لتمكينه دون قلق او خوف من تقرير مستقبله بحرية وديموقراطية، ومن دون تدخل او فرض او وصاية من أحد.

■ إلى أي مدى تعتقدون، بناءً على اتصالاتكم بأطراف عربية واقليمية وحتى أميركية، بوجود قبول لهذا الطرح؟ وهل تناقشتم مع السعوديين والاميركيين حول هذا الموضوع؟

- لقد وجدنا تفهماً محلياً واقليمياً ودولياً لهذه المعطيات، وهي دليلنا في الحوار مع جميع الأطراف لرسم خريطة طريق لتمكين شعب الجنوب من تقرير مستقبلة بحرية وديموقراطية في أجواء سلمية وودية تحفظ وتصون وشائج الاخاء والمحبة وتضمن المصالح الكلية للشعب اليمني جنوباً وشمالاً بعيداً عن المصالح الفئوية ومصالح النخب السياسية سلطة ومعارضة.

اليمن

صالح يوجه خطاباً لليمنيين قريباً... والمحتجّون يطالبون بمحاكمته

في اطار استكمال السلطات اليمنية مسلسل الترويج لقرب انفراج الأزمة اليمنية، أعلنت وزارة الدفاع أمس أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيوجه «خطاباً وطنياً هاماً» إلى أبناء الشعب في الداخل والخارج بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وذلك بالتزامن مع خروج مسيرات حاشدة منددة بلجوء قوات الرئيس اليمني إلى استهداف المناطق السكنية في تعز.

ونقل موقع «26 سبتمبر» عن مصادر مطلعة توقعها أن يعرض صالح في خطابه «المستجدات على الساحة الوطنية والتطورات السياسية نتيجة الأزمة التي افتعلها العناصر الخارجون على الدستور والقانون والشرعية الدستورية، وجهود الدولة والحكومة في حماية المكتسبات الوطنية». وأشارت المصادر ذاتها إلى أنه من المتوقع أن يتطرق صالح في خطابه إلى «جهود الدولة والحكومة في ما يتعلق بالتعامل مع قرار مجلس الأمن رقم 2014 بشأن اليمن وحرصها على مد يد الحوار للوصول إلى حل سياسي عبر انتخابات رئاسية مبكرة».

في غضون ذلك، استنكرت أحزاب اللقاء المشترك في تعز القصف العشوائي لـ«قوات وحرس الأسرة القاتلة»، وقالت إنها «أبت إلا أن تستبق عيد الأضحى المبارك بمذبحة في تعز». واتهمت «الحكام العسكريين بالوقوف وراء أعمال القتل»، فيما أصيب 15 شخصاً من المحتجين أمس، منهم أربعة حالاتهم خطيرة عندما اندفعت سيارة وسط محتجين في العاصمة اليمنية يطالبون بمحاكمة صالح.

وقال محتجون إنهم يعتقدون أن أحد انصار صالح هو الذي كان يقود هذه السيارة. وأضافوا أنهم احتجزوه بعد مهاجمة السيارة وإضرام النار فيها. وفي السياق، قطع المئات من اليمنيين المحتجين، أمس، الطرق المؤدية الى السفارة الأميركية في صنعاء احتجاجاً على عدم توفّر الخدمات الأساسية في العاصمة منذ عدة أشهر.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «دايلي ميل» أمس أن وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع بيتر لوف، اعترف بأن حكومته زوّدت النظام اليمني بما قيمته 90 ألف جنيه استرليني من قطع الغيار «لمعدات غير فتاكة لمكافحة الشغب»، وقدّمت «تدريباً مهنياً تنموياً» إلى 34 طالباً من قوات الأمن اليمنية، قبل أن تعمد إلى تعليق برامج تدريب الضباط اليمنيين منذ 6 أشهر عقب تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية في اليمن. ودافع لوف عن الدعم، مشيراً إلى أنه «ساعد على مواجهة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية».

(يو بي آي، رويترز، الأخبار)

العراق

واشنطن تريد الاحتفاظ بعلي موسى دقدوق

لا تزال قضية عضو حزب الله اللبناني علي موسى دقدوق المعتقل في سجن عراقي تحت إشراف أميركي، موضوع تجاذب بين بغداد وواشنطن، التي تتمسك بإبقائه معتقلاً لديها حتى بعد رحيلها عن العراق، فيما تتواصل التفجيرات في بلاد الرافدين، التي ذهب ضحيتها في اليومين الماضيين نحو 16 قتيلاً وعشرات الجرحى بين بعقوبة والبصرة والعاصمة.

وقال مسؤولون أميركيون وعراقيون إن الولايات المتحدة تسعى للاحتفاظ بأهم معتقل لديها في العراق، اللبناني علي دقدوق، قبيل شهرين من الانسحاب الكامل للقوات الأميركية من البلاد، لكن بموجب بنود الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة والعراق، ينبغي تسليم دقدوق للسلطات العراقية بحلول نهاية العام الحالي. ويشتبه في أن دقدوق خطط لعملية خطف عام 2007 أدت إلى مقتل خمسة من أفراد الجيش الأميركي.

لكن مشرّعين أميركيين يخشون من ألا يتمكن العراق من إبقاء دقدوق المولود في لبنان، فترة طويلة. وقال مسؤولان أميركيان، إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، تود أن يسلمه العراقيون للولايات المتحدة. وأكد مصدران عراقيان، أحدهما مسؤول عسكري رفيع، أن الولايات المتحدة طلبت بالفعل أن تأخذه من العراق، «لكن العراقيين يرفضون ذلك». وأقر مسؤول رفيع المستوى في إدارة أوباما بأن هناك «مشاورات جادة تُجرى بشأن كيفية التعامل» مع دقدوق.

وألقي القبض على دقدوق في آذار عام 2007 وادعى في البداية أنه أصم وأبكم. واتهمته القوات الأميركية بأنه يعمل لحساب فيلق القدس الإيراني، وتقول إنه انضم إلى حزب الله اللبناني عام 1983. وقال المسؤول العسكري العراقي إنه محتجز في سجن تديره الولايات المتحدة بالاشتراك مع العراق، كما أشار الى جهود يبذلها أفراد في لبنان وإيران لتسلمه. وأضاف من دون إسهاب «الإيرانيون واللبنانيون يحاولون استعادته من خلال التفاوض مع الحكومة العراقية».

وفي رأي الخبير في قانون وسياسة مكافحة الإرهاب التابعة لكلية الحقوق في جامعة تكساس، روبرت تشيزني، فإن قضية دقدوق تبرز الأزمة القانونية التي يواجهها أوباما في سياسة التعامل مع المعتقلين. وكتب السناتور الجمهوري جون ماكين وزعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل و18 من المشرعين الآخرين، رسالة لوزير الدفاع ليون بانيتا في تموز الماضي قالوا فيها إن نقل دقدوق الى غوانتنامو سيكون أفضل قرار، وحذروا من أن المحاكم العراقية ربما لا تستطيع إدانته إذا أصبح في حوزة العراق. وكتب المشرعون «اذا لم يعد في حوزة الولايات المتحدة فإن دقدوق بلا أدنى شك سيعود الى ساحة القتال، ويستأنف أنشطته الإرهابية ضد الولايات المتحدة وضد مصالحنا».

من جهة أخرى، زار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوب العراق، حيث عقد اجتماعاً مغلقاً مع مجلس المحافظة والمسؤولين فيها، وجرى البحث في موضوع تحويل عدد من المحافظات الجنوبية الى إقليم.

وفي السياق نفسه، أيّد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، تحويل محافظة الأنبار الى إقليم من خلال الاستفتاء، داعياً الجميع الى الالتزام بالدستور.

ميدانياً، ارتفعت حصيلة تفجيرات ثلاث دراجات نارية في البصرة في جنوب العراق الى 10 قتلى و34 جريحاً، فيما قتل ستة أشخاص وأُصيب العشرات بانفجارين وقعا في تجمع لأفراد مجالس الصحوة الموالية للحكومة في مدينة بعقوبة.

(رويترز، يو بي آي)

جنود الاحتلال الأميركي يستعدون لاخلاء قاعدة الناصرية في العراق أمس (عاطف حسان ـ رويترز)

سجال ليبي إيراني بشأن دور «الأطلسي»

فيما تستعد السلطات الليبية الجديدة لتأليف الحكومة المؤقتة، دخل صندوق النقد الدولي على الخط

راسموسن: مهمتنا انتهت والمهمة الأصعب على عاتق الليبيين

لا تزال مهمة حلف شمالي الأطلسي التي نُفّذت في ليبيا، خلال الأشهر الثمانية الماضية، محور تجاذب بين الأقطاب الدوليين المنتقدين والداعمين، حيث رأى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي من بنغازي (شرق) أن دول الحلف «ارتكبت أخطاءً». وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل، في بنغازي، إن «الحلف الأطلسي لم يأت للمساعدة من دون سبب. ارتكب أخطاءً. والرئيس الإيراني (محمود أحمدي نجاد) انتقد تلك الأخطاء».

إلا أن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي قال من ناحيته إن قوات الزعيم الليبي السابق معمر القذافي حاولت قتل الشعب الليبي في 19 آذار الماضي. وأكد أنه لولا حلف الأطلسي لارتكبت قوات القذافي «مجزرة»، مؤكداً أن الثوار هم من حققوا النصر على الأرض، ولكن «يجب ألا ننسى» أن الضربات الجوية التي شنّها التحالف دعمت وساعدت الليبيين.

وبشأن مصير رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، السيد موسى الصدر، المولود في إيران، والذي اختفى في ليبيا في عام 1978، قال عبد الجليل إن إحدى أولويات الحكومة الجديدة هي التحقيق في ما فعله القذافي في الشعب الليبي والناس من مختلف البلدان. وأكد أنه عند انتهاء التحقيق، فإن ليبيا ستقدم التفاصيل للحكومتين الإيرانية واللبنانية، موضحاً في الوقت نفسه أنه لم يناقش مع صالحي مسألة سوريا.

أما الأمين العام لحلف الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، فأعلن من بروكسل، حيث مقرّ الحلف، أن «مهمة الأطلسي انتهت وليبيا الجديدة ولدت... ولكن المهمة الأصعب هي على عاتق القادة الجدد في ليبيا لجعل مجتمعهم يتمتع بديموقراطية حقيقية»، مشيراً إلى أن الليبيين ربحوا حريتهم ولكن هذه الحرية تأتي مع مسؤوليات.

ورأى أن ليبيا الجديدة يجب أن تؤدي دوراً مسؤولاً في المنطقة، و«هذا يتضمن تفادي انتشار الأسلحة في شمال أفريقيا.. وكما شدد مجلس الأمن، يجب عليها فعل كل ما في وسعها للسيطرة على الوضع، كذلك فإن على دول الجوار أن تتحرك أيضاً».

من جهة أخرى، أعلن صندوق النقد الدولي أنه سينظّم «قريباً» لقاءً مع المسؤولين الليبيين من أجل تقدير حاجات تمويل الدولة ودراسة أمور أخرى.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي، ديفيد هاولي، في تصريح صحافي في واشنطن، «سيعقد لقاء مع السلطات قريباً. لا أملك موعداً محدداً، لكنه سيكون قريباً»، من دون أن يكشف مكان هذا اللقاء.

وأضاف هذا المتحدث أن «المسائل التي نبحثها مع السلطات هي إعداد إطار اقتصادي شامل وتقويم قدرة إدارة المالية العامة وتقدير حاجات التمويل والمساعدة التي يمكن تقديمها لإعادة العمل بنظام الدفع وعمليات البنك المركزي». ورأى صندوق النقد الدولي أن إجمالي الناتج الداخلي الليبي قد تراجع أكثر من النصف في 2011، في ختام نزاع أدى إلى سقوط العقيد القذافي.

إلى ذلك، استنجد رئيس حكومة القذافي، البغدادي المحمودي، بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، من أجل التدخل أمام الحكومة التونسية لمنع تسليمه إلى السلطات الليبية الجديدة. وقال منسّق هيئة الدفاع عن المحمودي، المحامي المبروك كورشيد، لصحيفة «الخبر» الجزائرية أمس، «إن رسالة الاستغاثة بعث بها المحمودي البغدادي من داخل سجن المرناقية في ضواحي تونس عن طريق أحد محاميه».

وقال كورشيد إن رسالة الاستغاثة سُلّمت إلى مصالح السفارة الجزائرية في تونس قبل أيام، مباشرة بعد الزيارة التي قام بها الوزير الأول التونسي باجي قايد السبسي لليبيا، مشيراً إلى أن عائلة البغدادي موجودة حالياً في الجزائر. وأشار إلى وجود صفقة وضغوط تمارس على السلطات التونسية من أجل تسليم المحمودي إلى السلطة الجديدة في ليبيا.

(يو بي آي، أ ف ب)

عبد الجليل: سنقدم إلى لبنان وإيران نتائج التحقيق في قضية الصدر

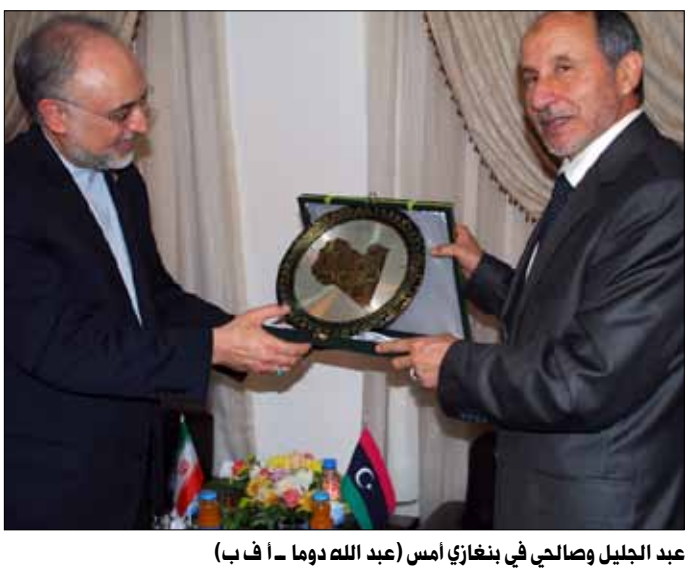

عبد الجليل وصالحي في بنغازي أمس (عبد الله دوما ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

مبعوث لنتنياهو في أنقرة

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن دافيد ميدان، مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، زار أنقرة حاملاً رسالة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في إطار محاولة لتحسين العلاقات بين الحكومتين. ورجّحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ميدان، وهو مبعوث نتنياهو إلى محادثات صفقة تبادل الأسرى مع حركة «حماس»، لم يحمل رسالة بشأن استعداد إسرائيل للاعتذار لتركيا على جريمة أسطول الحرية، بل تهدف زيارته إلى محاولة تل أبيب الاستفادة من العلاقات الجيدة التي أقامها ميدان، وهو مسؤول في جهاز «الموساد»، مع رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان. كذلك فإن الصحيفة نفسها أوضحت أن ميدان سيزور أنقرة في الأيام المقبلة.

(يو بي آي)

طيّار مصري يخترق الأجواء الإسرائيليّة «للتجسُّس»!

تشتبه إسرائيل في تسلُّل مروحية مصرية مقاتلة إلى أجوائها عبر الحدود بين الدولتين في مدينة إيلات، يوم الأحد الماضي، لغرض التجسُّس، وذلك بعدما رفض طيّارها مطالب سلاح الجو الإسرائيلي بالعودة إلى الأجواء المصرية طوال 25 دقيقة، وهو ما اعتبرته تل أبيب حدثاً خطيراً وغير مسبوق. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن ضباط في سلاح الجو، أنه «لا يزال غير معروف ما إذا كان (تسلُّل المروحية المصرية) خطأً أو عملية تهدف إلى جمع معلومات استخبارية، ويجري التدقيق في جميع الاحتمالات». وكشفت المصادر العسكرية أنّ الطيّار المصري اضطر إلى العودة إلى الأجواء المصرية بعدما أطلقت المقاتلات الإسرائيلية قذائف مضيئة لتحذيره. وبناءً على ذلك، قدّمت وزارة الدفاع شكوى لمصر.

(يو بي آي)

قتيل و27 جريحاً في غرق عبّارة أردنيّة

أوضح مسؤولون مصريون أنّ ركّاب عبّارة شبّ فيها حريق أمس، وهي في طريقها من ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر إلى مصر، وتقل أكثر من 1200 راكب، تمكنوا من مغادرة العبّارة باستخدام زوارق النجاة، مع مقتل راكب غرقاً لدى قفزه في المياه، إضافة إلى إصابة 27 راكباً آخرين.

(رويترز)

مصر الجديدة

وائل عبد الفتاح

الثورة بين «متسلطين»: استعادة لجمهورية الضباط

مصر تعيش اليوم على وقع «وثيقة السلمي». وثيقة تختصر صراعاً بين متسلطين، عسكري وايديولوجي. هذا ما يريده الحكام الجدد من الثورة، تحويلها من تحرّر إلى تسلّط، لاستعادة جمهورية الضباط وإعادتها إلى ما قبل تولّي حسني مبارك للسلطة

محاولات لسحب عجل في القاهرة لذبحه في العيد (أسماء وجيه ـ رويترز)

وثيقة السلمي: صراع بين الجنرال وطالبان

في انتظار الاقدار تهبط من أعلى، هبطت فخاخ جديدة. وثيقة دفع المجلس العسكري نائب رئيس الحكومة لتتسمى باسمه، ليبعد بكيانه عن الجدل.

انه فخ فعلاً. السؤال نفسه فخ: هل توافق على وثيقة السلمي ام ترفضها؟ الارتباك الحقيقي ليس لأن الوثيقة مرفوضة كلياً، بل لأنها تأتي بعد سياق من قمع الحريات من المحاكم العسكرية الى السيطرة على الاعلام وبث رسائل معادية للثورة.

الوثيقة تضم قواعد ومبادئ اساسية في اطار بناء جمهورية جديد... وهذا ليس موضوع الخلاف. الموضوع الاساسي أن الوثيقة تضع الجيش فوق الدولة، وليس حامياً للدستور، وكأن على مصر أن تمر بمرحلة تركيا حين لم يكن هناك مجتمع سياسي ولا قوى تدافع عن نهضة تركيا بعد عثرة الخلافة الا الجيش.

الموديل التركي لا يصلح هنا لأنه قديم ويعبر عن وضع سياسي تتجاوزه مصر الآن، فالتغيير تم بفعل ثورة شعبية سلمية، وليس بقوة الجيش ولا سيطرته على الدولة بعد انهيار الخليفة الأخير. التغيير لم يصنعه الجيش، بل الشعب. وهنا لا بد من أن يعبر الدستور عن قوة المجتمع لا عن قوة الجيش في حماية الدولة. والفارق كبير، لأن بناء الدولة على قوة المجتمع يفتح الأفق الديموقراطي، بينما وجود الجيش سيعيد ظل الدولة التسلطية بكل ما يحمله هذا الظل الثقيل من ممارسات متعددة القمع.

ولهذا فإن منح الجيش وصاية علوية هو قفزة أو اختطاف للثورة، وكأنها لم تقم من اجل تغيير شكل الجمهورية بل من أجل ترميم جمهورية الجنرال بعد تحسينها بقليل من الكلام عن فساد مبارك وحاشيته. الجيش لا يريد عودة مبارك، لكنه لا يريد الديموقراطية، ولا بناء نظام جديد يبني على الحريات لا على القمع.

الجيش والاسلاميون يتصارعان الآن على من له الحق في القمع، وإغلاق المجال السياسي الذي حررته الثورة، وهو صراع يمثل التحدي مع القوى المدنية بنحو واسع، ومع القوى الاسلامية التي تميل الى العقلانية والحداثة. الاسلاميون يشعرون بأن الجيش يحرمهم فرصة خطف الدستور، واللعب بالغالبية البرلمانية المتخيلة للانفراد بكتابة الدستور الجديد.

الاسلاميون، او اصحاب الصوت العالي منهم، كشفوا عن نزعة تسلطية، كما ان هناك علمانيين في الدولة كشفوا عن التسلطية نفسها عندما اختصروا الاسلاميين في هذا التيار الذي تغويه الدعاية التلفزيونية، وصدمات اكتشاف ان هذه النوعية من التفكير تعيش في القاهرة وليست في تورا بورا. الثورة منحت تنظيمات تورا بورا جسارة العمل العلني. هذه التنظيمات تحالفت مع الجيش وتصورت أنها بتأييدها المطلق له سيفتح لها الطريق لخطف الدولة.

هذه التصورات صنعت مجالاً للخوف بين القوى الديموقراطية والاسلاميين، وهو ما صنع فخ الوثيقة: «وافقوا على وثيقة السلمي.. لكي يوقف الجيش زحف الاسلاميين». منطق رائج ومبرر بين قوى ديموقراطية وثورية تشعر بالخديعة من موقف بعض التيارات الاسلامية التي مارست بعد الثورة سلطوية لا تقل ضراوة عن سلطوية المجلس العسكري، بل وتزيد لأن قمعها يهدد الحياة اليومية. هل نقبل بالجيش ليحمي الثورة من الاسلاميين ورغبتم في توزيع القمع بمثالية يضعون عليها لافتة الدين.. ام نرفض الوثيقة بدون توافق يكشف مدى معرفة الاسلاميين أن تصوراتهم عن خطف الدولة وهم في ظل وجود الجيش، وان الحل هو القبول باستمرار الثورة في تحرير المجال السياسي، لا في اغلاقه من جديد على يد جماعات لا تملك تحقيق اهدافها عملياً، ولن تفعل شيئاً سوى اعطاء مبرر جديد للعسكر بتعطيل الديموقراطية والغاء السياسة؟

القوى الديموقراطية أو المدنية لا تعاند القوى الاسلامية لأنها متدينة، بل لأنها تمارس التسلط والوصاية مثلها مثل الجيش وكل جمهورية الجنرالات. وتبدو الازمة المكتومة الآن بين الجيش والاسلاميين هي صراع بين مشروعين للتسلط. والوقوف بين الجنرال و«طالبان» يأتي بالتمسك بقيمة الحريات وخاصة الحريات الفردية، فكيف تدعو فرداً ليضع ارادته الحرة في صندوق الانتخابات وأنت تحاصره بفتاوى تحريم الديموقراطية وتكفير من يمنح صوته للعلمانيين؟

تأييد المجلس العسكري في معركة الوثيقة خسارة جديدة للقوى الديمقراطية وتأجيل للثورة، وتعطيل لمسار بناء الدولة الحديثة، وهزيمة امام قوى طالبان التي سريعاً ما ستتحالف مع اجهزة القمع، كما فعلت مع امن الدولة وستفعل مع اية اجهزة تحاصر الحريات.

يبدو الجيش من الوثيقة في حالة انتقام من مبارك، وبالتحديد في العشر سنوات الاخيرة، حين ابعد الرئيس المخلوع الجيش عن الاقتراب من كرسي السلطة. مبارك لم يجد سوى اصحاب المال، او الذين رباهم في مزارعه، ومنحهم تراخيص جمع الثروات. ليست غالبية «رجال الاعمال» مافيا، لكن قانون المافيا كان السائد، بقيمه وطبيعة اعماله التي تخلق الولاء لمن يدير ماكينة الفلوس، لا في النشاط الاقتصادي او البناء. وهذا غالباً ما كان وراء قوة الجناح العائلي في سنوات مبارك الاخيرة، حيث لعبت الزوجة وولداها دوراً في مد خطوط القوة بين الرئاسة والجناح المالي في مواجهة الجناح العسكري.

والمجلس العسكري رأى الثورة في هذا السياق: انتصاراً لجناحه مقابل هزيمة الجناح العائلي، الذي امتص كل امكانات اصحاب الثروات لخدمة مشروع تصعيد جمال مبارك الى السلطة. المجلس لم يتعامل على ان الثورة تغيير

كلنا «ألتراس»

في مصر ظاهرة قديمة ـ جديدة كان لها شأن كبير في نجاح الثورة المصريّة. «الألتراس» أكبر من مجموعات مشجعي كرة القدم، فهم أصحاب تصوّرات معادية للسلطة، كل سلطة، لا تلك التي كانت تحاربهم باسم حسني مبارك حصراً

مشجعون لفريق الزمالك الرياضي في القاهرة (عمر دلش ـ رويترز)

وصل صوتهم إلى جماهير المشاهدة التلفزيونية، رغم أنهم يغنّون من خارج أسوار الملعب. هم محرومون من المشاهدة، لكنهم لم يحرموا فريقهم من مساندتهم. هم في حرب خاصة مع السلطة ويبحثون عن المتعة، والكرة «للجماهير موش للعسكر يا مشير»، مثلما كتبوا على لافتاتهم الضخمة أو ما جاء في بيانات وجههوها للمجلس العسكري الحاكم، وأكدوا فيها أن الرياضة هي لـ«إمتاع الجماهير لا لتوجيه الشعوب إلى معانٍ وأبعاد سياسية من قريب أو بعيد». هم طليعة قوى تفكّك السلطة من زوايا جديدة، من زوايا المتعة والبحث عنها.

ولأنّ السلطة ضدّ المتعة، أو مانع لها، فهم يفكّكون سلطانها. إنهم سكّان الركن المنسي من المدرجات، الباحثون عن متعة حقيقية بدون صناعة تبيع كل شيء لمن يملك فقط. هم الجمهور الذي أصبح نجماً أكبر من النجوم، والمهووسون الباحثون عن اللعب إلى الأبد. إنهم «الألتراس» (مجموعات من مشجعي كرة القدم لديهم تصوّرات معادية للسلطة)، والعشاق المتيمون باللعبة، لا للماكينة التي حوّلتها إلى صناعة رأسمالية لا يقدر على الاستمتاع بها إلا من يملك ثمن التذكرة. «الألتراس ليسوا فقراء، لكنهم يبحثون عن متعة خالصة التهمتها ماكينات ضخمة مضغت كل هذه المتعة وحوّلتها إلى بضاعة غالية تحقّق الأرباح الخرافية، بينما المتعة أصبحت أقل. الجنون بالمتعة الأصلية ليس كل ما لدى الألتراس، فهم يريدون أيضاً الخروج عن سلطة السوق التي أصبحت تحدّد كل شيء، وتصنع آلهة اسمها نجوم الكرة، وتجعل من اللعبة ببساطتها وحشاً كبيراً ممنوع الاقتراب منه إلا عبر «مروّضي الوحش» من تجّار وسماسرة وإدارات واتحادات وشركات، إلى آخر هذه المافيا التي لا يهمّها المتعة مقارنةً بتدوير ماكينة الأرباح. «الألتراس» ضدّ السلطة التي تحمي هذه الماكينات بكل ما لديها من أدوات قهر وسيطرة. إنهم ضد التيار ويبحثون عن متعة قديمة ويتوحدون بلون قميص فريقهم، وبقوة تجمعهم. هذا بعض ما عرفته عن «الألتراس»، وكنت أراهم مجموعات فاشية تُدار بمنطق العصبة المتجمّعة حول زعيم أو مجلس زعماء، ويقودون كل معارك تدمير أشكال السلطة من الأمن المركزي إلى ادارة النادي. خيالهم هو سرّ نجاحهم، هذا ما قد تكتشفه بعد صدمة اقترابهم من الفاشية، وتكتشف أيضاً أنهم مثل كل التجمعات المضادة للسوق، تحكمهم علاقات وروابط مخيفة، لأنها لا تلتزم بقوانين أصبح متعارفاً عليها ولو كانت ظالمة. العمّال الباحثون عن متعة الكرة في ايطاليا تقريباً هم أول من قرروا تحويل الركن المنسي في الملعب إلى مركز جديد، عندما فكروا بأن يجلسوا في هذا الركن بتذاكر مخفوضة، ويقيموا استعراضهم الذي سيجعل الجاذبية لهم وحدهم. من هنا، فإنّ «الألتراس» هو الجنون الكامل بالفكرة، وقد تتحوّل إلى عصابات فاشية كما حدث في بعض بلدان أوروبا الشرقية، وتقود حروباً أهلية، وقد تجذبها مسارات ثورات التحرر من الديكتاتور كما حدث في مصر. «الألتراس» في مصر أحدث تحولاً كبيراً في هذه المجموعات التي أصبحت نجمة ملاعب الكرة، وصانعة دهشتها.

«الألتراس» كانوا في طليعة الثوار يوم 28 كانون الثاني، في انطلاق الثورة المصرية، بجسارتهم وقدرتهم على تحدّي ماكينات الأمن الجبّارة. الأمن لم يرحم يومها العُزّل والمتظاهرين السلميين، وانكسرت هيبته عندما كسر «الألتراس» حاجز الخوف. ما زلتُ أقف طويلاً عند النزعة الفاشية في «الألتراس»، لكنها لم تعد كل شيء، فهم التعبير الايجابي عما يُسمّى في الادبيات السياسية «الأنارشية»، ويترجم خطأً على أنه الفوضوية، لكنه الاتجاه ضد كل سلطة تقهر الجموع من أجل أن تُسعد مجموعات أو نخباً مختارة. وإذا كان جهاز أمن الدولة قد شعر في الأيام الأخيرة لوزير الداخلية حبيب العادلي بخطورة «الألتراس»، وخصّص لهم فرقة مطاردة كاملة،

او عقد اجتماعي يبني جمهورية جديدة تقوم على الديموقراطية والحريات، بل تصورها استدعاءً له من الشعب وتفويضاً بإعادة الاوضاع كما رسمتها عقلية الجنرالات بعد يوليو 1952.
يتصور المجلس ان هذه هي الدولة، ولا دولة غيرها. لا يريد المجلس أن يحكم، لكنه يريد ان يتحكم، وهذه المرة بالدستور، لا بالسلطة المعنوية لجنرالات يوليو، ويريد اساساً ألا يسمح لأحد بالمساس بميزة التحكم. وهذا هو سر المادة 9 من الوثيقة المرتبطة باسم الدكتور علي السلمي.
المادة تقر انفراد الجيش بميزانيته وبحق التشريعات الخاصة بالقوات المسلحة، وهو وضع يضع الجيش في موقع وصاية او «دولة» داخل الدولة. كيف يمكن ان يحكم رئيس او حكومة في ظل وصاية الجيش؟ هل يريدون رئيساً ضعيفاً وحكومة تنظر الى بوصلة وزارة الدفاع قبل اتخاذ اي قرار؟ الاجابات كلها تكشف عن رغبة في اعادة ترميم جمهورية التسلط، وهي رغبة لم تكن معلنة بهذا الوضوح الا بعد خطوات سابقة صنعت فيها فوضى سياسية وأمنية برعاية المجلس العسكري، وتصور من صنع هذه الفوض انها ستجعل من القوى المدنية والثورية وكل المجتمع يهرول اليه مستغيثاً: أنقذنا مما صنعت يداك.
يتصور المجلس ومستشاروه ان البند 9 سيمر، لكي ينقذ الجيش الدولة من تيار في السلفيين لا يخفي تخطيطه لخطف الدولة. تيار لا يخفي نزعته الى تحقيق احلامه، التي فشلت بالارهاب، عبر ديموقراطية يلغيها في لحظة تمكنه من السلطة. هذه هي الفزاعة التي تصور للمجلس انها ستصف خلفه كل القوى المدنية والديموقراطية والثورية. لكن الفزاعة لا تعمل جيداً، ليس لأنها لا تثير الفزع، بل الرغبة والحلم ببناء جمهورية ديموقراطية اكبر بكثير هذه المرة من الخوف من تيارات خطف الدولة وتحويلها الى طالبان. الثورة لا تزال روحها قوية بحيث لا تقع في فخ الاستقطاب بين الثكنة والكهف.

فإنّ هناك في جهاز الأمن من يتعامل معهم بنفس العقلية القديمة، معتبراً أنهم جموع من رعاع الملاعب. لكن الحقيقة أنهم يضمّون مزيجاً مدهشاً من الموظفين المهمّين وحَمَلة الشهادات العليا وطلاب المدارس الحكومية والخاصة وجامعيين وعمالاً مهرة وضباط شرطة وجيش وأصحاب شركات. إنهم، بالنسبة لمن ورثناهم من عصر الانحطاط (حكم مبارك) من مذيعين وصحافيين وإداريين في كرة القدم، مجرّد مجموعات منفلتة.
مَن أصدر الأوامر بضرب «الألتراس» عندما بدأ الهتاف ضد العادلي ومبارك؟ الغريب أنه بالتزامن مع الهجوم الأمني عليهم، كان هناك جناح اعلامي غاضب بقيادة مذيع يصبغ شعره، لا أذكر سوى مدى الابتذال الذي يملأ الشاشة عندما يظهر عليها. هل غضب المذيع والضابط الذي أعطى أوامر الضرب من أغنية «الألتراس»؟ سأكررها ربما نفهم لماذا غضبوا: «يا غراب ومعشش جوّا بيتنا... بتدمّر ليه متعه حياتنا. مش حنمشي على مزاجك ارحمنا من طلة جنابك. لفّق لفّق في القضية. هيّ دي عادة الداخلية». والأغنية ليست ضد الشرطة بحدّ ذاتها ولا ضد الأمن، بل ضد كل من يتصور أن العقلية البوليسية أو التسلطية ستحكم من جديد. الردّ القوي عليه: كلنا «ألتراس».

الغزيّون يترقّبون ويخشون عيداً «برسم الدم»

أجواء من الهدوء الحذر تخيم على قطاع غزة، ومخاوف من «غدر» إسرائيلي تحرم الغزيين فرحة عيد الأضحى، رغم تأكيد مصري بالتوصل إلى تهدئة على جبهة القطاع

غزة ـ **قيس صفدي**

لم يستعد الغزيون بعد أمانهم الذي فقدوه إثر موجة تصعيد عسكرية إسرائيلية «مفاجئة» حصدت أرواح 12 شهيداً، ويترقبون بقلق تهديدات إسرائيلية بشن عملية عسكرية ضد القطاع، ولا سيما إثر سقوط شهيدين أمس.
الحياة في غزة تسير كالمعتاد. شوارعها عامرة بحركة المارين والسيارات، لكن قلوب أهلها ملأى بكثير من الخوف، وقليل من الفرحة بحلول عيد الأضحى. الحركة النشطة في الشوارع والأسواق لا تعكس قوة شرائية، حيث الكثير من المتجولين والقليل من المتسوقين، ولا مقبلون على شراء الأضاحي، بفعل تأخر صرف رواتب الموظفين، وغلاء الأسعار، بحسب تجار وسكان.
ويقول الصحافي محمد عدوان إن الغزيين «يخشون عيداً برسم الدم»، وهم الذين اعتادوا «غدر» الاحتلال وتحويل أعيادهم إلى مآتم وبيوت عزاء متناثرة في مدنهم وبلداتهم منذ بضع سنوات. هذه المخاوف دفعت الحكومة المقالة إلى الحفاظ على حال الإخلاء في مؤسساتها ومقار أجهزتها الأمنية.
ولا يستبعد عدوان أن «تعاود إسرائيل غاراتها وشن عملية عسكرية خاطفة في غزة، وليس بالضرورة عملية موسعة، لتصدير أزمتها الداخلية للقطاع، ومحو أثر هزيمتها في صفقة تبادل الأسرى، واستعادة قوة الردع المفقودة».
وقال هاني الشيخ: «اعتدنا على المصائب، ولا يكاد يمر علينا عيد بدون دماء وآلام»، مشاطراً الصحافي عدوان الرأي بأن «إسرائيل صعدت ضد غزة لإحساسها بالهزيمة بعد صفقة تبادل الأسرى». وأضاف، بينما كان مشغولاً بتقليب وفحص حذاء جديد في محل تجاري في حي الرمال بغزة، «إن كثيراً من الناس المتجولين في السوق لا يشترون شيئاً بسبب غلاء الأسعار، وخشيتهم من تصعيد إسرائيلي قد يستمر طويلاً».
وأكد تجار في غزة أن الاقبال على شراء الأضاحي لم يحقق ارتفاعاً عن الأعوام الماضية، بفعل استمرار غلاء الأسعار، والتهديدات الإسرائيلية ضد القطاع.
ويفسر طلعت، العامل في أحد مزارع المواشي في غزة، غلاء أسعار الأضاحي بمنع سلطات الاحتلال تزويد القطاع باحتياجاته من الخراف والعجول. وقال إن «الميسورين من الغزيين يفضلون الاشتراك كل سبعة مواطنين في عجل واحد للتضحية به، للحصول على كمية أكبر من اللحوم لسد احتياجاتهم خلال العيد، والوصول إلى أكبر عدد من المحتاجين، فيما يشهد الإقبال على أضاحي الخراف انخفاضاً كبيراً لغلاء أسعارها وقلة لحمها».

الغزاويون يستعدون لعيد الأضحى ايضاً (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

شهيدان في غارة لمروحية إسرائيلية على حدود قطاع غزة

وذكر طلعت أن سعر الحصة الواحدة في عجل تصل إلى 2500 شيكل (نحو 700 دولار)، فيما متوسط سعر الخروف 250 دولاراً، أي أكثر من أربعة أضعاف سعر الأضاحي في دول الجوار.
وقال خليل (52 عاماً) إنه كان ينوي شراء أضحية هذا العام، بعد عامين لم يستطع فيهما تأدية الأضحية، لكنه صرف النظر تحت وقع التصعيد الإسرائيلي، والخشية من تنفيذ التهديدات بعملية عسكرية. وأضاف أنه وأربعة من أصدقائه السبعة الذين اعتادوا الاشتراك معاً في عجل العيد، عجزوا عن ذلك بفعل غلاء الأسعار، مضيفاً: «أعددت نفسي هذا العام لأداء الأضحية، لكن تنفيذ إسرائيل لتهديداتها بعملية عسكرية يكبدنا مصاريف جعلتني أصرف النظر عن الأضحية».
هذه المخاوف لم يبددها تأكيد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان أن هناك اتفاقاً للتهدئة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، في ظل تلويح إسرائيل بشن عملية برية بزعم وقف إطلاق الصواريخ تجاه البلدات الإسرائيلية. ودحض ادعاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن إسرائيل لم تطلب التهدئة في غزة، مؤكداً أن «التدخل جاء انطلاقاً من التزام مصر القومي تجاه الشعب الفلسطيني، وبناء على طلب من الأطراف المختلفة أيضاً».
غير أن التهدئة خرقتها أمس قوات الاحتلال، إذ قال مسؤولون طبيون فلسطينيون إن القوات الإسرائيلية اغتالت اثنين من النشطاء الفلسطينيين في اشتباك على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الجنود كانوا في دورية على الجانب الإسرائيلي من السياج الحدودي عندما تعرضوا لإطلاق نار من داخل القطاع الذي تسيطر عليه حركة «حماس». وأضاف المتحدث أن الجنود ردوا بإطلاق النيران دون أن يكشف عن تفاصيل أخرى.
وقال مسؤولون طبيون فلسطينيون إن النشطاء تصدوا لقوة إسرائيلية صغيرة عبرت الحدود في بلدة بيت لاهيا في شمال القطاع وإن اشتباكاً بالأسلحة النارية اندلع. وأضافوا أن الناشطين قتلا في غارة لطائرة هليكوبتر شاركت في الاشتباك.

مشعل إلى الأردن برفقة ولي عهد قطر

عمان ـ **محمد السمهوري**

بات في حكم المؤكد استقبال الاردن لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل برفقة ولي عهد قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبذلك يكون قد اقفل ملف التكهنات حول اعادة العلاقة بين الاردن والحركة. الزيارة جرى الترتيب لها غير مرة، وتغير موعدها ليتزامن، بحسب مصادر رسمية اردنية، قبل حلول عيد الاضحى الذي بات على الابواب.
وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، راكان المجالي، اكد قرب موعد زيارة مشعل وولي عهد قطر، مشيراً إلى انه سيلتقي الملك عبد الله الثاني، لافتاً الى ان هذا اللقاء سيكون اولياً واستهلالياً. وبيّن المجالي أن الحكومة لا تفكر بإعادة فتح مكاتب لـ«حماس» في عمان، ولا حتى مكتب إعلامي، «كما أن الحركة لم تطلب ذلك، ولا اعتقد أنهم يفكرون في ذلك». وشدد على أن المطلوب علاقة طبيعية مع «حماس» وغيرها من الفصائل الفلسطينية، معرباً عن عزمه ترطيب الأجواء مع جماعة الإخوان المسلمين والأحزاب والنقابات والإعلام.
ويأتي الإعلان عن الزيارة بعد سلسلة إجراءات انفتاح من الأردن على حركة «حماس»، كانت آخرها تصريحات رئيس الحكومة عون الخصاونة، الذي وصف ابعاد قادة حماس من الاردن عام 1999 بأنه «خطأ دستوري وقانوني». تصريحات الخصاونة الأخيرة أثارت مواقف ترحيبية، ولا سيما من الحركة الإسلامية في الأردن، إذ رأى وكيل التنظيمات الإسلامية، موسى العبدللات، كلام رئيس الحكومة الأردنية «ايجابياً». وأضاف أن «عودة أردنيي حماس إلى وطنهم في هذا الإطار، أصبحت مسألة وقت لا أكثر»، مشيراً إلى أهمية عودتهم وعودة العلاقات من جديد بين حركة المقاومة الإسلامية والأردن.
ويرى مراقبون أن زيارة مشعل الى الاردن رسالة قوية الى اسرائيل، مفادها بأن الأردن يستطيع تنويع خياراته السياسية، وبالتالي فإن اعادة العلاقات بهذه القوة تقود الى التصدي للمشروع الاسرائيلي ضد الاردن، والذي يتحدث عنه السياسيون الاسرائيليون بين حين وآخر، وبات جزءاً من المواجهة السياسية في الشارع الاردني والرسمي.
وكان آخر سجال إسرائيلي ـ أردني هو ما اندلع بين عضو الكنيست المتطرف أرييه إلداد ووزير الخارجية الأردني ناصر جودة، الذي كتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» رداً على تصريحات الداد قائلاً «عضو الكنيست الداد كل فترة بيقول الأردن هو فلسطين والأردن ذاهب. سأرسل له حقيبة مكتوب عليها باي باي انت اللي ذاهب والأردن باقي، فشرت».

عربيات دوليات

السلطة لن تسعى للانضمام إلى منظّمات دوليّة إضافيّة

كشف وزير الخارجية في السلطة الفلسطينية رياض المالكي (الصورة)، أمس، أن القيادة الفلسطينية «لن تتقدم إلى عضوية أي منظمة دولية أخرى»، بعد منح فلسطين العضوية الكاملة في منظمة «اليونيسكو». وقال المالكي إنه «في هذه اللحظة، نحن غير معنيين بالتقدم إلى عضوية فلسطين في أي من المنظمات الدولية». وأضاف أن «الموقف الرسمي ينصّ على التركيز على العضوية في الأمم المتحدة». وبرّر المالكي رفض محاولة نيل العضوية الكاملة في منظمات غير «اليونيسكو» بأن السلطة لا تريد «تشتيت الجهود، والعضوية في باقي المنظمات الدولية ستأتي تلقائياً إذا حصلنا على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة».
(أ ف ب)

«العفو الدولية»: توسيع الاستيطان جريمة حرب

دعت منظمة العفو الدولية الحكومة الإسرائيلية، أمس، إلى وقف خطط لتوسيع البناء في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وإلغاء قرارها تعليق تحويل الضرائب إلى السلطة الفلسطينية. وقال نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، فيليب لوثر، إن «هذه التحركات غير مقبولة، ويمكن أن تؤدي إلى وقوع المزيد من الانتهاكات»، مشيراً إلى أن «تبنّي دولة محتلة سياسة رسمية لنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى داخل الأراضي المحتلة يرقى إلى جريمة حرب، ويمكن أن يكون عرضة للتحقيق من قبل المحكمة الجنائية الدولية».
(يو بي آي)

تل أبيب توقف تمويل «اليونيسكو»

أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، بوقف التمويل لمنظمة «اليونيسكو»، ليصبح قرار حكومته، انتقاماً لمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة، ساري المفعول. وقال المتحدث باسم نتنياهو مارك ريغيف إن «رئيس الوزراء أمر بتجميد مساهمات إسرائيل لليونيسكو» البالغة مليونا دولار. وتابع أن «مثل هذه المبادرات لا تحدث تقدماً في عملية السلام، والسبيل الوحيد للوصول إلى السلام هو عن طريق المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة».
(أ ف ب)

لم تهدأ حرب التصريحات والتحليلات الإسرائيلية الخاصة بالملف الإيراني، والتي ترافقت مع مناورة للجبهة الداخلية الإسرائيلية تحاكي سقوط صواريخ، غير أنه من الواضح أن الصورة بدأت تتظهر لتشير إلى الهدف الحقيقي من «حرب الأعصاب»

خلال المناورات الاسرائيلية أمس بالقرب من تل ابيب (نير الياس ـ رويترز)

«حرب أعصاب» بين إسرائيل وإيران

الإشارات والتهديدات من تل أبيب موجّهة نحو بكين وموسكو للتراجع عن معارضة رزمة جديدة من العقوبات

محمد بدير

بدأت معالم صورة ما وراء «سجال الهجوم على إيران» تتضح في إسرائيل، مع نشر عدد من المعلّقين قراءات أكثر تبلوراً للحدث رأوا فيها أن ما يحصل يندرج ضمن سياق «حرب أعصاب بين إسرائيل وإيران» هدفها دفع الدول الغربية، وكلّ من روسيا والصين، إلى تشديد العقوبات على إيران على قاعدة أن «العقوبات أقل ضرراً للعالم من هجوم قد نقوم به».

وكتب مراسلا الشؤون العسكرية والعربية، عاموس هارئيل وآفي يسخاروف، في مقال مشترك بصحيفة «هآرتس»، أن وتيرة الأحداث في الأيام الأخيرة بدأت تذكّر «بواقع ما يسمّى عشيّة الحرب».

وتحت عنوان «حرب أعصاب بين إسرائيل وإيران»، رأى الكاتبان أن ما يحدث حالياً بين تل أبيب وطهران هو «حرب إشارات وتهديدات علنية ليست موجهة بالضرورة نحو المواطنين المستهدفين في الداخل، بل نحو كل من فيينا ونيويورك ولندن وواشنطن». وأضافا «إن الطريقة التي ستُلتقط بها هذه التصريحات وتُترجم إلى أفعال، سواء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أو في عواصم الغرب، هي ما ستُملي التطورات في الأسابيع المقبلة».

وأشار الكاتبان إلى وجود «بعد مضلّل» في الاهتمام الإعلامي بموضوع الهجوم الإسرائيلي المحتمل على إيران، «فللوهلة الأولى، لو حقاً كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك يريدان الهجوم، فهما أول من كان عليهما الشعور بالقلق مما يوصف على أنه كشف تفاصيل تنفيذية سرية في وسائل الإعلام، لكن باراك أدلى بحديث طويل إلى إذاعة الجيش يوم الاثنين صباحاً، ولم يتطرق ولو بكلمة إلى الضرر الذي ينجم عن النشر المفترض».

ويخلص هارئيل ويسخاروف في تحليلهما إلى القول إن إسرائيل «تبدو للوهلة الأولى في وضع Win-Win. فلو أجدت عمليات الإخافة التي تقوم بها، فإن المجتمع الدولي سوف ينقلب على إيران وبذلك سيُفرض المزيد من العقوبات عليها. ولو ظل العالم على حاله، فهناك أيضاً بدائل أخرى، لكن هذا الأمر يعدّ لعبة خطيرة. بضعة أسابيع أخرى من بناء توترات متعمدة، سوف تؤدي إلى قيام أحد الطرفين بخطأ قاتل سيقود المنطقة إلى الحرب، حتى لو لم تكن تلك هي الخطة».

من جهته، رأي محلل الشؤون الأمنية في «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أن المهم في ما يحصل هو أنه أصبح «واضحاً للمجتمع الدولي والإيرانيين أن القيادة السياسية في إسرائيل تدرس بجدية إصدار أمر بمهاجمة إيران من أجل وقف أو تأخير مشروعها النووي، وذلك إذا ما تبين أن الخيارات غير العسكرية لتحقيق هذا الهدف غير ناجعة». ورأى بن يشاي أن احتمال إصدار أمر كهذا لا يزال بعيداً في الوقت الراهن لأسباب عدة، بينها أن إيران لن تستكمل برنامجها النووي بحسب التقديرات قبل 2015 وأن عقوبات دولية أشد قد تدفعها إلى الموافقة على صفقة مع الدول الغربية للتراجع عن هذا المشروع.

وكشف بن يشاي أنه في الوقت الراهن ليس هناك قرار بمهاجمة إيران «ليس فقط بسبب معارضة الوزراء وقادة المؤسسة الأمنية، بل أيضاً بسبب معارضة الولايات المتحدة التي تخشى من تبعات الرد الإيراني على حلفائها في الخليج، ما قد يؤدي إلى زعزعة استقرارهم، إضافة إلى تعريض إنتاج النفط ونقله للخطر، واستهداف الجنود الأميركيين ومواطنيها في المنطقة». ورأى أن «لإسرائيل مصلحة واضحة في إعادة وضع الموضوع الإيراني على رأس جدول الأعمال الدولي، بعدما أزاحته أحداث الربيع العربي عن الواجهة».

41% من الإسرائيليين يعتقدون أن على تل أبيب أن تهاجم المنشآت النووية الإيرانية

وعلى صلة بالنقاش الدائر في إسرائيل، نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نتائج استطلاع للرأي أظهرت أن 41% من الإسرائيليين يعتقدون أن على تل أبيب أن تهاجم المنشآت النووية الإيرانية، مقابل معارضة 39%، في حين أن 20% أجابوا بأنهم لا يعرفون. وبحسب الاستطلاع، فإن 52% من الإسرائيليين يثقون بالقرارات التي يتخذها رئيس الحكومة ووزير الأمن بشأن إيران، فيما قال 37% إنهم لا يثقون بقرارات نتنياهو وباراك.

وفي السياق، كشفت صحيفة «هآرتس» عن بعض مضامين التقرير الذي سيصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأسبوع المقبل، ورأت أنه يثير آمالاً كثيرة في الغرب لتفعيل عقوبات أكثر شدة على إيران. وقالت الصحيفة إن التقرير سيكشف عن معلومات جديدة تثبت أن إيران سرّعت برنامجها النووي. وتفيد هذه المعلومات بأن إيران أجرت سلسلة أنشطة سرية ضمن ما يسمّى «مجموعة السلاح»، التي تعدّ المرحلة الأخيرة من تركيب القنبلة، إضافة إلى إجراء اختبارات حول كيفية تركيب رأس نووي على صاروخ. وبحسب الصحيفة، فإن الولايات المتحدة تأمل أن يؤدي الكشف عن المعلومات الجديدة إلى دفع روسيا والصين إلى التراجع عن معارضتهما لجولة خامسة من العقوبات ضد إيران في مجلس الأمن.

وأشارت الصحيفة إلى أن «موجة المنشورات» في إسرائيل وبريطانيا، خلال الأيام الأخيرة بشأن احتمال اللجوء إلى الخيار العسكري ضد إيران، تهدف أيضاً إلى التلميح لكل من بكين وموسكو بتأييد العقوبات، وإلا «فلن يكون هناك مفرّ من العمليّة العسكريّة».

ونقلت «هآرتس» تقديرات مفادها بأن إيران نجحت في التغلب على الأضرار التي

السلطة تروّج لقرار «سيغيّر وجه المنطقة»

تجري السلطة الفلسطينية سلسلة من الاجتماعات والمشاورات لبلورة رد على الإجراءات الإسرائيلية الخاصة بتسريع الاستيطان ووقف دفع أموال الضرائب. رد تروّج اوساط السلطة أنه «سيغيّر وجه المنطقة»

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

لقاء مفاجئ عقده الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع قادة الأمن، تلته مباشرة تصريحات للناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أثارت موجة من التحليلات والتوقعات، عما ستؤول إليه الامور في المستقبل القريب، سواء في ما يتعلق بمستقبل السلطة الفلسطينية، أو الدولة الفلسطينية المنتظرة، أو حتى المنطقة، كما قال نبيل أبو ردينة.

الناطق باسم الرئاسة قال لإذاعة «بي بي سي» «إن السلطة الفلسطينية بصدد اتخاذ قرارات هامة وخطيرة وكبيرة في المرحلة المقبلة، إذا ما واصلت إسرائيل سياستها الاستيطانية واذا ما استمرت اللجنة الرباعية الدولية في عجزها عن استئناف عملية السلام». وأضاف «ان القرار الفلسطيني المتوقع سيغير وجه المنطقة والشرق الاوسط بأسره».

الاجتماع عقده عباس مع قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية، في مقره بمدينة رام الله، حيث بحثت مستجدات الوضع على الارض وما آلت اليه الامور، بعد الخطوات الأحادية الجانب من قبل اسرائيل والتهديدات المعلنة من القادة السياسيين والعسكريين، إلى جانب الاجراء الأخير بوقف أموال الضرائب الفلسطينية عقب خطوة اليونيسكو وقبول فلسطين عضواً فيها.

المستشار الرئاسي نمر حماد أكد أن عبّاس أصدر اوامره لقادة الاجهزة الامنية بأخذ الحيطة والحذر لجهة حماية الوطن والمواطن، بعدما استمع لتقارير قادة الاجهزة الامنية، و«طالبهم بعدم الانجرار وراء الاستفزازات الاسرائيلية واللعبة التي تريد أن تلعبها إسرائيل لاستدراج ردود فعل غير محسوبة العواقب».

كلام أبو ردينة والاجتماع المفاجئ أثارا حيرة في الوسط الفلسطيني حول الإجراءات التي تنوي السلطة الإقدام عليها، ولا سيما أن عباس كان قد أعلن اثناء اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح الاسبوع الماضي أن هناك قراراً حاسماً سيتخذه اذا ما استمرت اسرائيل في خطواتها الاستيطانية على الارض، وعدم قدرة اللجنة الرباعية الضغط على اسرائيل للعودة الى طاولة المفاوضات، حسب المرجعيات المتفق عليها.

تظاهرات أمام مقر الأمم المتحدة في رام الله لفك الحصار عن غزة (عباس موماني ـ أ ف ب)

«الأخبار» التقت المحلل الفلسطيني سميح شبيب، الذي أكد وجود مواجهة سياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بدأت مع طرح «فلسطين» الدولة للتصويت في الأمم المتحدة، واشتعلت بحصولها على عضوية منظمة اليونيسكو للثقافة والعلوم. وقال «هناك قرارات إسرائيلية غير معلنة ضد السلطة»، بالإضافة إلى رزمة الإجراءات العقابية التي اتخذتها إسرائيل في اجتماع المجلس الوزاري المصغر، مثل وقف عائدات الضرائب وغيرها.

وقال شبيب إن السلطة تستعد لإجراء ربما يكون غير مسبوق من إسرائيل، كما انه لا يخفى على أحد أن إسرائيل تعد لعدوان على قطاع غزة، وبالتالي فالوضع غير مريح إطلاقاً. لكن شبيب لا يتوقع «مفاجآت دراماتيكية من السلطة، لأنه يعتقد أن «الأمور مكشوفة وليست سرية في ما يتعلق بكيفية اتخاذ القرار الفلسطيني، عبر اجتماع لمركزية فتح، ثم تنفيذية المنظمة، يعقبها اجتماع للقيادة الفلسطينية بمشاركة كافة القيادات الفلسطينية».

ويرى أن اجتماع الرئيس عباس مع قادة الأمن هو لغرض مساندة المستوى السياسي في تطبيق ما هو أمني على الأرض في هذه المعركة السياسية.

مراسل الشؤون العسكرية في الإذاعة الإسرائيلية، إيال عليما، أكد وجود حالة من الغضب في إسرائيل، عبّر عنها بعض وزراء الحكومة، من التحركات السياسية الفلسطينية، سواء على صعيد ملف فلسطين في الأمم المتحدة، أو قبول فلسطين في اليونيسكو، أو ما قد يلي ذلك من خطوات فلسطينية

أحدثها الفيروس في حواسيبها النووية، والذي قيل إنه من تصنيع إسرائيلي أميركي. وأوضحت أن الفيروس أدى إلى تعطيل نصف أجهزة الطرد المركزي الموجودة في منشأة نتانز والبالغ عددها نحو 9000. إلا أن طهران تمكنت أخيراً من إنتاج أجهزة طرد مشابهة من الطراز القديم المسمى 1IR وهي تنوي تنصيبها في منشأة قم. ووفقاً لصحيفة «معاريف»، فإن عزم الإيرانيين على الشروع في نقل أجهزة الطرد من نتانز إلى قم يثير قلق الغرب وإسرائيل لأن ذلك سيعني أن إمكانية الهجوم ستصبح أقل نجاعة بسبب التحصينات العميقة للمنشأة الجديدة، ولأنه لن تكون هناك رقابة على اليورانيوم الذي سيدخل ويخصّب هناك.

تقرير

واشنطن ولندن تخططان لمهاجمة إيران

تتصاعد وتيرة التهديدات بين طهران والغرب في الأيام الأخيرة، التي وصلت الى مرحلة وضع خطط في كل من واشنطن ولندن لمهاجمة إيران، حسبما كشفت صحيفة «ديلي ميل» أمس، فيما حذّرت الجمهورية الإسلامية الولايات المتحدة من مغبة وضع نفسها على «مسار تصادمي» معها، مبدية استعدادها «لمواجهة الأسوأ».

وغداة تحذير الحكومة البريطانية بإبقاء خياراتها مفتوحة في ما يتعلق بعمل عسكري ضد إيران، ذكرت الصحيفة البريطانية أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الأميركي باراك أوباما، يستعدان للحرب بعد تواتر تقارير تفيد بأن إيران تملك الآن ما يكفي من اليورانيوم المخصّب لإنتاج أربعة أسلحة نووية.

وأضافت إن نظام الرئيس محمود أحمدي نجاد في طهران رُبط بثلاث مؤامرات اغتيال على أرض أجنبية، وفقاً لمسؤولين بريطانيين رفيعي المستوى.

ومن المرجح أن توافق بريطانيا على أي قرار تعتمده الولايات المتحدة لغزو إيران، حسبما تضيف الصحيفة، التي أشارت الى تعليمات صادرة عن حكومة بريطانيا إلى وحدة خاصة في وزارة الدفاع، للعمل على وضع استراتيجية للمملكة المتحدة إذا قررت إشراك الجيش البريطاني في غزو إيران، على الرغم من أن الوزارة وصلت إلى نقطة الانكسار بسبب الخفوضات في ميزانيتها والحرب في أفغانستان وليبيا. ولفتت الصحيفة إلى أن مخططي الحرب البريطانيين سينظرون في إمكان نشر السفن الحربية وغواصات سلاح البحرية الملكي البريطاني المزودة بصواريخ كروز، ومقاتلات سلاح الجو الملكي المزودة بقنابل وصواريخ موجهة بالليزر، وطائرات للمراقبة والتزود بالوقود في الجو.

وأشارت إلى أن مسؤولين كباراً في الحكومة البريطانية أبدوا دهشتهم من «النهج العدواني الجديد لإيران من دون معرفة الأسباب». ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية قوله «إن الحكومة البريطانية تعتقد أن استراتيجيا

> صالحي: نحن مستعدون للأسوأ، لكننا نأمل أن يفكروا مرتين

المسار المزدوج من الضغط والانخراط، هي أفضل نهج للتصدي لتهديد البرنامج النووي الإيراني وتجنب الصراعات الإقليمية». وأضاف المتحدث «نريد التوصل إلى حل تفاوضي، مع إبقاء كل الخيارات على الطاولة».

وقالت «ديلي ميل» إن الاستخبارات الغربية اقترحت أيضاً بأن إيران تخفي مواد لبرنامج سري للتسلح النووي في مخابئ محصنة لا يمكن تدميرها بواسطة الصواريخ التقليدية. وأضافت إن من المرجح أن أوباما لا يرغب في مهاجمة إيران في السنة الانتخابية العام المقبل، لكن إدارته قد تواجه ضغوطاً من جانب إسرائيل إذا لم يجرِ وقف برنامج إيران النووي.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد كشفت في عطلة نهاية الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة تدرس بناء وجودها العسكري في الشرق الأوسط، وإرسال المزيد من السفن الحربية، وتوسيع نطاق علاقاتها العسكرية مع الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات وسلطنة عمان.

في غضون ذلك، أعلن البيت الأبيض الأميركي أن التقرير الذي ستصدره الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة عن إيران الأسبوع المقبل، سيكون نقطة مهمة للعالم لتقويم ما إذا كانت إيران تفي بالتزاماتها.

وكان الرئيس الأميركي قد قال، في وقت سابق، «من المقرر أن تنشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً عن برنامج إيران النووي الأسبوع المقبل، واتفق الرئيس (الفرنسي نيكولا) ساركوزي معي على ضرورة ممارسة ضغط لم يسبق له مثيل على إيران كي تفي بالتزاماتها».

في المقابل، ورداً على أنباء تفيد بأن واشنطن تصعّد خططها لشن ضربة ضد إيران بسبب برنامجها النووي، قال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، إن «الولايات المتحدة فقدت مع الأسف الحكمة والتعقل في التعامل مع القضايا الدولية، وأصبحت تعتمد على القوة فقط».

وأضاف إن الأميركيين «فقدوا المنطقية. نحن مستعدون للأسوأ لكننا نأمل أن يفكّروا مرتين قبل أن يضعوا أنفسهم على مسار تصادمي مع إيران».

(أ ف ب، رويترز)

«قرار» الضربة الاسرائيليّة: المصداقيّة على المحك

يحيى دبوق

يصاب متابع الشأن الاسرائيلي بالتعب، وأيضاً للمفارقة، بالملل، في ملاحقة ما يصدر عن تل ابيب، حيال مسلسل قرار الضربة الاسرائيلية للمنشآت النووية الايرانية. السجال على حاله منذ فترة، وفي تصاعد ووتيرة تتزايد يوماً بعد يوم، لكن بلا أفق ولا نتيجة، وأيضاً بلا قرار. مسؤولو اسرائيل منقسمون حيال ايران، وتتبارى وسائل الاعلام في توصيف المشهد وبوصلة اتجاهات الرأي فيه: من يريد ومن لا يريد، وهل يتغلب الثنائي نتنياهو ـ باراك، المؤيدان للضربة والساعيان اليها، ام يتغلب قادة الاجهزة الامنية الرافضون لها؟ سجال لو كان يحمل قليلاً من الجدية، لكان محبوساً في الغرف المغلقة. المؤكد حتى الآن، أن وسائل الاعلام الاسرائيلية، ومن ورائها محركو «قرار الضربة»، رفعوا المسألة الى رأس سلم اولويات الجمهور، وبالتالي ابعدوا عن المنصة كل مطلب واهتمام آخر.

يجري تصوير «قرار» الضربة، وكأنه خيار من ضمن مجموعة خيارات اخرى متاحة، وما على صانع القرار الا الاختيار بينها. يجري القفز بعيداً عن اسس الضربة وامكاناتها المادية، التي تسبق اي قرار قد يُعمد الى اتخاذه. قليل من التحليلات الاسرائيلية تناول القدرة الفعلية المادية: هل الدولة العبرية قادرة بالفعل؟ وإن كانت قادرة، فهل تحقق النتيجة؟ وإن حققت النتيجة، فأي نتيجة تحقق؟ وإن كان كل ذلك، فهل تستأهل النتيجة المحققة، على تواضعها كما تقر اسرائيل نفسها، تداعيات اليوم الذي يليها، على عظمتها؟ هي اسئلة غائبة تقريباً عن السجال. يجري تناول الخيار العسكري وكأنه خيار متاح وممكن، وما مسألة إخراجه الى حيز التنفيذ، الا قرار مرتبط فقط بالميول الشخصية.

مع ذلك، يمكن التأكيد أن حملة التهويل والتلويح بالضربة غير موجهين للآذان الايرانية، بل لحلفاء تل ابيب واصدقائها حول العالم، وايضا لجهات دولية اخرى، لا تماشي رغباتها المواجهة المطلوبة اسرائيلياً ضد البرنامج النووي الايراني. التهويل الاسرائيلي موجه للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بمناسبة صدور تقريرها الجديد، بعد ايام، والمرتقب اسرائيلياً ان يكون مديناً لايران، بأنها قامت بالفعل بـ«عسكرة» برنامجها النووي، الامر الذي يعني تحويل الملف الى مجلس الامن تمهيداً لفرض حزمة جديدة من العقوبات. على ذلك، تأمل اسرائيل من سجالها وتهويلها، ان تسهل على الاميركيين مهمة ضد معارضيهم في مجلس الامن، وتمكينهم من فرض عقوبات جديدة وأكثر تأثيراً من سابقاتها.

لإضفاء الجدية على «التهويل» الاسرائيلي، قامت تل ابيب بجملة من الخطوات والاجراءات العملية، في رسالة واضحة المعالم والمقاصد، في سياق الحملة الاعلامية على ايران: تجربة اطلاق صاروخ بالستي، على غير العادة، فوق المدن الاسرائيلية باتجاه البحر، أيضا جرى الاعلان والربط بين مناورات تجريها اسرائيل منذ سنوات في اوروبا، للإشارة الى وجود تمارين عملية تستهدف الاستعداد للقيام بضربة جوية اسرائيلية لإيران. والمقصد أيضاً، مزيد من الجدية على التهويل. ضمن نفس الهدف، جرى توظيف مناورة للجبهة الداخلية تحاكي سقوط صواريخ على المدن والمستوطنات، رغم انها شبه روتينية واعتادها الاسرائيليون، كفحص اعتيادي دائم لجهوزية اطقم الانقاذ في حالات الطوارئ، وسقوط صواريخ او كوارث طبيعية وغيرها.

كما يبدو، فإن الاميركيين، والبريطانيين، منخرطون في سياسة التهويل الاسرائيلية. زيارات معلنة وغير معلنة ثم يعلن عنها لاحقاً، لمسؤولين امنيين وعسكريين من كلا البلدين، تصب في الاتجاه نفسه. كان اهمها زيارة وزير الدفاع الاميركي، ليون بانيتا، لتل ابيب، وتصريحه الذي جاء نقطة انطلاق للحملة التهويلية، بأن «اي عملية عسكرية اسرائيلية ضد المنشآت النووية الايرانية، يجب ان تكون بالتنسيق الكامل مع المجتمع الدولي»، في ايحاء منه الى ان واشنطن تسعى الى كبح تل ابيب، المصرة على توجيه الضربة.

مع ذلك، من اطلق الحملة التهويلية الاسرائيلية معذور. لا يوجد في الجعبة خيارات عملية ضد ايران سوى ذلك، وسط اصرار ايراني على مواصلة الطريق النووية. لكن في الوقت نفسه، على اسرائيل ان تفكر أيضاً باليوم الذي يلي التهويل وفشل المحاولة في الوكالة الذرية ومجلس الامن، على صد ايران ولي ذراعها. في اليوم الذي يلي كل ذلك، ستخمد الحملة الاسرائيلية، وسيتضح زيفها بلا إمكان للمواربة. من يقارب مسألة استراتيجية حيوية كالمسألة النووية الايرانية، من خلال سياسة «امسكوني وإلا»، عليه ان يحسب حساباً انه قد لا يمسكه احد، وأنه قد لا يحقق ما يريده، وبالتالي قد يتعرى لاحقاً من القدرة على استخدام التهويل وصورة الاقتدار، وهي الصورة التي طالما خدمت اسرائيل منذ نشأتها.

هل الدولة العبرية قادرة على ضرب المنشآت النووية الإيرانية؟ (محمد عبد الغني ـ رويترز)

ما قل ودل

التقى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في مكتبه بلندن، أمس، وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك (الصورة)، وناقش معه التطورات في الشرق الأوسط. وقال هيغ إنه أوضح لوزير الدفاع الإسرائيلي «أن المملكة

المتحدة تدين وبنحو لا لبس فيه اعلان حكومته هذا الأسبوع بناء 2000 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية، وتهديدها بالاحتفاظ بعوائد الضرائب الفلسطينية». ورأى أن الخطوات الإسرائيلية هذه «تقوّض الجهود المبذولة لتحقيق السلام، وتزيد من عزلة اسرائيل في حين نحتاج إلى العمل معاً على الاهتمامات المشتركة مثل الحالة المروعة في سوريا والتهديد الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني».

(يو بي آي)

تقرير

أزمة اليونان تُقلق قمّة العشرين... وباباندريو يلغي الاستفتاء

هيمنت الأزمة اليونانية على قمة قادة دول مجموعة العشرين التي بدأت أمس في مدينة كان الفرنسية، حيث تصاعدت ضغوط الأسواق القلقة من احتمال خروج أثينا من منطقة اليورو، وما يمكن أن يهدد بانتقال الأزمة الى إيطاليا

فيما بدأ قادة الدول العشرين الصناعية أعمال قمتهم في مدينة كان الفرنسية، شدد رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو أمس على ضرورة تطبيق الخطة التي عرضها الاتحاد الأوروبي في 27 تشرين الأول الماضي لإنقاذ اليونان من الأزمة المالية حتى لا «تخرج من منطقة اليورو»، معتبراً أن تنظيم انتخابات مبكرة سيكون أمراً «كارثياً» على اليونان.
وقال باباندريو محذراً، في كلمة أمام مجموعته البرلمانية، إن «الرفض من خلال استفتاء وإجراء انتخابات مبكرة أو عدم حصول الخطة على الغالبية يعني الخروج من اليورو»، وذلك في ختام يوم من أزمة سياسية حادة في اليونان.
وأضاف «هذه المجموعة البرلمانية وهذه الحكومة تحتاجان الى الاستقرار لقيادة البلاد الى اليوم التالي»، مؤكداً أنه لا هجوم عدد من الوزراء والنواب.
إلا أن باباندريو أوضح أنه سيتباحث مع المعارضة اليمينية التي تعهدت بالتصويت على الخطة الأوروبية، غير أنها طالبت بالعدول عن مشروع الاستفتاء وتأليف حكومة «انتقالية» تمهيداً لانتخابات مبكرة.
وبينما كان الاجتماع منعقداً، طالب وزير المال، الرجل الثاني في الحكومة، ايفاغيلوس فينيزيلوس، رئيس الوزراء بالإعلان في الحال عن «التخلي رسمياً» عن مشروع الاستفتاء الذي طرحه والذي كان السبب في الأزمة التي تعصف بالبلاد وبمنطقة اليورو كلها.
وفي وقت لاحق، نقلت محطة «إيكاثيميريني» التلفزيونية عن المتحدث باسم الحكومة اليونانية، إلياس موسيالوس، نفيه أن يكون رئيس الوزراء يعتزم الاستقالة، مشيراً إلى أن باباندريو سحب اقتراح إجراء الاستفتاء، فيما بقي موعد التصويت على الثقة بالحكومة في البرلمان اليوم الجمعة.
لكن القناة اليونانية أوضحت أنه يجري الحديث حول تشكيل ائتلاف يستمر لفترة قصيرة لضمان أن تحصل اليونان على قسط جديد بقيمة 8 مليارات دولار من قرض أوروبي، والتعهد بإجراء انتخابات بعد ذلك، فيما تم تداول اسم نائب حاكم المصرف المركزي الأوروبي لوكاس باباديموس لتولي منصب رئيس الوزراء.
وبموجب الخطة الأوروبية، تحصل اليونان على 130 مليار يورو، وتلغى 50 في المئة من ديونها، شريطة اتخاذ إجراءات تقشفية قاسية لم تلق قبولاً لدى أجزاء واسعة من الشعب، الذي تظاهر بالآلاف وقام بأعمال شغب رفضاً لها. وقبيل افتتاح قمة مجموعة الدول العشرين (جي 20) في مدينة كان الفرنسية، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن «الجانب الأهم لمهمتنا في اليومين المقبلين هو حل الأزمة المالية هنا في أوروبا». كما أشاد «بتحقيق بضع خطوات مهمة نحو التوصل الى حل شامل»، لكنه حذر من أنه لا يزال يتوقع المزيد من «التفاصيل» من قبل الأوروبيين.

> **أوباما: الجانب الأهم لمهمتنا في اليومين المقبلين هو حل الأزمة المالية هنا في أوروبا**

ويبدو الأوروبيون شبه متقبلين لاحتمال خروج اليونان من منطقة اليورو، فقد أعلن وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي جان ليونيتي، أن الاتحاد الأوروبي «يمكنه الاستغناء» عن اليونان واليورو و«بإمكانه الاستمرار من دونها»، وذلك غداة تحذير وجهته باريس وبرلين لأثينا. وكان الرئيس الصيني هو جينتاو قد حذّر أول من أمس من أنه «يتعين على أوروبا خصوصاً حل أزمة الدين الأوروبي»، وذلك خلال عشاء مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، ما وضع حداً لأي أمل بالحصول على دعم فوري من الاقتصاد الثاني في العالم.
ويمكن أن يصل حجم المساعدة الصينية الى مئة مليار يورو، لكنها رهن بشرطين، بحسب مسؤول رفيع في المصرف المركزي في الصين: الأول الحصول على ضمان حول فاعلية صندوق الإنقاذ الأوروبي، والثاني الحصول على ضمانات من الدولتين الأكثر استقراراً في منطقة اليورو، وهما فرنسا وألمانيا «لأن من غير الممكن استبعاد إلا ينجح المشروع».
وباتت إيطاليا الاقتصاد الثالث في منطقة اليورو ونقطة تركيز المستثمرين في حال انتشار أزمة الديون عرضة أكثر من أي وقت مضى لتراجعات الأسواق.
وعقدت أبرز الدول الناشئة من مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) اجتماعاً صباح أمس للتنسيق في ما بينها قبل افتتاح القمة.
وعلى خط موازٍ، حث ناشطون تظاهروا أمام مقر انعقاد القمة في كان، قادة الدول العشرين لفرض ضرائب عالية على المعاملات المالية من أجل جمع ملايين الدولارات لمحاربة الفقر والحرمان حول العالم، ودعوا الى تطبيق «ضريبة روبن هوود» على المعاملات المالية.

(أ ف ب، أ ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 972

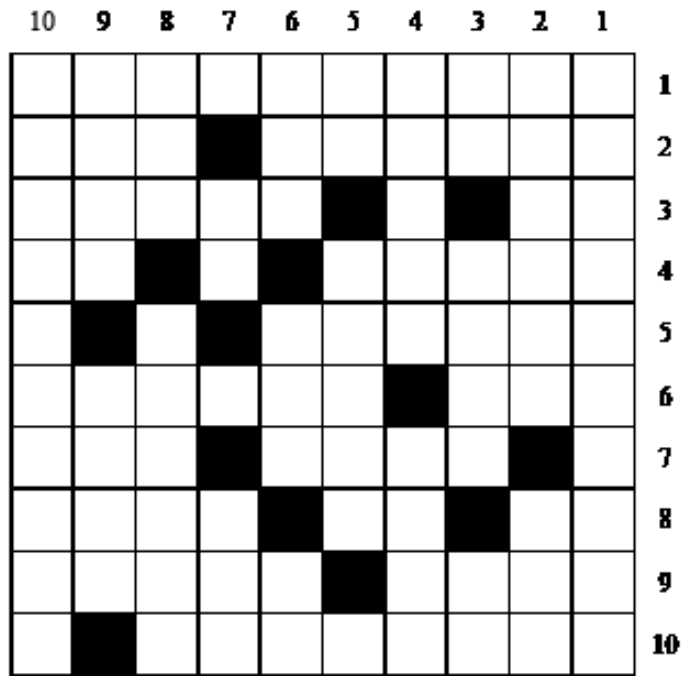

أفقيا

1- مصوّر ونحّات ومهندس وشاعر إيطالي من عباقرة عصر النهضة من آيات فنّه قبّة كنيسة القديس بطرس في روما – 2- نسبة لمواطن من بلد أوروبي – من الحبوب – 3- إله – مدينة فرنسية – 4- يضيئه – في الجسم – 5- قائد روماني صهر أغسطس إنتصر على أنطونيوس في أكسيوم وبنى البانتيون في روما – 6- نوع من الزبيب أو خشبة طويلة بين ثورين – نباتات عطرية تُعرف بالحبق – 7- موت – تثور وتهتاج الرياح – 8- خبز يابس – أمر فظيع – خلاف نساء – 9- أصدقاء الدرب – أميرة بريطانية راحلة كانت تُعرف بأميرة ويلز – 10- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم

عمودياً

1- فنانة لبنانية – 2- نهر في أفريقيا من سواعد الكونغو يروي بنغي – بريءَ من مرضه – 3- عملة آسيوية – يصوّر على الورق – مقياس مساحة – 4- جزيرة إيطالية سياحية في خليج نابولي – أنثى الجمل – 5- حرف نصب – أرخبيل بريطاني غربيّ اسكتلندا – 6- ظرف مكان – جملة وفقرة من القرآن الكريم – أشار بإصبعه – 7- صوّت الرصاص – هواء شديد – 8- غطاء العين من أعلى الى أسفل – إختفاء الشمس وراء الأفق أو توقّف صحيفة عن الصدور – 9- راقصة مصرية – يُذلّ ويُحتقر – 10- رئيس حزب وزعيم لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مجلس العموم – 2- ياسمين – اري – 3- نمّ – آر – سيول – 4- إحتقار – واو – 5- نبي – رز – 6- اوزو – كتب – 7- لايبل – كييف – 8- ارارات – 9- صحن – ماريوت – 10- نجوى كرم - رشّ

عمودياً

1- ميناء الحصن – 2- جامح – وا – حج – 3- لس – تيزيانو – 4- سمّاق – وبر – 5- ايران – لامك – 6- لن – ربك – رار – 7- يتكارم – 8- مايو – بيتي – 9- وروار – ور – 10- ميلوزوفيتش

sudoku 972

8		5					4	
4					6		8	1
	6			4				
							1	
	3				4	7		
1	2			8	9			3
		8	9				3	7
3	7	2				5	6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 971

4	3	8	1	7	9	6	5	2
2	5	9	3	4	6	8	1	7
1	6	7	8	5	2	9	3	4
5	8	1	2	9	4	3	7	6
3	9	6	5	8	7	4	2	1
7	2	4	6	1	3	5	8	9
9	1	3	4	2	8	7	6	5
8	4	5	7	6	1	2	9	3
6	7	2	9	3	5	1	4	8

مشاهير 972

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر رقيق ولد في القاهرة ونشأ في دمشق (1263- 1289). والده أيضاً شاعر من أهل العلم والأدب عُرف بالعفيف التلمساني. كان ذا خط جميل كتب به ديوانه 1+2+4+3+5+6+7 = أولاد الأسد ■ 8+11+9 = مادة تنبت في الأصابع ■ 2+10 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: **روبرت باراني**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

40	29	26	20	14	2	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 932 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 2 ـ 14 ـ 20 ـ 26 ـ 29 الرقم الإضافي: 40
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 276,450,039 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 138,225,020 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,205,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,191,156 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,205,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 903 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,384 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 109,568,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,696 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 842,185,697 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 932 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 59820.
■ **الجائزة الاولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9820.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 820.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 20.**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
فقيد الشباب الغالي
المرحوم هولو حسين طليس
نائب رئيس مجلس إدارة إيدال

الذي توفي إثر حادث سير مفجع
إخوته: الرائد علي «شرطة مجلس النواب» ، محمد ، عباس.
أعمامه: المرحوم الحاج راجح ، الحاج رياض ، المرحوم عباس ، الحاج أنور ، المرحوم نسيب ، المرحوم غازي والمرحوم ملحم.
تقبل التعازي في منزل والده في بريتال طيلة أيام الأسبوع.
يقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريتال.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الغالي:
السيد محمود محمد إسماعيل
(أبو خالد)
ولداه: خالد ، حسن
إخوته: أحمد ، المرحوم يوسف ، موسى
أصهرته: محسن الأمين ، عاطف عاشور ، أمين إسماعيل
تقبل التعازي في منزله في شقرا طيلة أيام الأسبوع.
ويقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2011.
الآسفون آل اسماعيل، وعموم أهالي بلدة شقرا.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2011/11/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج المجاهد علي وهيب الرز
(أبو حوراء)

ولده: محمد
أشقاؤه: مصطفى، المرحوم حسن، الحاج فادي والحاج أسامة
وبالمناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر في حسينية بلدته بنعفول
الآسفون: حزب الله وآل الفقيد

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم حسن نبيل فياض، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/966503

فقدت إقامة عمل سنوية وجواز سفر وإجازة عمل باسم العاملة
Moslema Begum Mosharaf
من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/313813

فقد جواز سفر بإسم زينب حسن حلال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/192064

فقد جواز سفر بإسم ديالا ظافر الأمين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/665552

فُقد جواز سفر باسم علي يونس حسن موسى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/045527

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي أيمن مالك فقيه لموكلته زينب منيف عقيل فقيه سند بدل ضائع العقار 194 انصارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد حسين غدار سند بدل ضائع للقسم 16 من العقار 2299 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب وفيق حسن البابا بوكالته عن المشتري سند بدل ضائع للبائع ابراهيم احمد ابو فرج القسم 7 من العقار 378 هلالية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد سليمان عز الدين لموكليه ورثة عفيفة حسين اسماعيل فنيش ومحمد علي حيدر عز الدين سندات بدل ضائع العقارين 226 و137 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب فادي محمود عساف لموكليه ورثة قاسم علي عساف شهادة قيد بدل ضائع 102 الحسانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب غالب عبد الحسن زلزلي لموكله احسان تامر الظاهر سند بدل ضائع العقار 99 الحلوسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب كامل يوسف صالح لموكله عبد الله جميل جابر سند بدل ضائع 50 الحارثية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت سهام يوسف أمين لمورثها يوسف طنوس أمين طنوس شهادة قيد بدل ضائع العقار 21 الجرمق.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن محمد علي نور الدين لموكلته العبده محمد مغربي سند بدل ضائع العقار 5 برج رحال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء بطاريات لزوم المحطات الرئيسية (Batteries Stationnaires)، موضوع استدراج العروض رقم ث 4د/ 6806 تاريخ 29/ 7 / 2011 ، قد مددت لغاية يوم الجمعة 12/2/ 2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 – مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره / 50 000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق « 12 « – المبنى المركزي.
بيروت في 2 / 11 / 2011
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1720

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي وليد أحمد الشبير لموكليه ليلى حسين طاهر فضل الله أصالة ولمورثتها ناظك بدري الدرويش سندات بدل ضائع العقار 25 و239 عين ابو عبد الله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين محمد وكيل محمد علي الحاج سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1209، 1210، 1212 الوردانية
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عثمان سلطان العقيلي الزعابي وكيل رائدة غازي خشروم سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/111 D جدرا
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت رفيقه داود حرب وكيلة زاهر فؤاد بو حمدان لمورثه فؤاد داود بو حمدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 47 غريفة
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت منى جرجي صليبا بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 392 سوق الغرب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن كامل يوسف ملاعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 415 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غالب أمين الجردي وأمين ابراهيم الجردي بصفتهما الشخصية سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 5091 و136 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

«روتانا» تقطف جائزة أفضل تصميم في مهرجان «فينيفيست 2011»

ضمن مبادراتها لتحمل المسؤولية الاجتماعية، رعت فنادق "روتانا" في لبنان، مهرجان "فينيفيست" للسنة الثانية على التوالي، ومنحت جائزة لأفضل تصميم لملصق زجاجة نبيذ ضمن مسابقة "La Plus Belle Etiquette par Excellence" وذلك في اطار جهودها الرامية الى دعم المواهب الشابة من بين المتخرجين حديثا في فن التصميم الغرافيكي خلال مشاركتهم في المهرجان.وقد نال الفائزون في تصميم أفضل الملصقات لزجاجات النبيذ الابيض والاحمر والزهري جوائز قيمة من روتانا، بالاضافة الى جوائز أخرى منها دعوات للعشاء في أحد فنادق روتانا الثلاثة: جيفينور روتانا، حازمية روتانا، روشة أرجان من روتانا، في حين ذهبت الجائزة الكبرى للفائزة الاولى جويل ابو سمرا التي ستتولى تنفيذ مهمات لصالح روتانا.

(بيان)

الرياضة الدولية

ليس في أوروبا لاعب في الـ20 من العمر يفوق بموهبته هازار (جوسيبي كاكاتشي ـ أ ف ب)

قلّة هم اللاعبون الذين يصبح الحديث عنهم يومياً في وسائل الإعلام المهتمة بشؤون كرة القدم. وهذا ما يحصل الآن مع النجم البلجيكي إدين هازار الذي صار اللاعب الأكثر طلباً من أهم الأندية الأوروبية

الأندية تصطفّ وتخطب ودّه
هازار نسخة عن شيفو وزيدان

شربل كريم

منذ النجم الشهير إنزو شيفو، لم يأخذ أي لاعب بلجيكي ضجّة بحجم تلك التي تحيط بإدين هازار حالياً. هذه الضجة أصبح وقعها أكبر في الأسابيع الأخيرة لأسباب عدة، أولها كان اصطفاف عددٍ أكبرٍ من الأندية المهمة لوضع ورقة عرض على فاكس نادي ليل بطل فرنسا بغية استقطاب أفضل لاعبيه. وثانيها هو التصريح الواضح لهازار بأنه قرر الرحيل عن ليل في الصيف المقبل، راصداً وجهة خارجية وكاشفاً عن أسماء أندية كبيرة أخرى خطبت ودّه منذ فترة غير قصيرة. كل هذه الأحداث المتلاحقة تفتح الباب أمام سؤالين أساسيين: لماذا تتسابق كل هذه الأندية للحصول على توقيع هازار؟ ومن هو الفريق الأفضل الذي لن «يحرق» اللاعب في هذه النقلة النوعية والحساسة في مسيرته الكروية؟

لا يختلف اثنان على أنه في الوقت الحالي ليس في أوروبا لاعب في الـ20 من العمر يفوق بموهبته هازار. كذلك لم تشهد الملاعب في الأعوام الثلاثة الأخيرة تطوراً سريعاً لاعب بهذا السن، وهو الذي سار في مستوى تصاعدي، فقدّم نفسه في موسمين متتاليين كأفضل لاعب صاعد في الدوري الفرنسي، ثم أعلن في الموسم الماضي نفسه أفضل لاعبي «ليغ 1» بعدما كان أحد أهم مهندسي إنجاز فوز ليل باللقب المحلي.

وصحيح أن هازار يحمل الجنسية البلجيكية، لكن الأندية الأوروبية التي تغازله ترى فيه صورة النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان من حيث المهارة والقدرة على تغيير مجرى المباريات بلمسة أو تمريرة أو حتى تسديدة. وطبعاً ما يزيد من اقتناع هذه الأندية بالثقافة الكروية الرفيعة المستوى لهازار أنه تربى في كنف الكرة الفرنسية، حيث انغمس في بطولاتها منذ سن الرابعة عشرة، ما لقّنه تلك الأسس الصحيحة التي نشأ عليها أبرز أولئك النجوم الذين خرجوا من فرنسا ليلمعوا في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا.

لكن للسير على خطى هؤلاء، على هازار أن يعرف انتقاء الوجهة المثالية لتنصيب نفسه نجماً مرة جديدة؛ لأنه في هذه السن الصغيرة إذا ما انتقل إلى فريق قد يحجّم من مشاركاته، فإن هذا الأمر سيطفئ الشعلة الموجودة في داخله، وبالتالي سيهدر مخزون موهبته. من هنا، وإذ كان صحيحاً ومبرراً قول زيدان نفسه إنه إذا سنحت له الفرصة لضم هازار إلى صفوف ريال مدريد الإسباني، فإنه لن يتردد أبداً، فإن تحوّل البلجيكي إلى العاصمة الإسبانية قد يكون غلطة عمره، والتبرير لهذا القول يبدو بسيطاً؛ إذ سيكون من الصعب عليه إزاحة أي من لاعبي الوسط المهاجمين من التشكيلة الأساسية وسط وجود نجوم عدة في مركزه، أمثال البرتغالي كريستيانو رونالدو والألماني مسعود أوزيل والبرازيلي كاكا والأرجنتيني أنخيل دي ماريا (يلعب هازار خلف المهاجمين أو في مركز الجناح أحياناً).

لذا، إن فرقاً على صورة ميلان بطل إيطاليا مثلاً، قد تناسب هازار أكثر؛ لكونه سيجد مركزاً أساسياً بالتأكيد هناك، وهو بالتالي قد يكون الهدية التي وعد بها رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني جماهير ناديه عند الفوز بـ«السكوديتو» الموسم الماضي. لكن هناك وجهة أفضل قد تناسب لاعباً بسن هازار، هي أرسنال الإنكليزي، حيث المدرب الفرنسي الفذ أرسين فينغر المتخصص

> **تحول هازار إلى ريال مدريد قد يكون غلطة عمره، إذ سيكون من الصعب عليه إزاحة أي لاعب وسط مهاجم من التشكيلة الأساسية**

بتطوير الشبان، الذي سعى منذ أكثر من عامين إلى ضم البلجيكي إليه، وخصوصاً في الصيف الماضي عندما حاول في اللحظات الأخيرة إيجاد بديلٍ لمواطنه سمير نصري.

ومهما يكنْ من أمر، فإنه أينما حطّ هازار، فإن نجمه سيلمع؛ إذ لا يمكن تجاهل أن «الشيطان الأحمر» الجديد هو نسخة عن شيفو، لا بل عن زيدان.

نتائج الجولة الرابعة في دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ»

المجموعة الاولى:
روبين كازان (روسيا) - توتنهام (انكلترا) 1 - 0
الاسرائيلي بيبارس ناتشو (54)

شامروك روفرز (ايرلندا) - باوك سالونيكي (اليونان) 1 - 3
لباوك ديميتريوس سالبيغيديس (8 و39) ويورغوس فوتاكيس (35)، ولشامروك بيلي دينيهي (51)

- الترتيب:
1- باوك سالونيك 8 نقاط من 4 مباريات
2- روبين كازان 7 من 4
3- توتنهام 7 من 4
4- شامروك 0 من 4

- المجموعة الثانية:
كوبنهاغن (الدنمارك) - هانوفر (المانيا) 2 - 1
لكوبنهاغن السنغالي ندويي دام (65)، لهانوفر يان شلاودراف (71) وليرس ستريندل (73)

فورسكلا بولتافا (اوكرانيا) - ستاندار لياج (بلجيكا) 1 - 3
لفورسكلا بافلو ريبينوك (4)، للياج الفنزويلي لويس سيباس (15) والسلفادوري انطونيو كانو (45+4) والكونغولي محمد تشيتي (74)

- الترتيب:
1- ستاندار لياج 8 نقاط من 4 مباريات
2- هانوفر 8 من 4
3- كوبنهاغن 4 من 4
4- فورسكلا 1 من 4

- المجموعة الثالثة:
ليجيا وارسو (بولونيا) - رابيد بوخارست (رومانيا) 3 - 1
لليجيا ميكال زيرو (54) والصربي ميروسلاف رادوفيتش (69) وميكال كوشارتشيك (90)، لرابيد البرتغالي اندرادي تيكسيرا (64).

ايندهوفن (هولندا) - هابويل تل ابيب (اسرائيل) 3 - 3
جورجينو ويينالدوم (13) والسويدي اولا تويفونن (60) وكيفين ستروتمان (87)، ولهابويل عمر داماري (10) وتوتو تاموز (33 و47)

- الترتيب:
1- ايندهوفن 10 من 4 (تأهل)
2- ليجيا 9 من 4
3- رابيد 3 من 4
4- هابويل 1 من 4

- المجموعة الرابعة:
فاسلوي (رومانيا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) 1 - 0
دينيس زمو (31)

لاتسيو (ايطاليا) - زيوريخ (سويسرا) 1 - 0
كريستيان بروكي (62)

- الترتيب:
1- لشبونة 9 نقاط من 4 مباريات
2- لاتسيو 5 من 4
3- فاسلوي 5 من 4
4- زيوريخ 2 من 4

- المجموعة الخامسة:
بشيكطاش (تركيا) - دينامو كييف (اوكرانيا) 1 - 0
ايغيمان كوركماز (68)

ماكابي تل أبيب (اسرائيل) - ستوك سيتي (انكلترا) 1 - 2
لستوك دين وايتهيد (52) وبيتر كراوتش (65)، لماكابي الارجنتيني روبرتو كولاوتي (90)

- الترتيب:
1- ستوك سيتي 10 نقاط من 4 مباريات
2- بشيكطاش 6 من 4
3- دينامو كييف 5 من 4
4- ماكابي 1 من 4

- المجموعة السادسة:
باريس سان جيرمان (فرنسا) - سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) 1 - 0
الارجنتيني خافيير باستوري (64)

سالزبورغ (النمسا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) 0 - 1
اندر هيريرا اغويرا (38)

- الترتيب:
1- اتلتيك بلباو 10 نقاط من 4 مباريات
2- سان جيرمان 7 من 4
3- سالزبورغ 4 من 4
4- سلوفان 1 من 4

- المجموعة السابعة:
اوستريا فيينا (النمسا) - الكمار (هولندا) 2 - 2
لألكمار راموس اولم (19) وبونتوس فيرنبلوم (43)، ولفيينا مانويل اورتلينشر (58) والهولندي ناصر برازيت (59)

ميتاليست خاركيف (اوكرانيا) - مالمو (السويد) 3 - 1
لميتاليست البرازيلي فريدا تايسون (46 و55) والبرازيلي فينيشيوس فينينيو (91)، ولمالمو ماث رانيجي (66)

- الترتيب:
1- ميتاليست 10 نقاط من 4 مباريات
2- الكمار 6 من 4
3- اوستريا 5 من 4
4- مالمو 0 من 4

- المجموعة الثامنة:
برمنغهام (انكلترا) - كلوب بروج (بلجيكا) 2 - 2
لبروج توماس مونييه (38) والنيجيري جوزف أكبالا (44)، ولبرمنغهام التشيلياني جون بوسيجور (55) ومارلون كينغ (74)

سبورتينغ براغا (البرتغال) - ماريبور (سلوفينيا) 5 - 1
لبراغا ليما (4) والبرازيلي اوزوريو كوستا (6) والنيجيري اووا اشيجيلي (38) والبرازيلي باولو فينيشيوس (85) والاسباني فران ميريدا بيريز (91)، ولماريبور داليبور فولاس (61)

- الترتيب:
1- براغا 7 نقاط من 4 مباريات
2- كلوب بروج 7 من 4
3- برمنغهام 7 من 4
4- ماريبور 1 من 4

- المجموعة التاسعة:
اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - اودينيزي (ايطاليا) 4 - 0
أدريان (5 و12) والبرازيلي دييغو (35) والكولومبي فالكاو (67)

سلتيك غلاسكو (اسكوتلندا) - رين (فرنسا) 3 - 1
لسلتيك انطوني ستوكس (29 و43) وغاري هوبر (82)، ولرين السنغالي قادر منغان (1)

- الترتيب:
1- اتلتيكو مدريد 7 نقاط من 4 مباريات
2- اودينيزي 7 من 4
3- سلتيك 5 من 4
4- رين 2 من 4

- المجموعة العاشرة:
شتيوا بوخارست (رومانيا) - ماكابي حيفا (اسرائيل) 4 - 2
لشتيوا بيرس ليأندرو (13) وفلورين كوستيا (28) وكريستيان تاناسي (63 و84)، ولماكابي ايال مشومر (36) ويانيف كاتان (39)

شالكه (المانيا) - ايك لارنكا (قبرص) 0 - 0

الكرة اللبنانية

وضع الجهاز التحكيمي مزر للغاية!

أحمد محيي الدين

مرّت ثلاث مراحل على انطلاق الدوري اللبناني لكرة القدم، إلا أن الامر الذي يشغل بال الاندية هو «هاجس التحكيم؛ فقد شهدت غالبية المباريات التي أجريت أخطاءً جسيمة غيّرت من مجرى المباريات وحرمت عدداً من الاندية نقاطاً وجهوداً للاعبيها، لعل أبرزها هدف لاعب الراسينغ محمد مطر بيده في مرمى العهد. وكان بطل هذه الحالة الحكم المساعد حسين عيسى. أما الحكم رضوان غندور الذي أدار لقاء القمة بين العهد والنجمة من دون أخطاء فكان «نجماً» في المرحلتين الأوليين حيث احتسب ركلة جزاء للمبرة ضد النجمة، علماً بأن الحالة كان فيها خطأ لصالح حارس «النبيذي» نزيه أسعد الذي أصيب، ثم كانت صافرته شمالية الهوى في لقاء طرابلس وضيفه التضامن صور. كذلك كان للدولي الآخر اندريه حداد حصة من الأخطاء في مباراتي التضامن صور مع الأنصار ولحكم الراية الدولي علي عيد في لقاء الراسينغ وطرابلس.

هذه الارتكابات، وان كانت غير مقصودة، طبعت مباريات الدوري بطابعها الخاص وعلت الأصوات ضد الاداء التحكيمي عموماً. ورأى رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان أن الوضع في هذا الجهاز مزر بدرجة كبيرة جداً، حيث لا يوجد عدد كافٍ لمباريات البطولات بكل درجاتها وفئاتها. وأوضح «يقود المباريات 42 حكماً فقط، وهذا عدد ضئيل جداً نسبة الى مجموع المباريات، وهؤلاء الحكام هم الذين تخطوا الاختبارات بنجاح في مقابل فشل 38 آخرين». واشار سمعان إلى ان هناك اختبارات جديدة لإعطاء فرصة للراسبين لأن هناك حاجة ماسة إلى الحكام، إلا أن من لا ينجح لا يمكنه ادارة أي مباراة، كما هناك ايلاء أهمية للحكام الذين يعدون شباباً.

وعن تشكيل اللجنة، رأى سمعان ان «هذا الأمر قيد الدرس رغم ضرورة انجازه، وان الاشخاص الموجودين حالياً أكفاء في هذا العمل انما أيضاً هناك نقص، كما سيجري العمل على اقامة دورات جديدة لإدخال حكام جدد الى السلك الذي يشكل السلطة القضائية في اللعبة». وأمل نائب رئيس الاتحاد ان لا يأتي يوم يضطر فيه الى الاستعانة بحكام أجانب، لأن البطولة تبدو قوية ومتقاربة بين الفرق كافة التي تنشد المنافسة على الالقاب.

42 حكماً لكل المسابقات فقط (ارشيف)

وكشف سمعان انه انتدب عدداً من الأشخاص «السريين» لمراقبة الأداء التحكيمي غير مراقبي الحكام الرسميين في كل مباراة.

وباتت مهمة التحكيم غير ذات أولوية لدى من يمارسونها علماً أنهم يتقاضون أجوراً يتحملها الاتحاد كاملة وهي أجور مقبولة.

ورأى مصدر متابع لشؤون التحكيم ان الجهاز عانى نقصاً مهولاً في السنوات الأخيرة حيث كان عديد الحكام أكثر من 200 عام 2005 بينهم 125 حكماً جديداً، لكن السياسة التي انتهجت في ما بعد أدت الى ترك عدد كبير منهم للعبة.

مباراتان في المرحلة الثالثة

وتتابعت أمس مباريات المرحلة الثالثة، إذ عاد شباب الساحل بفوز مهم من أرض مضيفه طرابلس الرياضي 1-0 على ملعب طرابلس البلدي، سجله حسن طهماز الذي استغل خطأً فادحاً من الحارس طوني الضاهر (35).

كذلك تغلب المبرة على ضيفه السلام صور 3-2 على ملعب الصفاء، وتأخرت المباراة نحو ربع الساعة بسبب تأخر وصول الحكم اندريه حداد الى الملعب! وافتتح البرازيلي اسماعيل فرانسيسكو التسجيل للمبرة (32). وتحسن أداء السلام في الشوط الثاني وأدرك له محمد نصار التعادل (65)، ومنح الفلسطيني محمد أبو عتيق التقدّم (73)، لكن طارق العلي أعاد الأمر الى نصابه (78)، وبعدها بدقيقة واحدة سجل فرانسيسكو هدف الفوز للمضيف (79)..

الكرة الشاطئية

خسارة ثانية للبنان أمام الإمارات

خسر منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية ثانية أمام منتخب الامارات بطل آسيا، ودياً 4 - 6. وساهم الارهاق والتعب الذي بذله الفريق اللبناني في المباراة الاولى بخروجه بهذه النتيجة التي تغيرت في الشوط الثالث، بعدما كان الفريق الاماراتي متقدما 5 - 1.

وتألّق من الفريق اللبناني هيثم فتال مسجلاً هدفين، بعدما افتتح علي ناصر الدين مسلسل الاهداف، بينما سجل محمد مرعي الهدف الرابع واحرز للفريق الاماراتي سعد يوسف (2) وأحمد ابراهيم، وابراهيم رجب ومحمد عباس. وقد ظهر التفاهم بين اللبنانيين وتحديداً في الشوط الثالث حيث ظهر لاعبو المنتخب بصورة بدنية جيدة متفوقين على الإماراتيين، اضافة الى بعض اللمحات الفنية.

ويلتقي الفريقان مجدداً اليوم عند الساعة الثالثة عصراً بتوقيت بيروت.

مثل المنتخب اللبناني: حسين سلامة، فضل مسلماني، حسان جعفيل، هيثم فتال، محمد مرعي، علي ناصر الدين، حسين الصالح، علي عبد الرحيم، حسن القاضي وكريم مقداد.

كرة السلة

بيبلوس يفاجئ الحكمة ويُسقِطه على أرضه

كانت النتيجة النهائية لمباراة الحكمة وضيفه بيبلوس مفاجأة لكثيرين مع فوز الضيوف بنتيجة 81 – 78 (17 – 17، 35 – 37، 58 – 55) على ملعب غزير، في مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى.

وتعتبر خسارة الحكمة غير متوقعة بعد الفوز على المتّحد قبل أيام. لكن هذا نظرياً، إذ إن مجريات المباراة تظهر تقارباً في المستوى بين الفريقين، وهذا ظاهر من خلال نتائج الأرباع.

والافت أن ثلاثة لاعبين من بيبلوس كان لهم الدور الكبير في صناعة الفوز الجبيلي، إذ سجّلوا 66 نقطة من أصل 81، وهم علي بردى (15 نقطة و4 كرات مرتدة) والثنائي الأجنبي ديسمون بينيار (31 نقطة و13 كرة مرتدة) وتشادني غراي (21 نقطة و9 تمريرات حاسمة).

في المقابل، لم يسمح المجهود الكبير للأميركي أرون هاينز بإبعاد شبح الخسارة عن الحكمة، رغم تسجيله 18 نقطة، و15 كرة مرتدة و7 تمريرات حاسمة، علماً بأن الجهاز الفني يفكر في الاستغناء عنه. وبرز أيضاً تيرانس ليذر مسجلاً 25 نقطة و12 كرة مرتدة. أما لبنانياً، فكان ميغيل مارتينيز الأفضل بـ12 نقطة و7 كرات مرتدة.

لاعب الحكمة أرون هاينز (بروفوتو)

قاد اللقاء الحكام مروان غيغو، رباح نجيم وعادل خويري.

من جهة أخرى، عدّلت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة في جدول مباريات المرحلة الرابعة من البطولة، حيث ستُقام ثلاث مباريات يوم السبت على الشكل الآتي: أنترانيك مع هوبس على ملعب سنتر ديمرجيان، والرياضي مع ضيفه بيبلوس في المنارة، والمتحد مع ضيفه الشانفيل في قمة مباريات المرحلة، وتقام جميع المباريات الساعة 16,00.

وتختتم المرحلة الرابعة الأحد بمباراتين، فيلعب الشباب حوش الأمراء مع ضيفه الحكمة عند الساعة 18,00، وأنيبال زحلة مع ضيفه بجة عند الساعة 20,30، وستُقام المباراتان على ملعب المدرسة الأنطونية.

- الترتيب:
1- شالكه 8 نقاط من 4 مباريات
2- ماكابي 6 من 4
3- شتيوا 5 من 4
4- ايك 2 من 4

- المجموعة الـ11:
تفنتي (هولندا) - اودنسي (الدنمارك) 3 - 2
لتفنتي ديني لاندزات (34 و37) لوروي فير (82)، السنغالي بايي دجيبي فال (11 و62)

فولام (انكلترا) - فيسلا كراكوفي (بولونيا) 4 - 1
لفولام داميان داف (5) واندرو جونسون (30 و56) ستيف سيدويل (78)، ولفيسلا السلوفيني اندراتز كيرم (8)

- الترتيب:
1- تفنتي 10 نقاط من 4 مباريات (تأهل)
2- فولام 7 من 4
3- اودنسي 3 من 4
4- فيسلا 3 من 4

- المجموعة الـ12:
ايك اثينا (اليونان) - لوكوموتيف موسكو (روسيا) 1 - 3
لأيك البرازيلي بيريرا ليوناردو (61)، وللوكوموتيف دنيس غلوشاكوف (50) وبيتينكور مايكون (71) وفلاديسلاف ايغناتييف (80)

اندرلخت (بلجيكا) - شتورم غراتس (النمسا) 3 - 0
غيوم جيليه (23) والأرجنتيني ماتياس سواريز (73) وتوم دو سوتيه (81)

- الترتيب:
1- اندرلخت 12 نقطة من 4 مباريات (تأهل)
2- لوكوموتيف 9 من 4
3- شتورم غراتس 3 من 4
4- ايك 0 من 4

البطولات الأوروبية

شالكه لتحاشي مصير بايرن ودورتموند

تخلو المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم من مباريات قمة تقليدية، حيث يُنتظر أن يحافظ بايرن ميونيخ على صدارته أو يعزّزها عندما يحل ضيفاً على أوغسبورغ السابع عشر، في الوقت الذي لن تكون فيه مهمة شالكه الثاني سهلة بتاتاً امام هانوفر السابع، الذي سبق أن أسقط على ملعبه كلاً من بايرن وبوروسيا دورتموند صاحب المركز الثالث، الذي يستضيف فولسبورغ الثاني عشر.

وهنا برنامج المباريات:
- الجمعة:
ماينتس - شتوتغارت (21,30)، السبت: بوروسيا دورتموند - فولسبورغ، فيردر بريمن - كولن، نورمبرغ - فرايبورغ، هوفنهايم - كايزرسلاوترن، هيرتا برلين - بوروسيا مونشنغلادباخ (كلّها 16,30)، باير ليفركوزن - هامبورغ (19,30)، الأحد: هانوفر - شالكه (16,30)، اوغسبورغ - بايرن ميونيخ (18,30).

هولندا

تبدو النقاط الثلاث في متناول أزد ألكمار المتصدر عندما يستضيف أدو دن هاغ الحادي عشر في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الهولندي، وهذا الأمر ينطبق على بي أس في أيندهوفن الثاني أمام ضيفه هيراكليس الميلو التاسع، وتفنتي انشكيده الثالث امام دي غرافشاب السادس عشر، واياكس أمستردام الخامس امام مضيفه أوتريخت الثالث عشر.

وهنا البرنامج:
- الجمعة: فينلو - اكسلسيور (21,00)، السبت: بريدا - فيتيس (19,45)، فالفيك - غرونينغن، رودا - هيرنفين (20,45)، فيينورد - نيميغن (21,45)، الأحد: اوتريخت - اياكس أمستردام (13,30)، ازد ألكمار - ادو دن هاغ، تفنتي - دي غرافشاب (15,30)، بي أس في أيندهوفن - هيراكليس (17,30).

أصداء عالمية

شفاينشتايغر يغيب حتى نهاية السنة

لم يهنأ بايرن ميونيخ الالماني بفوزه على ضيفه نابولي الايطالي في دور المجموعات لدوري أبطال اوروبا حيث تلقى نبأً سيئاً بغياب نجم وسطه الدولي باستيان شفاينشتايغر عن الملاعب لغاية كانون الثاني 2012، بسبب تعرضه لكسر في عظمة الترقوة خلال المباراة المذكورة، بحسب ما اعلن ناديه أمس. وسيغيب «شفايني» بالتالي عن مباراتي فريقه المقبلتين في دوري الابطال ضد فياريال الاسباني في 22 تشرين الثاني الجاري، وضد مانشستر سيتي الانكليزي في 7 كانون الاول المقبل، وعن المباراتين الودتين لالمانيا ضد اوكرانيا في 11 الجاري وضد هولندا في 15 منه.

رونالدو سعيد بهدفه الـ100 في 105 مباراة

أعرب البرتغالي كريستيانو رونالدو عن سعادته لتسجيله هدفه الـ100 امام ليون الفرنسي في 105 مباراة خاضها منذ انتقاله الى ريال مدريد الاسباني، مثنياً في الوقت ذاته على زملائه الذين يساعدونه في التسجيل.

75 مليون دولار ثمناً لنيمار!

تواصلت حلقات مسلسل انتقال البرازيلي نيمار الى ريال مدريد الاسباني، وكان جديدها ما كشفه موقع «سوكرنيت» نقلاً عن مصدر موثوق ان الأخير وافق على هذه الخطوة التي ستتم في نهاية الموسم الحالي مقابل 75 مليون دولار.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 4 تشرين الثاني 2011 العدد 1555

صورة وخبر

حين كتب سيرج بروكوفييف باليه سندريلا في النصف الأوّل من الأربعينيات، لم يتخيّل بطلته يوماً من عالم الجنّ. في نسخته الراقصة عن قصّة شارل بيرو الشهيرة، جعل من الأميرة المسحورة صبيّة من لحم ودم، لديها أحاسيس ومخاوف وأحلام... اليوم يقترح علينا «باليه مونتي كارلو» نسخة فكاهيّة من الأسطورة الشعبيّة، تنضح بالألوان والابتكارات، بعدما استبدل الخفّ الزجاجي الشهير بشعيرات من الذهب. العمل الذي أنجزه جان كريستوف مايو منتصف التسعينيات، حطّ رحاله على مسرح «كازينو لبنان»(الصورة) في استعادة انطلقت أوّل من أمس، وتستمرّ حتى مساء الأحد. للاستعلام: 09/859550

11 مليون حنجرة للنشيد الفلسطيني

هل وصل الربيع العربي إلى الشارع الفلسطيني؟ هذا ما يبشرنا به شباب مجموعة «مخيّمات ضدكم كلكم». يوم 11/ 11/ 2011 لن يكون الموعد المرتقب لمسابقة عجائب الدنيا السبع الجديدة فحسب... فعند الساعة 11 والدقيقة 11 والثانية 11، تبادر المجموعة إلى إحياء بثّ مباشر عبر صفحتها على فايسبوك، بهدف حشد صوت 11 مليون فلسطيني، لإنشاد نشيدهم الوطني، تحت شعار «11 مليون فدائي». وقد اختارت المجموعة لهذا الغرض إعادة الحياة إلى ملجأ يقع تحت «مستشفى غزّة» المهجور في مخيّم صبرا (بيروت)، حيث ستلتقي في الموعد المذكور.
studiopalestine@gmail.com

بانوراما

يوم توقّف سيلفيو برلوسكوني عن الغناء

إلى جانب اهتمامه بعارضات الأزياء اليافعات، يخفي رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني موهبة غنائية فذّة... لكنّ الأزمة المالية التي تعصف بمنطقة اليورو، أجبرته على تأجيل إصدار أسطوانته المرتقبة «الحب الحقيقي»، بحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. يحتوي الألبوم على أغانٍ عاطفية، كتبها برلوسكوني، ولحّنها عازف الغيتار ماريانو أبيتشيلا. قبل نجاحه المالي والإعلامي والسياسي في إيطاليا، عمل برلوسكوني مغنّياً على السفن السياحية. ومنذ عام 2003، أعاد تنشيط مسيرته الفنيّة من خلال حفلات أحيا بعضها بحضور طوني بلير، وجورج بوش الابن، وفلاديمير بوتين.

تونس: كل هذا الخوف على الحريّات...

عماد استيتو

صراع من نوع آخر بدأ يطفو على السطح في تونس، بعدما همد ضجيج الانتخابات. فما كادت الضجة التي أثارتها قناة «نسمة» عقب بث فيلم «برسيبوليس» لمرجان سترابي وفينسان بارونو، حتى تأججت الخلافات بين الإسلاميين والعلمانيين، إذ أقدم شبان ملتحون أخيراً على فصل الطلاب والطالبات بالقوّة، في مطعم جامعة قابس (جنوب تونس)، «منعاً للاختلاط»، لكنّ معظم الطلاب رفضوا هذا الإجراء، حتى تدخّل الأساتذة لحل الإشكال.

وفي السياق نفسه، نظّمت تونسيات الأربعاء الماضي، وقفة احتجاجية أمام مقر الحكومة التونسية في القصبة، تنديداً بمحاولات التضييق على حرّيات النساء، وطريقة لباسهن. ورفعت المحتجات (الصورة) شعار «مسلمات مسلمات مع ضمان الحريّات»، وطالبنَ الحكومة الموقتة بتقديم ضمانات حول الحفاظ على حريّة المرأة، وتضمين ذلك في الدستور الجديد. وتتخوف الحركة النسائية والحقوقية في تونس، من أن يؤثّر وصول الإسلاميين إلى السلطة على نحو سلبي في مكتسبات المرأة التونسيّة على صعيد الحريّات الفرديّة.

موعد مع الكومكس: مازن في بلاد الفرنكوفون

ليس كل ما في «معرض الكتاب الفرنكوفوني» ترويجاً أيديولوجيّاً مثل ندوة «المحكمة الدولية»... هناك أيضاً مفاجآت ممتعة، مثل ليلة الكومكس غداً.

مازن كرباج جلاد الغيتو الفرنكوفوني، سيحتفل عند السادسة بألبومه «هذه القصّة تجري...». قصص الفنان الكلاسيكي المعاصر التي نشرها في «الأخبار» عام 2009، ثم جمعها عن «الآداب»، فرنستها «دار تاميراس» بغلاف أكثر رونقاً وحيويّة. وفي جناح «البرج» ينطلق العدد 3 من مجلّة الشرائط المصوّرة La Furie des Glandeurs (بين جنون العظمة وحمّى التنابل) الذي يتمحور حول العمارة في بيروت.